ديموقراطية سجادية

الجزء الثاني

إعداد

حسين النعمة

قراءة في المؤلفات الصادرة عن مهرجان (تراتيل سجادية) في دوراته (الثانية والثالثة والرابعة) وما دوِّن من بحوث علمية في المهرجان وكذلك تقارير واخبار وما سطرته اقلام الكُتاب والصحفيين فيه وما نشرته المحطات الاعلامية

هوية الكتاب

اسم الكتاب : ديمومة سجادية / الجزء الثاني

قراءة واعداد : حسين النعمة

الناشر : العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة : الاولى ٢٠٢٢ م

الكمية : ١٠٠٠ نسخة

التصميم والاخراج الفني: حيدر عدنان الخفاجي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ٣١١٦ ببغداد لسنة ٢٠٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي
زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لا شَرْقِيَّةٍ
وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ
مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) فِي بُيُوتٍ
أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ
لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً
تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (٣٧) – سورة النور –

صدق الله العلي العظيم

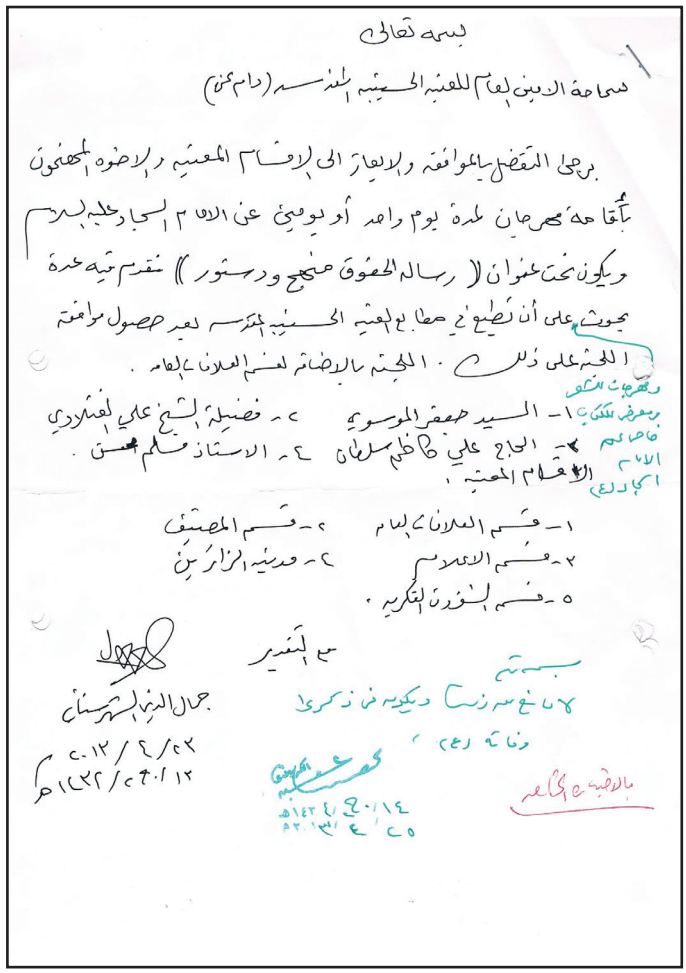

بسمه تعالى

سماحة الدين لهام للهيئة الحسينية المقدسة (دام عزه)

يرجى التفضل بالموافقة والإيعاز الى الاقسام المعنية والاخوة المحققون بأقامة مهرجان لمدة يوم واحد أو يومين عن الامام السجاد عليه السلام ويكون تحت عنوان (رسالة الحقوق منهج ودستور) تقدم فيه عدة بحوث على أن تطبع في مطابع الهيئة الحسينية المقدسة بعد حصول موافقة الهيئة على ذلك . الهيئة على الاستعداد لتقديم الاسناد اللازم لانجاح المهرجان .

١- السيد جعفر الموسوي
٢- الحاج علي كاظم سلمان
٣- فضيلة الشيخ علي الفتلاوي
٤- الاستاذ مسلم محسن

الاقسام المعنية :

١- قسم الاعلام والاعلام
٢- قسم الاعداد
٣- قسم المصيف
٤- قسم خدمة الزائرين
٥- قسم الشؤون الفكرية .

مع التقدير

جمال الدين الشهرستاني

١٢/٤/٢٠١٢م

بسم الله
لا مانع من ذلك ويكون في ذكرى وفاته (ع)

بالموافقة مع الحاضر

كتاب الموافقة على إقامة المهرجان

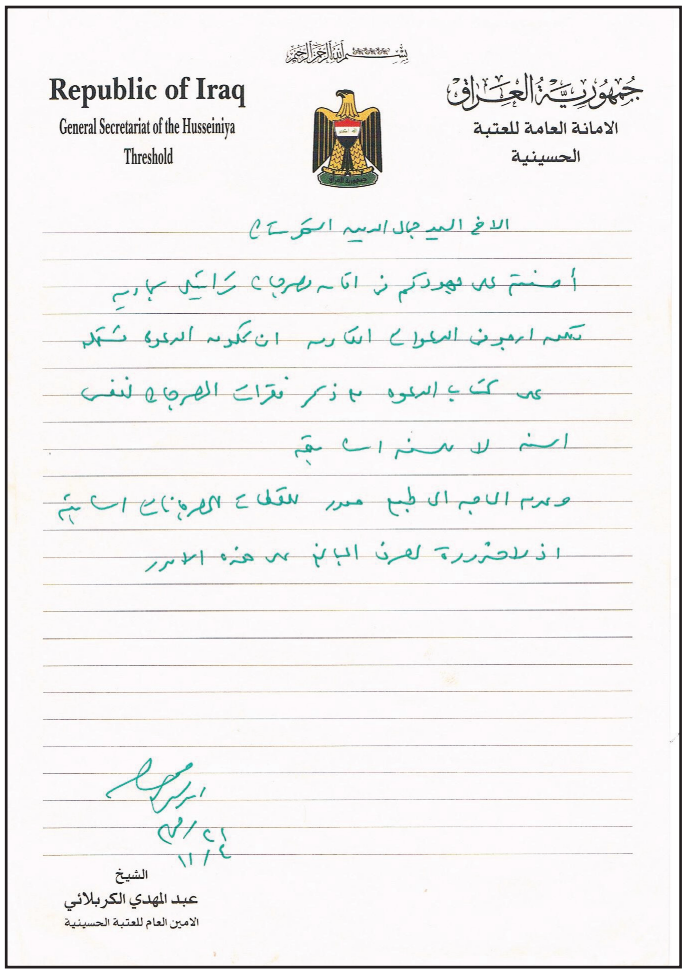

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
General Secretariat of the Husseiniya
Threshold

جمهورية العراق
الامانة العامة للعتبة
الحسينية

الاخ السيد جلال الدين الصغير حفظه الله

أضمّ لكم فيوركم ان انا لم أحضر كراسي بهاء
تكتم الجزء الثاني الكاريم ان تكون الصورة شكل
على كتاب الصورة بذكر فقرات المهرجان لنفس
السنة لا سنة السابقة
وعدم الحاجة الى طبع مصور للكتاب المهرجان السابق
اذ الضرورة لغرض الباقي من هذه الصور

الشيخ
عبد المهدي الكربلائي
الامين العام للعتبة الحسينية

مخطوطة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة التي يبارك فيها المهرجان

مقدمة المهرجان

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وعلى آله المنتجبين الأخيار.

إن من دواعي الفخر و الاعتزاز أن نتشرف بخدمة الإمام الهمام السجاد البكّاء، ذي الثفنات ، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام جميعاً.

إن إقامة مهرجان تراتيل سجادية منذ ثماني سنوات بكل فقراته وتفاصيله تصبّ في هذه الخدمة العظيمة والتشجيع على كتابة المؤلفات وطباعتها ضمن هذه الفقرات كذلك تشجيع الطلبة الذين يسعون الى نيل شهادة الماجستير و الدكتوراه في علوم شتى للكتابة عن سيرة و جهاد وعلوم الامام زين العابدين عليه السلام، وتتكفّل ادارة المهرجان وبدعم لا محدود من قبل المتولّي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بالطباعة و الترويج لهذه المؤلفات .

ندعو الجميع للإفادة من فضائل الامام {عليه السلام} والكتابة في حياته وريادته في أمور شتى نذكرمنها :

في الوقت الذي كانت قصور ملوك بني امية تعجّ بالعبيد والأرقّاء من النساء والرجال، كان الإمام السجاد (عليه السلام) يحررهم في كل مناسبة كالاعياد و شهر رمضان و كان معروفًا عنه بأنه محرر العبيد.

ومواقفه الانسانية لا تعدّ ولا تحصى منها موقفه مع هشام بن اسماعيل المخزومي وقضية مروان بن الحكم تدل على إنسانية لا مثيل لها، و من أولى من الامام بحقيقة

الاسلام و نهجه وجوهره؟
كان يخرج ليلاً يحمل أكياس الزاد ليوزعها على الفقراء سرّا لا علانية .
قال سعيد بن المسيب ت (٩٤ هـ): (كان القُرّاء لا يخرجون الى مكة إلا اذا خرج علي بن الحسين (عليه السلام) فخرج و خرجنا معه ألف راكب)، والتعبير الحديث لكلمة القرّاء في هذا الزمان تعني المثقف .
و ما الصحيفة السجادية و رسالة الحقوق و المناجاة الخمس عشرة إلا كنوز أورثها الامام للأجيال لتصحيح مسارات الاسلام و تقويم الانحرافات التى سعى اليها ملوك بني أمية .
و نضع بين أيديكم هذا المؤلف من نتاج مهرجان تراتيل سجادية الثامن ومن الله التوفيق .

جمال الدين الشهرستاني
رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان تراتيل سجادية

شكر خاص
لجناب السيد جمال الدين الشهرستاني (دامت توفيقاته)

عرفاناً منّي لاهتمامه الكبير بموضوعة الكتابة عن الإمام السجاد (عليه السلام)، أهدي شكري وتقديري لجناب السيد جمال الدين الشهرستاني (دامت توفيقاته) رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان (تراتيل سجادية) الذي يحتفي بالمنجز السجادي العظيم ويحاول رفد المكتبة بكل ما يتصل بحياة رابع الأئمة (عليهم السلام).

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين على نعمة الاسلام وولاية أهلي بيت الرحمة (عليهم السلام) والتوفيق في خدمتهم والتشرف باتباعهم والتنزه عن موالاة اعدائهم..

بعد التوفيق في تدوين وتوثيق فعاليات وانشطة ومخرجات مهرجان تراتيل سجادية في عامه الاول في «ديمومة» بجزئه الاول أكملنا ما نرومه في «ديمومة سجادية» من توثيق ما صدر عن دورتي المهرجان الثانية والثالثة لنقل الصورة الحقيقية التي يسعى الإسلام المحمدي الحق في اشاعتها وفق منظور المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف والعتبة الحسينية المقدسة التي تعمل باستمرار وتؤكد دائما على اشاعة روح التعايش السلمي.

و «ديمومة» يوثق خلاله جميع فعاليات وكواليس مهرجان «تراتيل سجادية» العالمي في دورتيه (الثانية والثالثة) اضافة الى قراءة صحفية لإصدارات المهرجان في ذات الدورات..

ما وجدناه في المؤلفات التي صدرت عن مهرجان تراتيل سجادية في أعوامه (الثاني والثالث) على التوالي من عناوين متنوعة استهدف بعضها تحليل تاريخ الامام (عليه السلام) ودراسة حوادثه بالأدلة والوقائع المذكورة في بطون المصادر والحوادث التاريخية، كما أن بعض العناوين وجدناه يقَدم ما يثري فعلا، لأنه قدمَ تفاصيلا موضوعيا عن الطريقة التي عاشها الإمام (عليه السلام) وكيف كانت لا تسمح له بزعامته أن تكون إلا دينية وروحية وعلمية، وأن يتصدر كقدوة صالحة في المجال التربوي والمعيشة الربانية لا في مجالات التضحية والجهاد!.

ولأن كل ما صدر ونتج عن المهرجان، وما احدثه من صدى كان محلا للتفاخر، فقد جاء (ديمومة سجادية) لتوثيق ذلك وتعزيزه بالشواهد والوثائق الخطية والصورية، وان كان على قلة فصوله، فهو يوفر الجهد للنقاد والكُتاب والباحثين لمتابعة ما خرج به المهرجان من اعمال فنية وادبية وبحوث واماسي قرآنية وفكرية، مما تسنى لنا جمعه، والكتابة عنه.

و»ديمومة سجادية» هو أول إصدار يوثق نتاجات مهرجان بثقل (تراتيل سجادية) العالمي وفعالياته وقراءة اصداراته، ويخرج جامعا لهذه القيمة المعرفية على الاقل في العراق.

وتجدر الاشارة الى ان محاولة المؤرخين والكتاب في إعطاء قبسات من حياة الإمام علي زين العابدين (عليه السلام) ولقطات من سيرته العطرة وسلوكه ومواقفه وما استطاعوا كشفه من خلال مصادر الدراسة والتحقيق، إضافة الى فسحة هذا المهرجان الذي ساعد في اخراج هذه المؤلفات، ما هو الا مدعاة للفخر بما اثرى العقول والمكتبات من علم وفكر وجهاد ونهج نير للإمام (عليه السلام) في وقت يشهد خطر الانفتاح على الثقافات المتنوعة الذي ينتهي بالإمة الى التميع والذوبان وفقدان اصالتها..

والحديث عن الإمام السجاد (عليه السلام) لا تحصيه كتب او مؤلفات، ولم يزل المؤلفون يتبارون في سرد ما ورد عنه (عليه السلام) والبحث في مناقبه وآراءه وكذلك تحليل تاريخ الامام (عليه السلام) ودراسة حوادثه بالأدلة والوقائع المذكورة في بطون المصادر والحوادث التاريخية..

وتتواتر الاحداث وتكثر الاسانيد عن مواقف الإمام السجاد (عليه السلام) الجهادية والفكرية والعقائدية؛ بل أن بعض المؤلفات تقَدم ما يثري الساحة فعلا بتفاصيل موضوعية عن الطريقة التي عاشها الإمام (عليه السلام) وكيف كانت لا تسمح بزعامته أن تكون إلا دينية وروحية وعلمية، وأن يتصدر كقدوة صالحة في المجال التربوي والمعيشة الربانية لا في مجالات التضحية والجهاد !.

الاهتمام بحياة وفكر وسيرة الإمام السجاد (عليه السلام) لم تكن قاصرة في طباعة المؤلفات او اقامة ندوات فكرية تناقش تفاصيل ومحطات عديدة من حياته الشريفة، بل جاء ما هو أسمى من هذه المبادرات ليكن شاملا جامعا لها وللمهتمين بدراسة حياته الطاهرة في ما أقامه وصدر وتحدث وكتب عنه فكانت انطلاقة المهرجانات كدعامة ثقافية تشارك العموم بالنتاجات البحثية والفكرية والادبية في عموم المعمورة وعلى قلتها؛ لكنّ اكثرها كان شعريا على مرِّ العصور في المحافل الاعتيادية او الرسمية رغم ان بعض هذه المهرجانات نشط بشكل

ملحوظ في المؤسسات الاكاديمية بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ م، في العراق على وجه الخصوص، لكنّ المفكرين والمهتمين والمحبين لنشر فكر وتعاليم أهل البيت (عليهم السلام) التفتوا لإقامة المحافل والاماسي الثقافية المتخصصة بأهل بيت النبوة (عليهم السلام) وكان للإمام السجاد (عليه السلام) حصة منها كذلك هو الحال بالنسبة للطقوس والممارسات التي يقيمها الشيعة في عموم العراق أيام محرم الحرام في كل عام من اقامة المجالس والمأتم الحسينية أو مجالس العزاء واللطم، علاوة على اهتمام الشيعة في مناسبات الولادة الطاهرة وعلى الخصوص أيام شهر شعبان المعظم سنويا ليحتفلوا بولادة الإمام الحسين (عليه السلام) في الثالث من شعبان ثم الإمام السجاد في الخامس من ذات الشهر المعظم، ليذكروا مناقب الإمام (عليه السلام) ودوره في التصدي الى قوى الضلالة الأموية وكذلك سياسته الجهادية في قول كلمة الحق أمام سلطان جائر..

الأمر بدأ بالتطور ليسجل مهرجان تراتيل سجادية الحصة الاوفر في سيرة رابع الأئمة الاطهار (عليهم السلام) ليحلّ كأول مهرجان عالمي يقام في العراق بدءً من انطلاقته في نسخته الاولى عام ١٤٣٦ للهجرة واستمر تتابعا في اصدار مؤلفات توفر العناء للنقاد والكُتاب والباحثين وكذلك فعاليات متعددة من اعمال فنية وادبية وبحوث واماسي قرآنية وفكرية، ليعدُّ طريقا سليما لقراءة تاريخ الإمام السجاد (عليه السلام) فكان في كل ما صدر ونتج عنه، وما احدثه من صدى محلا للتفاخر وموردا للاعتبار.

وأخيراً يجب القول وبكلِّ صراحة إن الجهود الرامية للحفاظ على هذا الأثر الإلهي الخالد (الصحيفة السجادية) و (رسالة الحقوق) من قبل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وتحديداً مهرجان (تراتيل سجادية) لهو اتصال وانسجام مع ما بذله العلماء الأفذاذ في العصور السابقة للحفاظ عليها وتدوينها وإيصالها للأجيال بعد الأجيال، فهي فعلاً مكملة لنفس الجهود الحثيثة للعلماء الأدباء في تدوين الصحيفة الربانية وشرحها والتعليق عليها والوقوف على مضامينها ودراستها، فضلاً عن مساعي هذا المَهرجان المُبارك لزيادة رصيد المكتبة (السجادية) بالكتب المعرفية الجديدة التي تخدم الساحة البحثية.

حسين النعمة

٢٥/ ٦/ ٢٠٢٢م

الفصل الاول

قراءة في الاصدارات والمؤلفات الصادرة
في دورة المهرجان الثانية

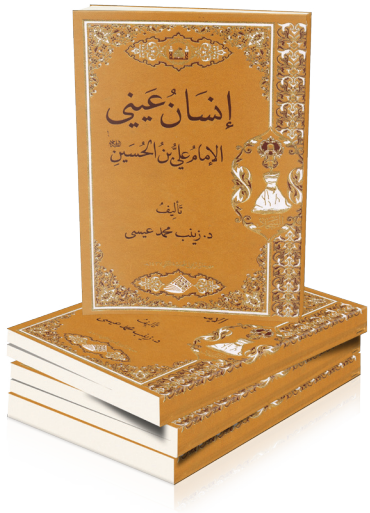

إنسان عيني
الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)

هوية الكتاب..

يقع في (٤٥٣) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة - إدارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني بتاريخ ٢٠١٥ - ١٤٣٧ هـ، للمؤلف د. زينب محمد عيسى..

القراءة..

تبدأ مؤلف الكتاب في مقدمتها بالحديث عن انعكاسات التيار الصاخب بعد حياة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) والتحولات البارزة في بنية المجتمع من سنة ١١ - ٦١ هجرية، حيث تراوحت قضية الحكم بين محوري العصبية والدين، ثم تطورها مع الزمن على اشكال مختلفة وتبين ان بني امية من استفادوا من تلك الظروف في تحقيق حلمهم الذي امتد لعقود من الزمن في الوصول الى السلطة،

وتنوه المؤلفة الى ان السياسات اللاحقة بعد اجتماع سقيفة بني ساعدة شكلت انعكاسات على مجمل التطورات الاجتماعية والسياسية والدينية خاصة على مسالة الامامة وما يتفرع عنها، وتشير الى ان تلك الانعكاسات تجلت في تأسيس نظرية سياسية جديدة حول السلطة والخلافة بعد النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) شكلت بداية فعلية للاتجاهات السياسية والاجتماعية والفقهية.. وفتحت اي السقيفة، المجال أمام بني امية للتطلع الى الحكم بعد ان كان وصولهم اليه مستبعدا بسبب حربهم الطويلة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله) قبل فتح مكة المكرمة..

وتشير الى ان السقيفة افسحت أمامهم سبيل العمل والتدبير من اجل توطيد دعائم حزبهم الذي تأسس على يد ابي سفيان – صخر بن حرب – الذي نظر الى النبوة منذ بدايتها على انها ملك، الذي تقدم عنه شواهد تاريخية معتبرة..

وتوجز الحديث في مقدمتها عن السلطة الاموية وحب الملك وتستشهد باحاديث في اخذ البيعة لنفسه وتولية ابنه يزيد، منوهة عنها اي (البيعة) كانت افظع جريمة ارتكبها معاوية بن ابي سفيان بحق الامة الاسلامية والتي تجلت اثارها بحسب المؤلفة بعد حياة الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) بثورة الإمام الحسين (عليه السلام) واستشهاده في واقعة كربلاء.

وتقول ان معاوية في بيعته هذه تجاوز كل القيم الاخلاقية والاجتماعية لعلمه بطبيعة ابنه يزيد وشخصيته التي اتسمن بالانزلاق العقائدي وبدلالات الكفر والالحاد، ثم آلت الخلافة بعده الى ابنه معاوية الذي كان يمتلك في داخله على نصيب من الحكمة والورع فخلع نفسه وتخلى عن مسؤولياته، ليستلم الخلافة طريد رسول الله ولعينه مروان بن الحكم، ثم لابنه عبد الملك الذي خجل التاريخ والاسلام من سيرته حيث كان تحويل القبلة عنده امرا هينا وهد البيت عنده ممكنا والخليفة عنده اكرم من رسول الله الى عباده، فتطاول جهرا في المدينة المنورة وظهر بشخصه المعادي للدين والفكر الاسلامي..

وتذكر ان عهد عبد الملك بن مروان كان كأسلافه ومن خلفه من بني امية عهد اسى وموت باتت فيه الظلمة تحدو اختها، ويطلع الشر في اقطاره نافثا في طيه كل بلاء، بلاءٌ جاوز في حدود اسواره كخليج من دماء، وتستمر مستطردة بوصف

طبيعة هذا العهد وعداءه لآل ابي طالب (عليه السلام) مستشهدة بقول عمر بن عبد العزيز الذي ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء ص٢٣٣: «وكان الوليد في الشام والحجاج بالعراق وعثمان بن حجارة في الحجاز وقرة بن شريك بمصر، امتلأت الارض والله جورا».

وتقول المؤلفة ان المُلك آل بعده الى ابنه الوليد، وكفى بالوليد اثما ان دعته نفسه الى موبقات كلها نقم فدس السم الى الإمام السجاد (عليه السلام) دون حرمة منه للنبي ولا وجل..

وتبين ان هذه الاجواء اطل الإمام السجاد (عليه السلام) وراح ينساب في اليبس الهامد انسياب العصارة التي تمشي بالري، وجاء انتصاره (عليه السلام) مخاضا للصبر والحلم والزهد والعفو اما ثقافة من عاصرهم (عليه السلام) من خلفاء بني امية.. وتنتقل لتبين رسم فصول كتابها من حياة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) المشرقة، وتضع سطوره في عالم النبوة المقدسة بالفطرة المثالية المعطرة بفوح الإمامة..

وترد في الفصل الاول في ولادة الإمام (عليه السلام) ومناقبه وفضائله وجوده وعباداته وعلمه ومعجزاته وكراماته (عليه السلام).. وتمرُّ خلال هذا الفصل الى هوية الامام الحسين (عليه السلام) من المرجعية الرسالية وفي القرآن الكريم، وتنقل روايات كثيرة في والدة الامام علي السجاد (عليه السلام) ونسبها وخطبتها للإمام الحسين (عليه السلام)..

وتنتقل في عبادات الإمام (عليه السلام) بين أدعيته ومناجاته والمناجاة الخمسة عشر، وما اجمع عليه المحدثون واصحاب السير على اختلاف مذاهبهم على المستوى العبادي تفردت به شخصية الإمام (عليه السلام) من عبادة حتى اصبحت القابه مستمدة من طابع عبوديته واخلاصه لله سبحانه وتعالى، فلم يعرف التاريخ ليومنا هذا زين للعابدين وسيد للساجدين سواه.

وترد مع كل نافذة في فصولها مقاطع ادبية توجز ما تريد الاشارة له وهو اسلوب قد يجده البعض حديثا على التأليف، ومما وقفت عنده ما قالته في عبادة الإمام (عليه السلام) في مفردات اوصلت المعنى بفنية ادبية ونقاء وصفاء..

وفي باب العلم تبدأ بعد النص الادبي بقول الزهري: «ما رأيت قط احدا افقه من زين العابدين (عليه السلام)، لكنه قليل الحديث»، وكأنها تشير الى تفرده بفقه ودرايته لذا استشهدت بقول الزهري الذي اسند قوله بمفردة «قط» ..

وتعطي شواهدا كثيرة من بطون التاريخ وتعززها بالموثوق منها معتمدة على تعدد المصادر، ووفرة ما صح نقله، بين متواتر ومسند.

ثم تمرُّ بما نقله الشيخ الصدوق في كتاب الخصال في سبعة عشر حديثا، بعده الى الشيخ المفيد في أماليه في اربعة احاديث، ثم الى ما نقله بن حاتم الشامي – (جمال الدين يوسف)، من روايات وأقوال، لتسرد بعضا من درر حِكمه ووصاياه (عليه السلام)..

وتبين في نافذة آثاره ومؤلفاته (عليه السلام) ان الصحيفة السجادية تراث رباني فريد وتعد المرجع الثالث في تراث اهل البيت (عليهم السلام) بعد كتاب الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)، تضمنها ادعية تفردت بعمق المضمون وأصالة وبلاغة التعبير.. وقد جاءت هذه الادعية في دلالاتها البنيوية والعقائدية والاجتماعية والسياسية انعكاسا لتجربة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) الوجودية خلال فترة إمامته التي تميزت بفردتها بكل ما يتصل بها في ظل حكومة بني أمية القائمة على سياسية القهر التسلطي والارهاب.

وتقول في تسمية الصحيفة بمعناها اللغوي كل ما يكتب في شيء ويجمع على صحف وبهذا المعنى جاء في القرآن الكريم في أكثر من موضع او بمعنى السجل المدون فيه أعمال البشر كما في قوله تعالى: {وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ} (التكوير/ ١٠)، او الكتب كقوله: {رَسُولٌ مِّنَ اللهَّ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً} (البينة/ ٢)، وفي هذه النصوص يظهر ان عنوان الصحيفَة لتميز طائفة خاصة من ادعية الإمام (عليه السلام) الكثيرة والمروية في مناسبات متعددة.

وتثبت ما يشير له السيد محمد جواد الحسيني الجلالي فيما عرفت به أدعية الإمام (عليه السلام) بـ «الصحيفة الكاملة»، وبما عرفت به ايضا بـ «انجيل اهل آل البيت» و «صحيفة في الزهد» و «الندبة» اللاتي رواها ابن عساكر، وكذلك «انجيل آل محمد»، و «زبور آل الرسول».

وتنقل ما ذكره ابن شهر آشوب، في قوله بان الصحيفة الكاملة سادس كتاب صُنف في الإسلام، حيث قال: «ان اول من صنف فيه – (اي الاسلام) امير المؤمنين (عليه السلام) جمع كتاب الله جل جلاله، ثم سلمان الفارسي، ثم ذم ابو ذر الغفاري، ثم الاصبغ بن نباتة، ثم عبد الله بن ابي رافع، ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين».

وهنا تثبت انه من عصر شهر آشوب الى عصرنا الحاضر اصبح عنوانها «الصحيفة الكاملة».. اسما علما للطائفة الخاصة بأدعية الإمام السجاد (عليه السلام)، التي رواها البلخي بإسناده دون غيره.

ثم تنقل موجز عن روايات الصحيفة واسانيدها وتوضح ذلك في مخطط يفصل ذلك..

بعدها تنتقل الى ادعية الصحيفة ومما يشير له السيد محمد جواد الحسيني الجلالي، الى نسخة التي رواها الاسكافي البغدادي سنة ٣٣٢ت عن علي بن مالك بإسناده الى تفاصيل اكثر تمر بها وتوضح معالمها.. ثم توجه البوصلة الى شرح الاسناد، بين كل من باقر الحسيني المشهور بالميرداماد اسانيد طرق المشيخة في رواياتهم للصحيفة في مؤلفة شرح الصحيفة الكاملة السجادية، ومحمد جواد الحسيني الجلالي في تحقيق الصحيفة السجادية رواية ابي علي محمد بن سهيل الاسكافي.. وتنتهي الى تصنيف ابواب الادعية كما وردت في رواية بن مالك.

في منتصف صفحة ١٥٥ تبدأ برسالة الحقوق وتسرد عما تشكله الرسالة وما تميزت به وما يدل على وجود ثبات معياري لخصوصية ما تؤسس اختلافها عن الاخر، ثم تنتقل الى شرح الاسناد وتبدأ مما ذكره الشيخ الصدوق في الخصال عن الرسالة، ثم الى ما ذكره في أماليه المجلس التاسع والخمسون، والى ما يشير له المقرم الى رواية الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه.. ثم الحقوق الخمسون التي كتب فيها علي بن الحسسين (عليه السلام) الى بعض أصحابه..

وتضع الفصل الثاني في رحاب الإمامة تعريفها ومستلزماتها وأركانها، وما جاء عن الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في وصف الإمام والإمامة، ثم ينتهي بالنص على إمامة علي بن الحسين (عليه السلام) ..

والى تفاصيل اكثر، وعلى ضوء التعاريف التي وردتها تقول ان هنالك مستلزمات للإمامة يمكننا اجمالها في خطوط اساسية، هي:

- الإمامة هي قانون تكويني عام وهي تستلزم موقعا شخصيا..
- الإمامة مجعولة من قبل الله منصوصة على الشخص الإمام منه سبحانه وتعالى.
- ان يكون الإمام معصوما لكي يمكنه ان يمارس دوره الوجودي.
- الإمامة هي دائمة الى قيام الساعة، لا تخلو الارض من إمام ابدا.
- الإمام مؤيد بلطف الله جل جلاله وتسديده، واعمال العباد غير محجوبة عنه.
- لا بد ان يكون عالما بجميع ما يسمى شؤون البشر في معاشهم.
- ان لا يوجد في البشر افضل منه..

وتوضح في اركان الإمامة ان النص والعصمة والعلم والصبر اركان اربعة تقوم عليها الإمامة وهم ضرورة عقلية وضورة نقلية اثبتها القرآن الكريم، واكدتها الروايات والاحاديث.

ثم ترد في النص على إمامة علي بن الحسين (عليه السلام) وجوه عدة بينها الشيخ المفيد، حيث كانت إمامته اربع وثلاثين سنة بعد استشهاد ابيه الحسين (عليه السلام).

وتجعل الفصل الثالث في الثورة الحسينية وواقعة كربلاء، وتنطلق بحديثها من فرض الالتزام بعهد الصلح الذي كان في عهد الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية، ومن حيث الوقائع النفسية والاجتماعية والسياسية للجماعات الموالية لنهجه – خاصة المجتمع الكوفي الذي احتوى رجالات المعارضة للحكم الاموي – الذي كان ينذر بفشل واحباط اية ثورة.. وتبين ذلك في نقاط تُفصل فيها التواكل والاستكانة، والترابط العاطفي للجماعات المؤيدة للإمام الحسين (عليه السلام) وإعلان الثورة الحسينية..

وتتحدث عن بيعة يزيد ومواقف الإمام الحسين (عليه السلام) منها، وترد ما ذكرته بطون السير في ذلك وتصل الى نتيجة ان قرار الإمام الحسين (عليه السلام) بالخروج من المدينة حتمته خيارات ثلاثة.. تبين خلالها ان اقرار البيعة ليزيد والتسليم لشروطه، معناه المصادقة على الظلم والجور والعبودية، وإما رفض

البيعة فيكون حكم الإمام الحسين (عليه السلام) في زعم يزيد حكم التمرد، ما يتيح ليزيد ان يلاحقه ويقتله.. وإما الاقتداء بحديث النبي المختار (صلى الله عليه وآله): «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يُغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله ان يدخله مدخله»..

بعد ذلك تتطرق الى مراسيل اهل الكوفة للإمام الحسين (عليه السلام) ومتابعتهم بذلك، وتوجز الاحداث حتى دخول ابن زياد متنكرا بعمامة سوداء الى الكوفة.. ثم تعرج الى خروج الإمام من مكة ومنها الى العراق وتنقل تفاصيل تلك الوقائع التاريخية..

فيما تخصص فصلها الرابع في الخلفاء الامويين الذين عاصرهم الإمام السجاد (عليه السلام) في سمع التاريخ، بدءً من معاوية وانتهاءً بالوليد بن عبد الملك بن مروان.. وما شكلت حكومة كل منهم وصفاتهم وعاداتهم وولاتهم، وما قالوه عنهم..

وتجعل فصلها الخامس في مسيرة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) الجاهدية، والذي تقول في مقدمته: «تأخذني مسيرة الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) الى عميق الحياة في معنى الجهاد، وعلى عميق الجهاد في معنى الحياة مسيرة تخال نفسك معها إنك في ليلة من ليالي القدر مع إمام طبعت شخصيته من فرائد التاريخ..».

وتسرد احداثا من مسيرة الإمام السجاد الجهادية بعد استشهاد ابيه (عليهما السلام)، وتشير الى ان الفصل المصيري في جهاده (عليه السلام) بدأ بعد واقعة كربلاء – فصل الاسر، حيث شكل بداية رسم الملحمة البطولية العظيمة بأقواله وافعاله التي اتخذت نهجا اتسم بالصلابة والقوة والثورة الهادرة في كشف الحقائق والزيف الاموي.. معززة ذلك بمواقف ووقائع عاشها الإمام السجاد (عليه السلام).

وتتناول بالتفصيل الاحداث التي جرت في عهد كل خليفة اموي عاصرهم الإمام في فصلها هذا ومنها وقعة الحرة ورمي الكعبة بالمنجنيق وثورة التوابين التي تسرد فيها احداثا كثيرة تمرُّ خلالها بجوانب نفسية واجتماعية عاشها التوابون، وتبين

ذلك في مخطط توضح فيه خطاباتهم واحاسيسهم بين الشعور بالذنب والالم وبين التوبة والثأر للإمام المغدور، ثم ثورة المختار الثقفي، واهم تفاصيلها، لتستعرض احداث ووقائع كل سنة منذ دخوله سجن عبيد الله بن زياد في الكوفة الى المجتمع الكوفي والتجهيز للثورة واعتلاء الخطابات الثورية ثم تضع جدولا بمن ظفر بهم المختار من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) وتبين سبب قتله وطريقتها..

وتستمر بسرد الاحداث منتقلة من العقد السادس من السنين الهجرية الى السابع واحداث الاعتراك على السلطة بين الزبيرين والامويين بين غزو واستباحة وقتل وتهجير ووعيد.. ثم غزوات وفتوحات في حصون الروم وهذا في العقد الثامن للهجرة، والتي استمرت للعقد التاسع.

وترجع الى نهج الإمام السجاد (عليه السلام) ما بين جهاد صامت و ناطق، وكيف بنى قاعدة عقائدية فكرية؟، وكيف اسهم بالتغير والتحول من اخلاقية انهزامية الى اخلاقية الارادة مع الامة؟ وكذلك مع الخلفاء الامويين، ثم مع الولاة والامراء.

ومما نقلته الكاتبة في «انسان عيني» الصفحة ٣١٢، قول حجازي / (الصحة النفسية»:

إن مواقف الإمام السجاد (عليه السلام) بينت شخصية متمايزة، شخصية متكاملة لها فرادتها.. الى قوله: المرونة والفاعلية في التواصل الاجتماعي الايجابي او ما يعرف بالكفاءة الاجتماعية، هما الى جانب الايمان والزهد نتاج النضج النفسي الذي ميز شخصية الإمام (عليه السلام) بمستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي..

وتخصص الفصل السادس في شهادة الإمام السجاد (عليه السلام) وتاريخها ثم زيارته ووداعه وصلاته والصلاة عليه (عليه السلام) ونجوى الوداع.. كما تنقل ما اختلف عليه المؤرخون في تحديد سنة ويوم وفاته.

وترفد «انسان عيني» بملاحق، جعلت اولها في الصحيفة السجادية، والثاني في سيرة المؤلف الذاتية.

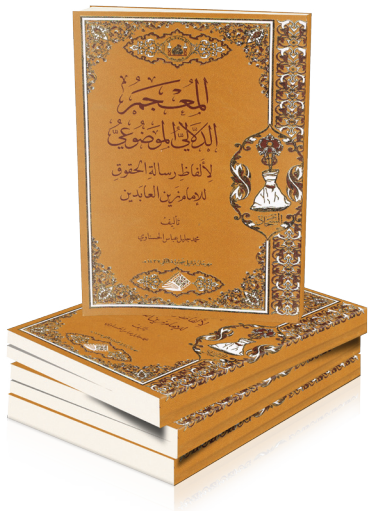

المعجم الدلالي الموضوعي
لألفاظ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)

هوية الكتاب..

يقع في (٥٨١) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني بتاريخ ٢٠١٥ – ١٤٣٧ هـ، للمؤلف محمد جليل عباس الحسناوي..

القراءة..

يبدأ المؤلف مقدمته بإشارات نفسية هي نتاج لحياة المجتمع الاسلامي لما توارثه من تراث اخلاقي وما شهده من تطور للحياة الانسانية وتجلي اهمية الاعتناء بالحقوق ومديات تأثيرها، معرجا على مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) وما تركنه من تركة كان لها السبق في هذا الميدان، فيقول في مقدمته ان التراث الاخلاقي الضخم الذي تزخر به خزائن الحضارة الاسلامية لم يكن في حالة غير طبيعية تنفصل عما

ارساه دين الله الحنيف من تعاليم ربانية تنظم مسيرة المجتمع البشري لما فيه خيره وصلاحه، بل يمكن القول ان الجانب الاخلاقي يعتبر بمثابة العلامة الفارقة التي تميزت بها الحضارة الاسلامية عن بقية الحضارات منذ بدء الخليقة والى يومنا هذا.

ويوضح هنا ان هذا التكريم حقيقة واقعية واسلوبا في الحياة كفل به الاسلام جميع الحقوق الانسانية واوجب حمايتها وصيانتها، سواء كانت حقوق دينية او مدنية او سياسية، مشيرا الى ان تطور الحياة الانسانية في المجتمع الاسلامي جاء نتيجة للمتطلبات التي شهدها الواقع السياسي والاجتماعي مما ادى الى قيام انماط فكرية ومقاييس واسس وقواعد وضعية حاولت ان تنظم بموجبها علاقات الافراد.

منوها ان من هنا تجلت اهمية الاعتناء بالحقوق ومدى تأثيرها في بناء الحضارة الاسلامية، وقد كان اهل البيت (عليهم السلام) قصب السبق في هذا الميدان، حيث عَمَدَ (عليهم السلام) الى بناء الاسس الاولى والتهيئة لإكمال بناء المبادئ الحقوقية وتهيئتها لمرحلة التطبيق العملي.

وقد عرف الإمام السجاد (عليه السلام) برسالته الخالدة التي تمثل تبلورا ناضجا للفكر الحقوقي في ذلك الوقت، والذي يعكس الحاجة الماسة لتقنين الحقوق وتنظيمها، فضلا عن انها تمثل تراثا اخلاقيا اسلاميا اصيلا فريدا من نوعه، حيث لا نجد له مثيل على الصعيد الديني ولا على صعيد القوانين الوضعية.

ويتأسف المؤلف على ما لحق بهذا الارث الالهي من ظلم وحيف على مستوى التأليف والتصنيف فلم تحضَ بما تستحقه من دراسة وبحث، فلم يتناول كل صاحب اختصاص جانبا منها لتمكنا من فهم افضل لما تحتويه من كنوز ثمينة، ومن هنا ينوه عن عقد عزمه ليدلو بدلوه مرتشفا من معين رسالة الحقوق الصافي، مشيرا الى انه كتب في جانب لم يكتب به احد من قبله..

كاشفا عن غاياته بانه بحرَ في مفردات وريث الدوحة المحمدية، وانها الفاظ وضعت وصيغت على يد رجل الهي، لأهداف وغايات يمكن سبر غورها والوصل الى بعض كنهها من خلال التعرف على مدلولاتها اللغوية وما تشتمله من مستويات متعددة وفق ما ترتضيه خطة المعجم، وهو اذا ما صنف فانه يكون ضمن المعاجم الموضوعية، معرفا ان خطته قامت على تتبع الالفاظ والالتزام

بتسلسلها حسب ورودها في الرسالة..

وعرف الحسناوي بخصائص المعجم:

١- المعجم هو الاول في بابه حيث يعد الدراسة الاولى في المجال اللغوي الدلالي بالنسبة لرسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام).

٢- المعجم هو احد المعاجم الموضوعية التي تتناول المفردة وفق المواضيع الواردة في رسالة الحقوق.

٣- يتتبع المعجم الفاظ رسالة الحقوق حسب ظهورها في النص مما يعني استقصاء تأملها.

٤- «٥٢٠» مصطلحا في سبعة ابواب..

٥- تناول المعجم الحقول الدلالية المتنوعة في مستوياتها المتعددة، وخير دليل على ذلك اشتماله مصطلحات فقهية (٦٤) وصوفية (٤٠) وبلاغية (١٤) ونحوية (٥٤) و الجبر (١٨) والتجويد (٢) والتجارة (٢) والجغرافية (٧) والجيولوجيا (١٢) والرياضة (٢) والرياضيات (٥) والحديث (٨) والحيوان (٩) والدين (١٣) والحاسبات (٢) والاحياء (٢٩) والادب (١٧) واللغة (٣٢) والزراعة (١) والسياسة (١٢) والفلسفة (٩٩) والموسيقا (٧) و التشريح (٢٤) والطب (٤٩) والعروض (٧) والهندسة (١٠) والنفس (٥٥) والكيمياء (١٠) والفيزياء (٣٣) والاقتصاد (٥٧) والاجتماع (٦) والفلك (١٦) والفن (١٢) والقانون (٧٧) والنبات (١٧).

٦- تنوع المصادر فمنها اللغوي والعلمي والقانوني والاجتماعي، فضلا عن مجالات المعرفة الى كثرتها حيث بلغت اكثر من ١٠٠ مصدر.

ويمهد في كتابه بضرورة معرفة الحقائق الثابتة ويبين اهمية معرفة الحق في موجز من الاسطر موضحا من خلالها ان اهمية معرفة الحقوق والعمل على ادائها بشكلها الصحيح يتجلى في نقطة من جوهرية في حياة الانسان تتمثل في (حفظ النظام العام) ويعني بالنظام القواعد التي ترمي الى تحقيق المصلحة العامة للمجتمع، فتشمل الامور الاجتماعية والاقتصادية وما يتعلق بحياة الناس المادية والمعنوية.

ويشير الى العلاقة القائمة بين الحقوق والنظام العام للحياة الانسانية انها علاقة

وثيقة متأصلة لا يختلف فيها اثنان من العقلاء، فمتى ما اديت الحقوق لأصحابها واخذ كل ذي حق حقه دون بخس او ظلم، متى ما كان النظام رصينا كافلا لجميع الحقوق وبمختلف المستويات.

موضحا في خلاصته ان نظرة الاسلام للمسلمين هي انهم امة واحدة وينبغي الترتيب الى ذلك فهم بمنزلة انسان حي يشكل افرادهم اعضاء تلك الامة الواحدة واجزائها وجوارحها، وعلى افراد المسلمين ان لا يعتبروا انفسهم اشخاصا منفردين ولا يلاحظونها بمنأى ومعزل عن بقية المسلمين بل على كل فرد منهم. ان يعتبر نفسه جزءا في هيكلية الامة الاسلامية الواحدة، يشاركهم في السلامة والسعادة والدعة.. وهذا ما أكد عليه الاسلام فنجد انه اقرَّ حقوقا متبادلة ومتقابلة ذكرت في مصادر الاسلام الاصلية كتاب الله الكريم وسنة رسوله واهل بيته (عليهم السلام)..

وللمعجم خصائص فهو الاول في بابه حيث يعد الدراسة الاولى في المجال اللغوي الدلالي بالنسبة لرسالة الحقوق حسب رأي المؤلف، كما ان المعجم و احد المعاجم الموضوعية التي تناول المفردة وفق المواضيع الواردة في رسالة الحقوق.

ويتتبع المعجم الفاظ الرسالة حسب ظهورها في النص الشريف، ويصنف ٥٢٠ مصطلحا في سبعة ابواب، وتناول الحقول الدلالية المتنوعة في مستوياتها المتعددة، كذلك تنوع المصادر فمنها اللغوي والعلمي والقانوني والاجتماعي .

ويبدأ اول ابوابه في باب الله ويتناول فيه ألفاظ الاجلال في الأصل، موضحا الفكرة ومضمونها من ذلك، ثم يعرج الى العبادة والشرك والفعل والاخلاص والكفاية والامر والدنيا والآخرة والحفظ والحب مما وردت كمفردات في رسالة الحقوق لإمام السجاد (عليه السلام).

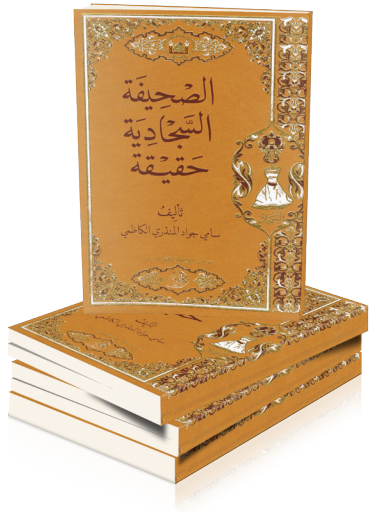

الصحيفة السجادية حقيقة

هوية الكتاب..

يقع في (١٤٦) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني بتاريخ ٢٠١٥ – ١٤٣٧ هـ، للمؤلف سامي جواد المنذري..

القراءة..

يبدأ المؤلف مقدمته متناولا ما يوجه المتلبسون على مر العصور وخط اهل البيت (عليهم السلام) بلباس الاسلام و(الاسلام براء منهم) سواء بنشر الافكار الالحادية او تحريف او تحريق السنة المحمدية، ولم تكف زمرة الاعداء حتى بعد غيبة الامام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ارواحنا لمقدمه الفداء من عدائهم، فبدأوا بمعاداة اتباع اهل البيت (عليهم السلام) اضافة الى التنكيل والتحريف والتأويل لعقائد اتباع اهل البيت (عليهم السلام)، واصبح العداء بالقتل والتكفير والتهجير ما يحدث اليوم في الدول التي يقطن فيها اتباع اهل

البيت (عليهم السلام).

ويقول سامي جواد «من بين وسائلهم المتهرئة هي التشكيك والتكذيب بما يؤمن به اتباع اهل البيت من تراث اهل البيت (عليهم السلام) ومن هذا التراث الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، ولأنها صحيفة غنية بالمفاهيم الاسلامية وبكل ما يحتاجه الانسان؛ بل المجتمع برمته وفي شتى مجالاته انبرى احد السلفيين من اتباع محمد بن عبد الوهاب في نجد (المملكة العربية السعودية) لتكذيب هذه الصحيفة، وقد ألف كتاب بعنوان: (حقيقة الصحيفة السجادية المنسوبة للإمام علي بن الحسين) تأليف الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري، وفيه من الامور المجانبة للحقيقة والتهجم غير المنطقي على اهل البيت (عليهم السلام) لذا جاء كتابنا هذا للرد على ما ورد في هذا الكتاب».

ويتابع المؤلف مبينا سبب تأليفه لـ(الصحيفة السجادية حقيقة) بقوله: «ردنا على ما يخص الصحيفة السجادية بشكل مركز، واما بقية المباحث سيكون ردنا مقتضب، وسبب تركيزنا على الصحيفة السجادية هو بسبب المشاركة في مهرجان تراتيل سجادية الثاني في العتبة الحسينية المقدسة (محرم ١٤٣٧هـ) والذي يعنى بتراث الامم و بكل ما له صلة بالإمام السجاد (عليه السلام)».

يقول في بداية الانحراف انه حصل على نسختين من كتاب حقيقة الصحيفة السجادية وفيهما ما يظهر عدم النزاهة في طباعة ونشر الكتاب فالنسخة الاولى تجد فيها جهة الطبع والتوزيع دار الفضيلة الرياض ـ ١١٤٣٣ ـ ص ب ١٠٣٨٧ وكتب عليها حقوق الطبع محفوظة أي لا يجوز لأية جهة طباعة هذا الكتاب لانها محفوظة لدار الفضيلة، سنة الطبعة الاولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م

بينما النسخة الثانية صدرت عن مكتبة الرضوان للنشر والتوزيع شارع الفي ـ كوم حمادة، البحيرة الرمز البريدي ٢٢٨٢١ مصر، رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية المصرية ٢١٦٤٢/ ٢٠٠٥ الطبعة الاولى، وحقوق الطبع محفوظة ايضا.

والطبعتان حقوقهما محفوظة أي لا يحق لاحد طباعة الكتاب الا بالرجوع الى صاحب الامتياز والطبعتان هما الاولى وهذا يعني اما ان المؤلف احتال على جهتي الطبع او ان الجهة الثانية احتالت على الجهة الاولى وفي كلتا الاحوال بعد معرفة

الامر لم يتم اتخاذ أي اجراء قانوني بحق المخطئ، ومن هنا اذا كانت الامانة العلمية والمهنية غير متوفرة في المؤلف ودار الطبع والنشر فكيف يمكن لنا ان نأتمن لما يكتبه المؤلف وتنشره دور النشر؟، وهذا اول طعن في نزاهة النقل.

أما الالتفاتة الاخرى في هاتين الطبعتين ان الطبعة الثانية في مصر سنة ٢٠٠٥ وهذا يؤكد على التغلغل الوهابي في مصر من خلال احزاب ومنظمات وازهريين في الازهر وقد ندد واستنكر اكثر من ازهري بالتدخل الوهابي في شؤون مؤسسة الازهر؛ بل البعض منهم ذكر ارقاماً كبيرة للأموال التي صرفت على اتباعهم في الازهر بغية نشر ثقافة التكفير وقد افصح عن هذا الامر الدكتور احمد كريمة.

وبعد سقوط نظام حسني مبارك ظهرت هذه الاحزاب والمنظمات التي تطالب بإبادة الشيعة والتهجم على مبادئهم؛ بل انهم حرضوا على قتلهم وهذا ما حصل للشهيد الشيخ حسن شحاته (رحمه الله) الذي قُتل بأبشع جريمة شهدتها مصر بسلاح الضعفاء والفارغين فكريا.

ويشير سامي تحت عنوان: (شبهات مقدمة الكتاب) أن القفاري تحدث عن الباعث الذي من اجله الف الكتاب، فإن الباعث على وضع هذه الوريقات، سؤال ورد من بعض الجهات العلمية عن كتاب طبع على هيأة المصحف الشريف، وسمي (الصحيفة السجادية)، ونسب إلى الإمام علي بن الحسين (عليه السلام).

وعن هذا يقول سامي جواد: عندما ينسب الكلام الى مجهول يكون الترك اولى، فالجهات العلمية التي بعثت بهذا السؤال يعني ان علمية المؤلف اكثر منها، فمن هي هذه الجهات التي مثل هذا المؤلف يكون اعلم منها؟.

واما طباعة الصحيفة على هيأة طباعة القرآن، فالقرآن طبع بالخط العثماني فهل هذا يعني انه لا يجوز طباعة اي كتاب بنفس خط القرآن؟ وهل هذا يعني ان الخطاط الذي خط القرآن وهو عثمان طه سوري الجنسية الوهابي المذهب لا يجوز له استخدام نفس الخط الذي خط به القرآن؟ وهل هذا يعني لا يجوز خط القرآن بخط غير خط عثمان طه؟!.

القفاري ـ ص/ ٦:

وقد يقول قائل: دع هذا الكتيب المفترى وأمثاله في زاوية النسيان، ولا تدل الجهال

عليه ومن لا تمييز عنده بوريقاتك.

وأقول: اي القفاري يقول:

الأول: لم أكتب هذه السطور ابتداءً، وإنما إجابة لمن تعينت إجابتهم، ولا وجه للاعتذار عن تلبية طلبهم.

والثاني: إن هذه الصحيفة طبعت طبعات عديدة، وبكميات كبيرة، فلم تعد أمراً خفياً.

والثالث: أنها منسوبة لإمام من أئمة أهل البيت والسنة، فهذا يوجب الاغترار بها.

الرابع: إن شيخ الإسلام ذكر في معرض كلامه عنها أنه يعتمد على أدعيتها كثير من أهل الكلام والوعاظ وإلا فإن هؤلاء الوعاظ واهل الكلام ليسوا بوعاظ او اهل كلام..

الخامس: إنها مناسبة لنقل اعتقاد هذا الإمام المفترى عليه من خلال أقواله.

السادس: إن في مضامينها غلواً في الآل، والإمام منها بريء، فهي مادة تدافع عن الآل، وهذا من حقوقهم علينا.

اقول:

الاجابة على الباعث لتأليف الكتاب سنجيب عنها ضمن مباحثه ولكنني اود الالتفات الى نكتة مهمة وهي النقطة الرابعة نقلا عن ابن تيمية وهي ان ادعيتها يعتمد عليها كثير من اهل الكلام والوعاظ، واعتماد الكثير من أهل الكلام والوعاظ عليها يدل على صحتها ومتانتها وعلميتها.

القفاري ـ ص/ ٧:

وأخيراً: فإن طابعها تعمد إخراجها على هيئة طباعة القرآن العظيم لما يدعون بأنها زبورهم، وإنجيلهم، (ولم يجرؤا أن يقولوا: قرآنهم، بل قالوا: أخت القرآن)، وربما يكون في هذا الإخراج تغرير بالجاهلين وخداع للغافلين بما قد يظنونه نسخة من القرآن الكريم، وأنا لا أزعم أني أدافع عن القرآن، فكتاب الله الذي تكفل بحفظه لا تصل إلى مقامه بغاث الأحلام، ولا تنال من عظمته دعوى حاقد ومزاعم مغرض، وهل تحجب الشمس يد إنسان! وهل يخفى القمر أمام العيان!، ولكني أكشف محاولة الجاني والجناية، وأفضح المجرم والجريمة، ولاسيما إن هذه الدعوى

تحملها طائفة وتسير به طباعة، ويتولى إشاعتها فئام.

اقول:

هذه الادعاءات موجودة ضمنا في مباحثه وسيكون الرد عليها لاحقا حتى نحاججه بالأدلة التي اعتمدها في ذكر ما قاله انفا، اما الكلام خارج نطاق التعقل والمنطق والأدب والأخلاق فلا نابه له لأنه لا يليق بنا رده.

يبقى سامي جواد يسرد ما تناوله القفاري من شبهات جعلها في (١٥) بابا منها شبهة (سب الخلفاء الراشدين) وافتراء القفاري على الامام السجاد (عليه السلام) بحجة المدح ثم البخل!!، وغير ذلك من شبهات اجاب عن جميعها بالدليل العلمي، وضمّنها شواهد تاريخية واحاديث مستندة، ومصادر اهل السنة التي ذكرت الفرية.

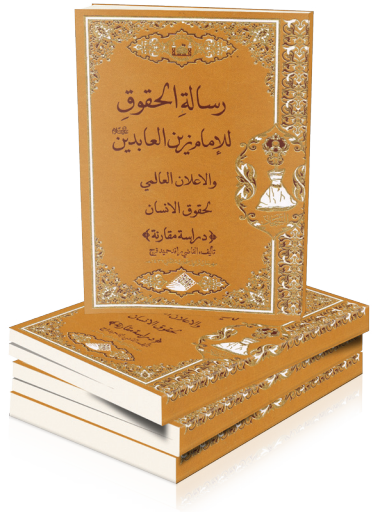

رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) والاعلان العالمي لحقوق الانسان {دراسة مقارنة}

هوية الكتاب..

يقع في (١٢٨) صفحة، طبع منه (١٠٠٠) نسخة في طبعته الاولى في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني بتاريخ ٢٠١٥ – ١٤٣٧ هـ، للمؤلف القاضي رافد حميد فرج..

القراءة..

الانسان الذي كرمه الله ورفعه درجة أعلى من سائر مخلوقاته امضى على ظهر الأرض عمرا مديدا لم يخل أبدا من الاضطهاد واهدار الكرامة والحقوق، فكان ذلك كله من صنع الانسان نفسه، لكن الضمير داخل بني البشر لم يرتضي ابدا عدوان الانسان على الانسان، فجهر في تقنين الحماية الواجبة للكائن الإنساني

ضد الظلم والتعسف والاضطهاد والقهر، وكان الضمير متسقا مع ما أكرم الله به خلقه وعززته شرائع الحق.

هكذا نجد قضية حقوق الانسان مرجعيتها من مصادر وتشريعات وطنية واقليمية ودولية وعالمية عديدة تخاطب الدول والافراد باحترام تلك الحقوق وصيانتها والدفاع عنها للحد من الانتهاكات الواقعة عليه وانصاف المظلومين وهو ما تضمنه الإعلان العالمي للحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦ والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦ .

فيما تتوقف مسألة هذه الحقوق وتعزيزها على التطبيق الفعلي والجديد للحقوق الواردة في المواثيق الدولية، ولا يأتي ذلك الا عن طريق انشاء آليات للرقابة والتنفيذ والوقاية، فما اكثر حقوق الانسان حين نعدها ولكن اذا افتقرت الى آليات التطبيق التي تسهر على تطبيقها على ارض الواقع تصبح سرابا يحسبه الظمآن ماءً.

ومع تعدد هذه الآليات فان الهدف منها بيان مكانة الانسان بوصفه كائنا كرمه الله وحمله الأمانة الانسانية على مدى العصور كما وهبه اسمى واجل النعم وفي مقدمتها العقل البشري الذي يميز الانسان عن سائر المخلوقات الاخرى.. لذا فان الحقوق التي أوردها الإمام (عليه السلام) في رسالته للحقوق لم تميز بين انواع الحقوق بوصفها حقوق للرجل او للمرأة او شخصية او عقائدية وانما جميع الحقوق الانسانية في الاصل الاولي متساوية الاهمية للانسان والمجتمع.

ويبدأ المؤلف مقدمته متناولا ما الحقوق الوطنية والاقليمية والدولية والعالمية عاقدا مقارنة مع الحقوق التي ارساها الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) في رسالة الحقوق.

وينوه المؤلف عن نتيجة مجهوده في مُؤلفه هذا لمعرفة السفر الخالد ومسيرة العطاء للإمام زين العابدين (عليه السلام)، فيما يشتمل الكتاب على سبعة مباحث وديباجة وخاتمة، كان المبحث الاول في ماهية الحقوق ويسرد فيه اقوال الائمة المعصومين (عليهم السلام) في بيان عظمة واهمية احقاق الحق وما اورده الإمام السجاد (عليه السلام) في رسالة الحقوق متخذا من (شرح رسالة الحقوق للإمام

زين العابدين (عليه السلام) للعلامة الساعدي مصدرا من مصادر هذا المبحث، فيما يتناول في المبحث الثاني (مفهوم الحق) بدءا من الاصطلاح ثم اركان الحق وما استعمل من الحق في القرآن الكريم، ويشير المؤلف في هذا المبحث الى ما يراد من الحق بمعناه العام الوارد في الرسالة: بأنه مجموعة من القوانين والنصوص التي تنظم علاقات الناس بربهم وببعضهم، متناولا (التعريف اللغوي) للحق ومتخذا من الآيات القرآنية التي ورد فيها مفردة الحق شواهدا في تحليلاته اللغوية بغية التعريف اللغوي، ثم ينتقل الى تعريف الحقوق عند علماء الشريعة الإسلامية في خمس موارد كمفهوم نشأة الحق بعدها يتناول تعريف الحقوق عند علماء الغرب موردا نظريات استند منظروها (القانونيون) الى القيمة وهي وفقا لما اورده ثلاثة مذاهب هم: (نظرية الإرادة أو نظرية الشخصية، ونظرية المصلحة أو النظرية الموضوعية و النظرية المختلطة وهي التي جمعت بين النظريتين السابقتين).. ونتج من هذه النظريات له تعاريف خمسة ذكر ميزاتها وكتب ملاحظاته حولها.

لازلنا في ذات المبحث الثاني والى ما اورده في منشأ الحق عند المسلمين والغرب، من خلال التعريفات التي أوردها لفقهاء القانون الغربين الذين أشاروا الى ان الحق سواء كان مصلحة أو ميزة أو قدرة ارادية أنما هو أمر يمنحه القانون أو يحميه، وما يراه علماء الشريعة الاسلامية أن مصدر الحق هو الله (عز وجل).. بعد ذلك ينتقل الة لمحة تاريخية عن حقوق الانسان في العصور القديمة وفي العصر الحديث.

في المبحث الثالث (الاعلان العالمي لحقوق الانسان) وفي ديباجة المبحث يؤكد المؤلف أن الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع اعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم.. ثم يتناول التعريف بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان ويورد ما جاءت الحقوق التي تضمنها الإعلان مندرجة في إطار اربعة عناوين كبرى (حقوق اساسية والحقوق المرتبطة بشخصية الانسان والحقوق المرتبطة بالأحوال الشخصية والحقوق العامة والسياسية)، ثم يتعرض الى القيمة القانونية للإعلان العالمي لحقوق الانسان.

ويخصص المبحث الرابع في (نظرة المسلمين الى الاعلان العالمي لحقوق الإنسان)

بين موقف المسلمين من الاعلان عند ظهوره وموقفهم من الإعلان في الربع الاخير من القرن العشرين وآراء المفكرين الإسلاميين من حقوق الإنسان والمبادئ الاساسية لحقوق الإنسان والحرية والمساواة والكرامة والعقل والضمير والحق في الحياة والسلامة الشخصية وفي الحرية.

أما المبحث الخامس فكان في (خصائص حقوق الانسان) واسردها مسترسلا في جملة نقاط افرد كل نقطة بمعنى وتجاه وسلوك، ثم تناول مفهوم حقوق الانسان وتقييم وثائق واعلانات حقوق الانسان ومنزلة الحقوق في الشريعة الاسلامية.

المبحث السادس كان مع نص رسالة الحقوق وظروف الرسالة التي عاشها الإمام السجاد (عليه السلام) والمراحل الخطرة التي مر بها بعد فاجعة الطف الاليمة ومأساة كربلاء.، ثم ينتقل الى الهدف السياسي والاجتماعي لرسالة الحقوق.

وجاء في المبحث السابع (المقارنة بين رسالة الحقوق والاعلان العالمي لحقوق الانسان) ويقول في هذا وأن كان لا يصح مقارنة كلام وقوانين البشر بالقوانين الالهية الصادرة عن حجة الله على خلقه الإمام السجاد (عليه السلام) التي صدرت قبل مئات السنين في القرن الاول الهجري وبينت كل ما تحتاجه البشرية من حقوق.. فهي لم تترك حقا لم من حقوق الله على عباده أو حقوق العباد على بعضهم في منطق لا يقبل الرد واسلوب جذاب وافكار صالحة لكل الناس منبثقة عن حاجات المجتمع الانساني فكانت هذه الرسالة العظيمة والفريدة والوثيقة العالمية تعبر بحق من عيون التراث الاسلامي، فيما لم يمض على الاعلان العالمي لحقوق الانسان بطبيعتها العالمية سوى نصف قرن حيث تم الاعلان عنها بعد الحرب العالمية الثانية في الوقت الاستعمار الغربي للمناطق الشرقية والافريقية يسبق ذلك لقرون خلت!!!، فهي لم تنصف شعوب تلك المناطق من الممارسات التعسفية الظالمة جراء سياستها الاستعمارية وخاصة تكريس التبعية وسياسات التخلف والاستعباد.

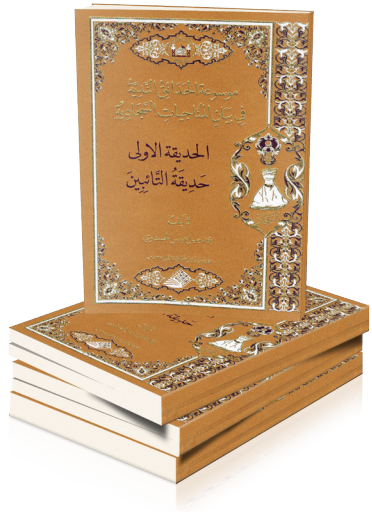

موسوعة
الحدائق الندية في بيان المناجيات السجادية

هوية الكتاب..

يقع في (١٥) مجلدا تختلف عدد صفحات كل مجلد، طبع منه (١٠٠٠) نسخة في طبعته الاولى في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني بتاريخ ٢٠١٥ – ١٤٣٧ هـ، للمؤلف محمد جليل عباس الحسناوي..

القراءة:

ضمن اصدارات مهرجان تراتيل سجادية في دورته الثانية اصدار (موسوعة الحدائق الندية في بيان المناجيات السجادية) في (١٥) مجلدا.. يتناول فيها الحسناوي ما انفرد به الإمام السجاد (عليه السلام) من انماط وصور خاصة لدعاء الإمام (عليه السلام) جعلت ادعيته ذات قيمة فنية رفيعة اتقنت فيه ادوات الصياغة

اللفظية والايقاعية والصورية والبنائية نفسها، ومنها المنجيات الخمسة عشر التي شاء الله تعالى أن تكتب بحروف من نور لتحفظ بعناية إلهية وتوجيه رباني ممثلة الواقعية والترجمة اللفظية الحقيقية لما يريده الباري عز وجل من الانسان في سيرهِ التكاملي.

ويتناول في معجمية الكتاب تسميته ثم يذهب في منهجية الكتاب الى مبرر أنه لا يمكن ان يستوفي المضامين العالية في مجلد واحد بل ينبغي أن يفرد مجلدا او اكثر لكل مناجاة منها.. وقد عالج المفردات الواردة فيها في خمسة محاور.. كان الاول منها بيان عام يلخص ما ورد في المناجاة من المفاهيم الفكرية والمبادئ الاخلاقية والقضايا الالهية والاحكام الشرعية محاولا رسم صورة واضحة المعالم لمراد الإمام (عليه السلام) مبتغاه.

فيما كان المحور الثاني في المبادئ الاخلاقية وتم التطرق فيه على الجوانب المتعددة للمفهوم الاخلاقي الذي أتى الإمام (عليه السلام) على ذكره مضمنا اياه في مناجياته الشريفة.. وهنا يذكر فيه جملة من البحوث والدراسات التي خاضت هذا المجال.

وكان المحور الثالث في اللغة حيث يتم فيها شرح المفردة شرحا لغويا مستوفيا كل الجوانب اللفظة واشتقاقاتها وما طرأ عليها من تطور دلالي والاقوال المختلفة التي قيلت فيها مع التأكيد على العلاقة الوثيقة بين المفردة والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وفي المحور الرابع تناول الاعراب اي اعراب المفردات ثم الجمل اعرابا تفصيليا اعتقادا منه في اسهامه في بيان اوضح للمعاني المراد الكشف عنها عن مواضع الالفاظ ضمن السياقات التعبيرية.

اخر المحاور وخامسها كان عن الفوائد واستدرك فيه ما فاته في المحاور السابقة من النكات الصرفية والبلاغية والاخلاقية ونحوها، وفيه من التنوع الشيء الكثير ولعل ابرزها ما فيه هو الفروق اللغوية التي تبين الكشف عن طبيعة العلاقات القائمة بين الالفاظ في مستواها المعجمي وقد رمز فيها لآراء القدماء واراء المحدثين والمعاصرين.

وللكتاب خصائص سلسلها بنقاط بيّن فيها الهدف من الكتاب واشار الى كونه

الاول في بابه حيث لم يسبقه احد من اصحاب الاختصاص ان عالج المناجيات الخمسة عشر للإمام (عليه السلام)، وكذلك دراسة الالفاظ الواردة في المناجيات على مستويات تم من خلالها البحث في اصل الكلمة وتطورها الدلالي مع الاشارة الى الظواهر اللغوية التي تميزت بها لغتنا العربية وعدت من روافد قوتها وديمومتها كالترادف والاشتقاق والاشتراك اللفظي ونحوها.

كما عدَّ غزارة المعلومة اللغوية والادبية وتنوع مصادرها مع توخي الدقة في استقائها من الخصائص مبتعدا عن الالفاظ الغريبة والمهجورة و النادرة والشاذة. ايضا كانت سهولة العبارة وسلاستها وابتعاد مباحثها عن التعقيد اللفظي والمعنوي الذي من شأنه أن يعيق الفهم السلس للفكرة من الخصائص التي اورها في الكتاب.. اضافة الى تجنب المباحث الخلافية في المجال العقائدي والفقهي والفلسفي والتأكيد على ما هو متفق عليه كخطوط عامة وقواسم مشتركة.

الكتاب يعد خطوة متواضعة في مجال احياء التراث الاسلامي (والحديث للمؤلف) وهو مبادرة حسنة عسى ان تلفت نظر العلم والاختصاص الى هذا السِفر الخالد، وينوه ان الكتاب هو الحلقة الثالثة لمشروع كبير تناول فيه الادعية المأثورة في الصحيفة السجادية اعرابا وشرحا في ثلاثة مجلدات ضخمة كانت بعنوان (معجم اعراب الفاظ الصحيفة السجادية).

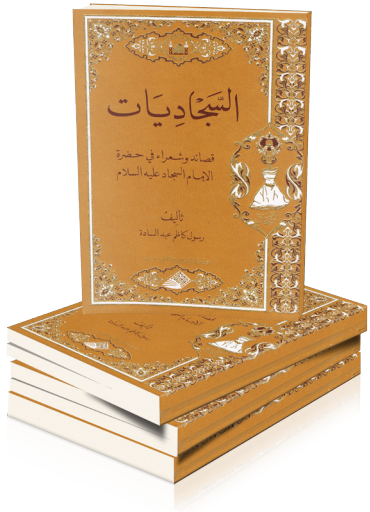

السجاديات
قصائد وشعراء في حضرة الإمام السجاد (عليه السلام)

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (٥١٧) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني بتاريخ ٢٠١٥ – ١٤٣٧ هـ، للمؤلف رسول كاظم عبد السادة..

القراءة..

يسعى الكاتب في رصد جميع الشعراء في هذا الكتاب وهو لا يزعم انه استوفاهم جميعا لكنّه يعد كتابه هذا خطوة في مجال تدوين الادب الذي قيل في الإمام السجاد (عليه السلام) على مر العصور لاسيما عصرنا الحديث..

والكاتب يقول في مقدمته ان حياة الإمام السجاد (عليه السلام) اوسع من ان يحيط بها قاصر مثلي، لكنه أبى أن يدخل اليها من خلال قراءة الشعراء الذين

اشادوا بالإمام (عليه السلام) وبمناقبه وتدوين سيرته وكان لقصيدة الفرزدق في مدح الإمام السجاد (عليه السلام) الحضور الاهم حيث خمسها وشطرها ونوه بها الكثير منهم فرأيت (والحديث للكاتب) أن جمع هذه القصائد وترجمة قائليها ترجمة مختصرة فيه اعظم الفائدة والثواب ليطلع عليها القراء الكرام وينتفعوا منها.

ويعرج الكاتب على تراث الإمام السجاد (عليه السلام) الادبي متناولا ما نسب الى الامام (عليه السلام) من الشعر الحافل بالحكم والمواعظ العظيمة في ذم الدنيا والاعراض عنها والتذكير بالأخرة والعمل لها ويشير الى وجود ديوان مطبوع كما توجد منه ثلاث نسخ مخطوطة في دار المخطوطات العراقية واحدة منها الى الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ونسخة اخرى توجد في مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الاشرف ونسخة اخرى عند (مجيد مؤخر) بطهران في الجمهورية الايرانية الاسلامية فيما توجد نسخة لدى الدكتور حسين علي محفوظ (رحمه الله) في بغداد مخطوطة طبعها في مجلة البلاغ العدد الثامن منها، وقد شرح هذا الديوان عدة شروح وكان الشيخ البهائي قدس سره، قد أورد قافية الالف منه في الجزء الرابع من كشكوله مع التردد في نسبته الى الامام (عليه السلام) فيما جمع ديوان للإمام (عليه السلام) محققا تحقيقا رصينا للسيد محمود المقدس الغريفي مع ملحق الديوان المنسوب للإمام علي بن الحسين (عليه السلام) وطبع عام ١٤٢. هجرية.

ويبدأ المؤلف مع ابراهيم العاملي في سجادياته ويتنقل من شاعر الى اخر معرفا بحياته وموجز عن ادبه وما نظم في الإمام السجاد (عليه السلام) الى ان ينتهي مع ختام ما دونه من شعراء مع ابو محسد النجفي..

وينتهي رسول كاظم عبد السادة بفهرس استعرض فيه الشعراء الذين دون لهم قصائد نظموها في الإمام السجاد (عليه السلام) ويسبق هذا الفهرس فهرس المصادر.

الفصل الثاني

قراءة في الاصدارات والمؤلفات
الصادرة في دورة المهرجان الثالثة

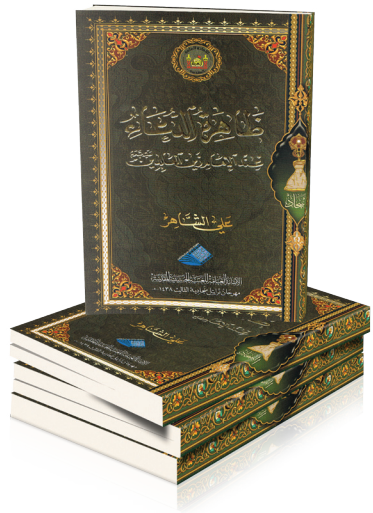

ظاهرة الدعاء
عند الإمام زين العابدين (عليه السلام)

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (٢٠٢) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث بتاريخ ٢٠١٦ – ١٤٣٨ هـ، للمؤلف الاعلامي علي الشاهر..

القراءة..

ليس كالمعتاد ان نبدأ قرائتنا لأي اصدار من اصدارات مهرجان تراتيل سجادية لكنّي افردُ هذه التقدمة لكتاب (ظاهرة الدعاء عند الإمام وين العابدين (عليه السلام)) مع ما افرده (الشاهر) من اطلالة ورد فيها للعلامة المجلسي في كتابه (بحار الانوار) قول الاصمعي: «كُنْتُ أَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ لَيْلَةً، فَإِذَا شَابٌّ ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ، وَ عَلَيْهِ ذُؤَابَتَانِ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَ هُوَ يَقُولُ: «نَامَتِ الْعُيُونُ،

وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا، وَأَقَامَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسَهَا، وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ، جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

وينظم الشاهر أبياته كتبها مشتقةً عن الدعاء الأول من الصحيفة السجادية قال فيها:

الحمدُ لله بارئهُ وموئلهُ
للكونِ لا أَحدٌ قد كانَ أوّلهُ
والآخرِ الحقّ لا شيءٌ سيلحقُهُ
لا عين تبصرُ.. أو وصفٌ يحقّقهُ
المبدعُ الخلقِ مُذْ شاءتْ إرادتُهُ
وسالكُ الناسِ تهديهمْ محبّتُهُ
لا يقدرونَ لتقديم وتأخيرِ
وكيفَ ما شاءَ من شأنٍ وتقديرِ
ورازقُ الروحِ كلٌّ كانَ معلوما
رزقاً يوزّعهُ عدلاً وتقسيما
مهما نعيشُ فذا أجلٌ وموقوتُ
وآخرُ العمرِ أترابٌ وتابوتُ

سأذهب في هذا المؤلف الى التقرير لنقل ما اروده الكاتب الذي يقول الشاهر: «لم تحفلْ المكتبة الشيعية خصوصاً والإسلامية عموماً بكتابٍ خاص بالدعاء العظيم مثلما جاءت به الصحيفة السجادية التي تركها لنا الإمام علي السجاد (عليه السلام) رابعِ الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وتعدُّ من ذخائر التراث الإسلامي، ومن مناجم المباحث البلاغية والأخلاقية والتربوية والأدبية في الإسلام وهي مدرسة لتربية النفوس وتوجيه القلوب؛ ونظراً لأهميتها فقد سمّاها كبار رجال الفكر والعلم بأخت القرآن وانجيل أهل البيت وزبور آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم)، ومع أنّ الإمام السجاد قد عُرف بظواهر عدّة ومن بينها (البكاء والدعاء) إلا أننا ارتأينا التركيز على ظاهرة الدعاء والوقوف على جانب الأدب والبلاغة والمعرفة في هذه الصحيفة الربانية العظيمة وتبيان أن ما جاء على لسان

الإمام السجاد (عليه السلام) ليس مجرّد أدعية تقال وإنما هي ظاهرة بحدّ ذاتها؛ لما امتازت به من مظاهر الاطناب والإيجاز ولغة غنية وبلاغة فذة، وقد ظهرت على صفحاتها أنواع كثيرة من أساليب البديع العربي الجميل إلى جانب توضيحها للمعارف الإسلامية والعقائد الحقّة».

وتابع الشهر «لأنّ اشتغالات الصحيفة السجادية تتركز حول الدعاء الذي هو بحدّ ذاته أحد الأشكال الأدبية وجنس أدبي مستقل؛ فأنّ فرادة أدعية الصحيفة السجادية جعلنا نذهب إلى عدّها لوحدها ظاهرة تستحق البحث والدراسة فضلاً عن عدّها (جنساً مستقلاً)، فما وردَ فيها من أدعية ومناجاة قد بلغت أرقى مراتب الفصاحة والبلاغة في اللغة العربية، فلا نجد كلاماً عربياً فصيحاً بعد القرآن الكريم ونهج البلاغة ما هو أبلغُ وأفصح من أدعية الإمام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام)، فقد حوت نصوصاً إبداعية زاخرة بالصور البيانية والمعاني الجميلة وما اختزنتْ من موهبة لغوية ندرَ نطقها والمجيء بها، فضلاً عما يتركه الأثر السجادي في نفس المتلقي من سحر اللفظ وتجييش العواطف لإحداث الاتصال بالخالق المعبود (جلّت قدرته) وهذا ما لا يمكن أن يتحقق في آثار أخرى، ولذا لابدّ لمؤرخي الأدب والنقّاد من الوقوف عندَ ظاهرة الدعاء في الأثر السجادي (الصحيفة السجادية) وتناول نصوصه الإبداعية فنياً وفكرياً».

مَن يتأمّل في نصوص الصحيفة السجادية يجد روضة منسقة الورود، متعددة الألوان، زاهية المنظر، دقيقة التنسيق، بديعة الصور، يشعر المرء حين يقرأها كأنه في نزهة بين حقول هذه الروضة لا يدري أيقف عند هذا اللون من الزهور أم عند تلك الإضمامة من الغصون، أم يتأمل في تلك التوزيعات البيانية المعبرة، فهي نسيج بياني منقطع النظير، فالفواصل بين العبارات متناسقة، والبنى الإفرادية والتركيبية متناظرة، والتنويعات البنيوية مذهلة مشوقة تزخر بألوان التقديم والتأخير، والحذف والذكر، والفصل والوصل، ففي كل سطر ظاهرة أسلوبية وفي كل جملة وعبارة التفاتة معنوية ودلالية.

ويجعل الشاهر كتابه في (اربعة فصول) جاء الفصل الاول في الدعاء لغة واصطلاحاً وموروثاً، والدعاء بين جمال اللغة ورشاقة الكلمة، ودوافع الدعاء،

وأدبُ الدعاء عند المسلمين.. ومما يذهب اليه في الدعاءُ بينَ جمالِ اللغةِ ورشاقةِ الكلمة، قوله: «عندما يصدُرُ عن العبد كلامٌ لمخاطبة خالقه وربّه الكريم الأعلى؛ فهو يصّاعدُ دون أن يؤثّر بهِ مؤثر عرضي أو تمنعه الجاذبية من التحليق عالياً، فليس بجناحين يطيرُ وإنما بأجنحةٍ من نور الحروفِ المتناثرةِ وبديعِ اللغةِ العربية (لغةِ القرآن الكريم)، فكيف إذا صدرَ الدعاء ممن اختصه الله (سبحانه وتعالى) بالإمامة ورضعَ من وحي النبوّة، ولم يعلّمهُ استاذٌ أو يملي عليه، فهنا يكون الكلامُ خالداً وإلهياً ومتكاملاً بكمالِ قائلهِ ومبدعهِ، فما يتناثر من دعاء هو نص إبداعي حقيقي وليسَ كلاماً من خيالات الكاتب ولذا يبقى مخلداً تحفظه الألسنُ والقلوبُ بلا هفوة أو ثغرة مثلما يمكن أن يحدث معَ نص أدبي آخرٍ ويضيع مع الزمن».

اما الفصل الثاني فيخصصه في التراثُ السجادي (الصحيفة السجادية)، موضحا لماذا الصحيفة السجادية؟ وسند الصحيفة السجادية، وشروح الصحيفة السجادية، والصحيفة السجادية.. زبور آل محمد، ويورد نماذج من أدعية النور..

ويخصص الفصل الثالث بعنوان (الدعاءُ السجادي) مبينا خلاله أسلوبُ الدعاء السجّادي، وتبويب الصحيفة السجادية، وبلاغةُ الدعاء في الصحيفة السجادية، والصحيفة السجادية بين الشكل والمضمون، وما بعد الدعاء السجّادي والأبعاد المعرفية والصحيفة السجادية وتجنيسها، ويعدُّ أدعية الصحيفة السجادية المبجّلة من أجمل النصوص الأدبية الدينية، كيف لا وناثرها ومبدعها هو الإمام زين العابدين (عليه السلام) الذي يمتلك ناصية أدب الدعاء والنجوى، حيث للدعاء عند الإمام (عليه السلام) أسلوب خاص يكاد يكون متفرّداً لوحدهِ بين الآثار (الدُعائية) الأخرى، فهو مكثّف العبارة والصور البيانية ومنزّه عن كل خدشة في المعنى والألفاظ، وأسلوب الدعاء السجادي وما يكتنزه من علم ومعرفة وحتى الأحكام الدينية والعقائد الإسلامية فلم تستطع الأيادي الخبيثة من مسّه وتزويره والمساس به، وكأن الله (سبحانه وتعالى) قد جعل لهذه الصحيفة الغراء حافظاً يحفظها فلا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، ولذا لا يمكن التشكيك أبداً بنصوصها خصوصاً وإنها صدرت بلسان عربي فصيح تعجز الألسنة عنده؛ فمبدعها هو الإمام السجاد (عليه السلام) ابن النبوة والإمامة وموطن البلاغة

والفصاحة.

في فصل الكتاب الرابع يتناول (الصحيفة السجادية بين القرآن الكريم ونهج البلاغة، وتوارد الأفكار وانسجام المعاني، والاقتباس القرآني في الصحيفة السجادية، ومدرسةُ الدعاء، وحقائق علمية مذهلة، ومسك الختام في (فيوضات سجادية)..

ويشير الشاهر في هذا الفصل الى أمر هام يقول فيه: «مثلما لم يقتصر القرآن الكريم على استخدام فنون الكلام وجمالياته البلاغية وإنما كشف حقائق علمية وأموراً إعجازية وموضوعاتٍ كانت غائبة عن البشر، فكذا يمكن أن نؤشر ذلك لدى العديد من أدعية (الصحيفة السجادية) كوصف يوم الآخرة والجنة والنار والتي ذكرها الإمام السجاد (عليه السلام)، صحيح أن من دخل الإسلام وتعرف على هذا الدين اطلعَ على هكذا حقائق إلا أنَّ الإمام المعصومَ استمرَ في تعريف الناس والتذكير بها خصوصاً بعدَ أن حاول أعداء الإسلام الرجوع مرة ثانية لحياة الجاهلية ورفض الدين تماماً وتغليب مظاهر الكفر والإلحاد والسماح بورود الآراء المخالفة والثقافات المغايرة والبعيدة كل البعد عن ثقافة الإسلام المحمّدي الأصيل».

ويصف الصحيفة السجادية بأنها (مدرسةُ الدعاء)، فمثلما يرومُ التلميذ التعلّم والارتقاء في المستوى العلمي فلا طريق له سوى (المدرسة)، ولا نبالغ لو قلنا إننا تلاميذٌ في مدرسة الإمام السجاد (عليه السلام) وصحيفته الربانية، فالصحيفة السجادية بحدّ ذاتها مدرسة إلهية تعلّمنا كيف ندعو لنتقرّب إلى خالقنا العظيم، ولكما نقرأ دعاءً كلّما تقدّمنا وصعدنا نحو السماء بتهجّدنا ومناجاتنا ليسمعها الرب العظيم ويتقبّلها بمنٍّ منه ولطفٍ كبير.

ويصل الشاهر الى حقائق علمية مذهلة يدونها في كتابه هذا وعنها يقول:

لم يقتصرْ الإمام السجاد (عليه السلام) في أدعيته المباركة على تضمين الآيات القرآنية فحسب، وإنما قد حوت حقائق علمية يمكن نطلق عليه بالإعجاز السجادي على غرار الإعجاز القرآني، لما أورده (عليه السلام) من بعض الحقائق التي كانت مخفية على المسلمين بل وعلى البشر عامة.

حيث يقول (عليه السلام) في دعائه في التسبيح: «سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء»، فمثل هذه المفاهيم العلمية التي طرحها الإمام المعصوم في أدعيته لم تكن مطروحة مسبقاً وأصبحت الآن الشغل الشاغل للعلماء في الوقت الحاضر، حتى اكتشف العلم أن الكون مكون من مجموعة ذرات ولكل ذرة وزن خاص بها.

ولم يكن لأحد، في عصر الإمام السجاد (عليه السلام) الذي مضى عليه أكثر من ثلاثة عشر قرناً، أن يفقه ما عناه الإمام في تسبيحه الذي يقول فيه: (سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور). حيث لم يكن أحد يستوعب في ذلك الزمان أن للظلمة والنور وزن، ومضت الأجيال على هذا الاعتقاد، حتى ظهر آينشتاين، وقال بالنظرية النسبية، التي تقول إن أنواع الطاقة كافة من ميكانيكية وحرارية وإشعاعية وكهربائية وذرية ونووية تمتلك كتلة، يعبر عن ذلك بوساطة العلاقة الشهيرة E=MC٢، أي أن الطاقة E تساوي الكتلة M بمربع سرعة الضوء C، أو بشكل آخر M=E\C٢، أي أن الكتلة تساوي الطاقة مقسومة على مربع سرعة الضوء.

فمثلاً كتلة الطاقة الكهربائية التي تولدها يومياً محطة استطاعتها ١ ميغا واط تعادل غراماً واحداً، أما كتلة الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض في كل ثانية فتساوي اثنين من الكيلو غرامات ، وإن هذا يُنحِّي قانون انحفاظ المادة القديم جانباً، ويستبدله بقانون انحفاظ الكتلة الأكثر عمومية والذي يتضمن تلقائياً انحفاظ الطاقة.

فكيف علم الإمام السجاد (سلام الله عليه) بهذه المعلومة المهمة في علم الفيزياء، في ذلك الزمن الغابر، عندما كانت معلومات الإنسان عن علم الفيزياء، خصوصاً في الجزيرة العربية، في أضعف مستوياتها، لو لم يكن إماماً معصوماً يتلقى إلهامه وعلومه عن طريق السماء؟!

ومن الحقائق العلمية المذهلة التي أشارَ إليها الإمام السجاد (عليه السلام) في دعائه في التحميد لله تعالى قوله: (والْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَكَّبَ فِينَا آلَاتِ الْبَسْطِ، و جَعَلَ

لَنَا أَدَوَاتِ الْقَبْضِ)، والتي فسّرها البعض بمنح الحرية، وورد في كتاب (شرح الصحيفة السجادية) للعلامة السيد محمد حسين الحسيني الجلالي في شرح قوله (عليه السلام) (الحمد لله الذي ركّب فينا آلات البسط وجعل لنا أدوات القبض)، بأن (الآلات) جمع آلة، والأدوات: جمع أداة، والمراد بها الأجهزة والأعضاء التي جعلها الله في أبداننا، والمراد بالقبض والبسط: سائر الأفعال والحركات التي يقوم بها الإنسان بواسطة الآلات والأعصاب التي يتمتّع بها .

ومع ما بيّنه السيد الجلالي، فهنالك حقيقة علمية اكتشفت فيما بعدْ وذكرها الإمام السجاد (عليه السلام) وهي (آلات البسط وأدوات القبض)، وحديثاً هنالك علم يسمى علم التحريك (الميكانيكا) الذي يمازج بينَ جسم الإنسان والآلات الميكانيكية ويصف جسم الإنسان بالآلة الميكانيكية، حتّى أن الكثير من الآلات التي اكتشفها الإنسان تعتمد كلياً على نفس جسم الإنسان ومنها مثلاً الرافعات التي استلهمها الإنسان (المخترع) من حركة الذراع في البسط والقبض والتي أشار إليها الإمام السجاد (عليه السلام) بآلات البسط وأدوات القبض، وهي المتمثلة بالعضلات الموجودة في الذراع فضلاً عن ما يسمّى حديثاً بالطاقة الـ (ATP) مختصر لثلاثي فوسفات الادنوسين الذي يعتبر المصدر الأساسي لإنتاج الطاقة في جميع خلايا الجسم وهو مركب كيميائي له قابلية خاصة في الدخول بالعديد من تفاعلات تجهيز الطاقة العضلية والمهم لإحداث عمليات (البسط والقبض).

ومن المعارف والعلوم الأخرى التي أشار إليها الإمام السجاد (عليه السلام) هو موضوع (كروية الأرض) التي أثبتها من خلال دعائه قبل اكتشاف هذه الحقيقة، وذلك في دعائه (عليه السلام) في ولوج الليل بالنهار، إذ يقول: (... يولج كل واحد منهما في صاحبه، ويولج صاحبه فيه ...) ويستفاد بالدلالة على كروية الأرض من تكرار جملة (يولج ...) .

ويرى الشيخ بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣١ هـ): «ان تكرار الجملة الثانية تؤدي ـ حسب الظاهر ـ المراد منها. وهو حمل الواو على الحال لأمر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معاً في كل واحد من الليل والنهار في آن واحد . وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة أم

لا، فأن صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين ، وكذلك زيادة الليل ونقصانه».

وفي ذات الدعاء المبارك، يشير الإمام السجاد (عليه السلام) إلى حقيقة وموضوعة صحية مهمّة وهي (التغذية الصحيّة) المهمة للإنسان، بقوله: «وغَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ»، حيث أنّ سوء التغذية يعيق الإنسان عن إنجاز أعماله، فقوام الحياة بالتغذية الصحيحة .

ومن الموضوعات الصحية الأخرى والتي نلخصها في قولنا (الوقاية خير من العلاج)، ففي هذا يقول الإمام السجاد (عليه السلام) في دعائه عند الصباح والمساء «.. أَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الآفَاتِ..)، فقوله (وقّيتنا) أي الوقاية في كل يوم من الطوارق بالقدرة على توقّيها، لأن الوقاية خير من العلاج، ومنع الآفات قبل حصورها أفضل من معالجتها بعد الحصول.

كما وأشار (عليه السلام) إلى إمكانية وجود الجراثيم في المياه والأطعمة، وذلك في دعائه لأهل الثغور، داعياً على الأعداء: «اللهمّ وامزج مياههم بالوباء، وأطعمتهم بالأدواء»، وهنا أشار الإمام (عليه السلام) حقيقة علمية اكتشفت في العصور الأخيرة، وهي أن جراثيم الوباء المعروفة بـ (الكوليرا) إنما تأتي عن طريق الماء، فهو الذي يتلوث بجراثيمها كما أن جراثيم هذا الوباء تنتقل إلى الأطعمة فإذا أكلها الإنسان وهي ملوثة بتلك الجراثيم فإنه يصاب بهذا الداء، فهذه الحقيقة لم تعرف إلا في هذا العصر، إلا أننا نجدها واضحة العيان في الإعجاز السجادي.

في مسك الختام يقول الشاهر: «من أصدق الأدعية السجادية التي توجدُ الاهتمام الواضح بالقرآن الكريم المنزّل من عند الله (سبحانه وتعالى)، هو دعاؤه (عليه السلام) في ختم القرآن الكريم والذي يقول فيه: «أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلى خَتْمِ كِتابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلى كُلِّ كِتاب أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلى كُلِّ حَديث قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرائِعِ أَحْكامِكَ، وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدي مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ

بِاتِّباعِهِ، وَشِفاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِماعِهِ، وَمِيزانَ قِسْطٍ لا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسانُهُ، وَنُورَ هُدىً لا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهانُهُ، وَعَلَمَ نَجاةٍ لا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلا تَنالُ أَيْدِي الْهَلَكاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ».

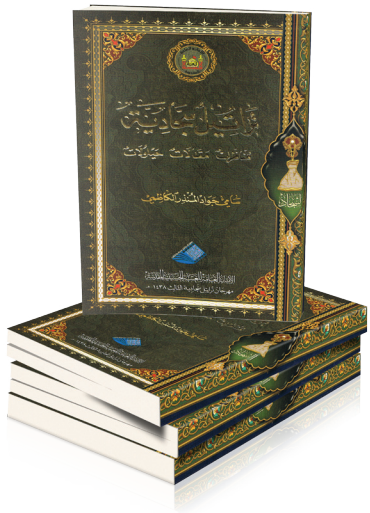

تراتيل سجادية
(مناظرات مقالات حيلولات)

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (١٨١) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث بتاريخ ٢٠١٦ – ١٤٣٨ هـ، للمؤلف سامي جواد المنذري الكاظمي..

القراءة

يسطر المؤلف الكاظمي بتاريخ ١٥ شعبان ١٤٣٧ مقدمة كتابه تراتيل سجادية (مناظرات مقالات حيلولات) ويقول فيها: «تجف الاقلام ولا ينتهي تراث اهل البيت (عليهم السلام)، ولكل معصوم طريقته الخاصة في تثبيت دعائم الاسلام ومواجهة الافكار المتطفلة والمتطرفة بغية كشف تشويهات الذين يحاولون دسها بالتاريخ الاسلامي لاسيما ما يخص تراث اهل البيت (عليهم السلام)..، ومن بين

اساليبه (عليه السلام) في نشر الثقافة الاسلامية الامامية كانت الصحيفة السجادية، ولأنها جاءت بمضامين ومعلومات تستحق الوقفة والاشادة والدراسة فلابد لنا من قراءة ما بين السطور لهذه الصحيفة لما تضمنته من معلومات عقائدية وتاريخية وفقهية.. ومن جانب اخر نسلط الضوء على بعض محطات حياته والتعقيب عليها بما يتفق والمنطق والعقل وكيفية ربطها بمنظومة الافكار المعاصرة».

ومما ينقله في تراتيله عنوان (تأثير الصحيفة السجادية في الثقافة المصرية العصرية) ذكر تحته أن السيد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان في كتابه المحقق لـ»حاشية ابن ادريس على الصحيفة السجادية ابن ادريس الحلي (ص٥٦ – ٨٦)، من خير ما قرأت حول أدعية الصحيفة السجادية ما كتبه بعض الأعلام المصريين، وهم من حملة الشهادات العليا، وكلّهم من أهل السنّة، فقد أخذوا إعجاباً بما حوته تلك الإضمامة العبقة بطيب نشرها الفوّاح، ورأوها من خير وسائل الصلاح والإصلاح، فعكفوا يستأنفون عبيرها، فمنهم من كتب عنها مستوحياً منها ما ينفع الناس، كما صنع الشيخ طنطاوي جوهري، ومنهم من استوحى فلسفة الإمام (عليه السلام) منها، كما فعل الأُستاذ أحمد محمّد جمعة الأبيوقي، ومنهم من سجّل خواطره عنها كما فعل الأُستاذ محمّد كامل حسين».

وينقل الكاظمي تصور البعض أن الصحيفة السجادية لا تعدو كونها مجرد كتاب للأدعية تحت عنوان (الإمام السجاد والتصور الإسلامي) ويرد على هذا التصور بقوله: «أن القراءة المتأنية لهذا السفر الجليل تقودنا لاستنتاج مغاير وهو أن الصحيفة السجادية هي دستور التصور الإسلامي المتكامل الذي يتعين على كل مسلم أن يستعين به ليتسنى له فهم القرآن واستيعابه والاهتداء به بدلا من السير العشوائي على غير بصيرة (بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير)».

ولازلنا في ذات العنوان العام (تأثير الصحيفة السجادية في الثقافة المصرية العصرية) مع بعض اقوال الاعلام بحق الصحيفة السجادية والتي ينقلها الكاظمي من مصادر معتبرة، ثم ينتقل بعد سرد هذه المقولات الى بماذا امتازت الصحيفة السجادية؟ ويتناول شرحه بموضوعية اشبه بسلسلة وثيقة للعبد مع ربه، بعد ذلك يسلط الضوء على الدور التاريخي للصحيفة السجادية، ويثير

موضوع قدم الصحيفة السجادية، تحت عنوان الصحيفة (السجادية اقدم من نهج البلاغة) ويشير الى أن القدم ليس من حيث الصدور؛ بل من حيث الجمع كمخطوطة فأنها كانت موجودة في القرن الاول للهجرة، حيث كتبها الامام الباقر بإملاء ابيه السجاد (عليهما السلام) وكان الصادق (عليه السلام) يقبلها ويضعها على عينيه..، وأما نهج البلاغة فقد تم جمعه على يدِّ العلامة الشريف الرضي في القرن الرابع للهجرة، اما كنص موجود او صدر عن المعصوم فنهج البلاغة هو الاقدم.

ويبين الكاظمي في مقالة له كان قد نشرها قبل تدوينها في كتابه هذا، بقوله: «كتبنا عن نهج البلاغة بخصوص ما جمع عن امير المؤمنين (عليه السلام) من خطب وحكم ورسائل وقد اشرنا الى نقطة مهمة لأول مرة يتم التطرق اليها الا وهي من عنونة الخطب التي فيها اجحاف لحق شيعة امير المؤمنين (عليه السلام)؟.

وهذا نص المقال عن نهج البلاغة

من عنون خطب نهج البلاغة؟

كلمة نهج البلاغة والتي هي عنوان لكتاب يحوي ما استطاع المؤلفون من جمعه لكلام امير المؤمنين عليه السلام، وان اختيار هذا العنوان لمحتويات الكتاب جاء اختيار بلاغي من باب تسمية الكل بالجزء، وذلك لو تفحصنا ما جمع من كلام لأمير المؤمنين (عليه السلام) وما يتضمن من ابواب شتى وعلوم ثرى لوجدنا ان العنوان يبخس المحتوى ولكن هذا هو المتسالم عليه فان هذه الكتب هي تراث ومصادر قيّمة بما تحوي وليس بعنوانها.

ومنها أي –مقالته (من عنون خطب نهج البلاغة؟)– يطرح تساؤله: اليوم اقف أمام الصحيفة السجادية لاطرح نفس التساؤل من عنونَ ادعية الصحيفة السجادية؟..

هنا يكتب الكاظمي، اعتمدت على مخطوطة صدرت عن مهرجان تراتيل سجادية الثاني (١٤٣٦هـ) الذي اقامته العتبة الحسينية المقدسة وجدت اختلاف في هذا الامر ففي ص/ ١٦ ذكر ان محمد بن احمد بن مسلم المطهري هو من صنف الابواب والادعية وعددها (٥٤)، وفي صفحة / ١٩ ذكر «واضاف بقية الابواب

ابو عبد الله الحسني» ، وعند ذكر سند الصحيفة عن الامام الصادق عليه السلام قال: املى جدي علي بن الحسين على ابي محمد بن علي عليهم السلام اجمعين بمشهد مني : الحمد لله الاول بلا اول ... وامام النص صورة المخطوطة.

من هنا يتضح ان المعصوم لم يبوب او يصنف الادعية بل غيره وهو كما مثبت في المخطوطة محمد بن احمد بن مسلم المطهري وعند البحث عنه في كتب الرجال لم احصل على توثيق له بل حتى اختلف في اسمه كما ذكر المحقق النراقي في كتابه عوائد الايام عند ذكر سنده الذي بواسطته يروي الصحيفة السجادية وهذا نصه : وأرويها خصوصا بسندي المروي عن شيخي المعظم السيد محمد مهدي الطباطبائي، عن الشهيد الأول، عن السيد النسابة تاج الدين بن معية، عن والده أبي جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبد الله جعفر بن محمد بن معية، عن والده السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن معية، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن شهرآشوب المازندراني، عن السيد عماد الدين أبي الصمصام ذي العقار بن محمد بن معبد الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، المعروف بابن أخي طاهر، عن محمد بن المطهر – والظاهر أنه محمد بن أحمد بن مسلم المطهري المذكور في سند الصحيفة المكتوبة في صدرها، عن أبيه، عن عمى بن المتوكل البلخي، عن أبيه المتوكل بن هارون، عن يحيى بن زيد بن علي، عن أبيه زيد بن علي، عن أبيه الإمام بالحق سيد الساجدين علي بن الحسين (عليهما السلام).

اعتقدَ النراقي ان محمد بن المطهر هو نفسه محمد بن احمد المطهري.

وفي الحيلولة يقول:

(ضمن رجال السند ذكر الشيخ النراقي «جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)»، ولا نعلم ان للحسين (عليه السلام) ذرية من ولد اسمه عبد الله فالكل استشهد في واقعة الطف وحتى ان عبد الله كان رضيعا باستثناء صاحب الصحيفة الامام السجاد (عليه السلام) ولربما يكون هنالك اسم او اسمين بين جعفر والحسين (عليه السلام) سقطت سهوا).

وكذلك الابطحي اشار الى نفس الاعتقاد قائلا في ترجمة محمد بن المطهر: ما رأيت في كتب الرجال ذكر محمد بن المطهر ولا والده، وقال أيضا : ووقع في الصحيفة الكاملة رواية أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن روزبه، عن محمد بن أحمد بن مسلم المطهري، عن أبيه.

والظاهر اتحاد صاحب الترجمة مع محمد بن أحمد بن مسلم المطهري .

اما الصحائف التي بها اكثر من (٥٤) دعاء فجاءت الاضافة عن طريق ابي عبد الله الحسني وهذه الابواب بلفظ أبي عبد الله الحسني (رحمه الله).

حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني، قال: «حدثنا عبد الله بن عمر بن خطاب الزيات، قال: حدثني خالي علي بن النعمان الأعلم، قال: حدثني عمر بن متوكل الثقفي البلخي، عن أبيه متوكل بن هارون، قال: أملى علي سيدي الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد، قال: أملى جدي علي بن الحسين على أبي محمد بن علي (عليهم أجمعين السلام) بمشهد مني (وهي الأدعية الملحقة ببعض نسخ الصحيفة السجادية الكاملة، وهي أدعيته (عليه السلام) في:

١ – التسبيح .
٢ – التحميد لله (عز وجل).
٣ – ذكر آل محمد (صلى الله عليه وآله) .
٤ – الصلاة على آدم (عليه السلام) .
٥ – الكرب والإقالة .
٦ – مما يحذر ويخاف .
٧ – التذلل .
٨ – يوم الأحد .
٩ – يوم الاثنين .
١٠ – يوم الثلاثاء .
١١ – يوم الأربعاء .
١٢ – يوم الخميس .
١٣ – يوم الجمعة .

١٤ – يوم السبت .
١٥ – مناجاة التائبين .
١٦ – مناجاة الشاكين .
١٧ – مناجاة الخائفين .
١٨ – مناجاة الراجين .
١٩ – مناجاة الراغبين .
٢٠ – مناجاة الشاكرين .
٢١ – مناجاة المطيعين .
٢٢ – مناجاة المريدين .
٢٣ – مناجاة المحبين .
٢٤ – مناجاة المتوسلين .
٢٥ – مناجاة المفتقرين .
٢٦ – مناجاة العارفين .
٢٧ – مناجاة الذاكرين .
٢٨ – مناجاة المعتصمين .
٢٩ – مناجاة الزاهدين .

وعن ادعية الإمام زين العابدين (عليه السلام) يرد هذا الخبر عما نشرته مجلة الرضوان الهندية في سنتيها الثالثة والرابعة عن الشيخ طنطاوي جوهري..

أدعية عليّ زين العابدين (عليه السلام) وماذا يستفيد منها المسلمون؟:

لقد أطلعني ابننا الشاب الهندي الطالب بالجامع الأزهر الشريف على كتاب فيه أدعية وابتهالات وتضرّعات منسوبات إلى عليّ زين العابدين (رضي الله عنه)، وهذا الطالب هو المجتبى حسن من المجدّين في طلب العلم الذين أحرزوا شهادات قيّمة في الهند، وهو الآن يحضّر للدكتوراه في جامع الأزهر الشريف في علم الفلسفة وعلم التاريخ..

وقد طلب منّي أن أنظر فيها وأستنتج ما يكون فيه نفع لأُمم الإسلام، فتأمّلت فيها مليّاً، وفكّرت فيما احتوت عليه فهالني الأمر، وعظمت آثار هذه التضرّعات

في نفسي، وقلت: يا ليت شعري كيف تجاهل المسلمون هذه المآثر؟، وكيف ناموا قروناً وقروناً وهم لا يشعرون انّ هناك علماً جمّاً؟، وكنوزاً ادّخرها الله لهم، ومواهب خزنها لهم حتى إذا فتحوا خزائنها، وعرفوا أسرارها أيقنوا انّ كلاً من أهل السنّة والشيعة قد غرقوا قبيل اليوم في غمرة وهم ساهون، يقتتلون ويتجادلون في أمر آل البيت (عليهم السلام).. وهنا يصنف الكتاب الى:

١) أدعية الكتاب قسمان (تخلية وتحلية):

ان أدعية الكتاب على قسمين: قسم سلبي وقسم إيجابي، وبعبارة أُخرى وجدت هذه الأدعية موضوعة بهيئة رمزية عجيبة، بحيث انّ ما كان منها للندم، والتوبة، والخشوع، والخضوع، ودفع النوائب، ورفع المظالم، والشفاء من الأمراض، وقد جاء أكثره في أوائل الكتاب، وما كان من الأدعية فيه إعظام بجلال الله، وتعجّب من صنعه واحكام تدبيره، والاحتجاج بمصنوعات ، فإنّ ذلك أكثره في أواخر الكتاب، الله أكبر، أليس هذا من العجب، أليس هذا معناه انّ أُولئك السادة كانوا يرمزن بذلك إلى أسرار علوم جهلها المسلمون في القرون المتأخّرة فضلاً عن اشتمالها على الابتهال لذي الجلال.

٢) موازنة ذلك بأحوال الناس في الدنيا وتربيتهم..

الحقيقة التي لا مراء فيها انّ أحوال الناس في الدنيا لا تعدو أمرين اثنين: الأمر الأوّل التخلية عن النقائص، والأمر الثاني التحلية بالفضائل، والفوز بالمعارف والعلوم الشريفة المكملة للنفس الناطقة بعد طهارتها لتنال القرب من ربّها، وذلك بالنظر في هذه العوالم المصنوعة صنعاً متقناً، حار فيها الأوّلون وحار فيها الآخرون، وهنا فصّل القسمين تفصيلاً، ثم تبع ذلك بالنتائج العملية في أمم الإسلام، فنقول:

٣) قسم التخلية:

لقد جاء من القسم الأوّل هذا الدعاء وهذا نصّه: وكان من دعائه (عليه السلام) في المناجاة على ما رواه أمين الإسلام فضل بن الحسن الطبرسي في كتاب عدّة السفر وعمدة الحضر:

إلهي طالما نامت عيناي، وقد حضرت أوقات صلواتك وأنت مطلع عليَّ تحلم

بحلمك الكريم إلى أجل قريب، فويل لهاتين العينين كيف تصبران غداً على تحريق النار، إلهي طالما مشت قدماي في غير طاعتك، وأنت مطلع عليَّ تحلم بحلمك الكريم إلى أجل قريب، فويل لهاتين القدمين كيف تصبران غداً على تحريق النار، إلهي طالما ارتكبت نفسي بما هو راجع إليَّ، فأنت مطلع عليَّ تحلم بحلمك الكريم إلى أجل قريب، فويل لهذا الجسد الضعيف كيف يصبر غداً على تحريق النار إلهي ليت أُمّي لم تلدني، إلهي ليت السباع قسمت لحمي على أطراف الجبال ولم أقم بين يديك، إلهي ليتني كنت طيراً فأطير في الهواء من فرقك، إلهي الويل لي، إن كان في النار مجلسي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الزقوم طعامي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان القطران لباسي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الحميم شرابي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إذا أنا قدمت إليك وأنت ساخط عليَّ فما الذي يرضيك عنّي، أو بأيّ حسنات سبقت منّي في طاعتك أرفع بها إليك رأسي، وينطلق بها لساني إلاّ الرجاء منك، وقد سبقت رحمتك غضبك، وقلت وقولك الحق: (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمَ)..

٤) تذكير هذا الدعاء بآيات القرآن:

ها هو ذا (عليه السلام) في هذا الدعاء يذكر العينين ومعصيتهما، والقدمين وذنوبهما، والجسد وعذابه يوم القيامة وضعفه، ثم يذكر خجله من الله، ويفكّر في جهنم وزقومها المأكول وقطرانها الملبوس، ثم يفكّر فيما هو أعظم من ذلك وهو سخط الله تعالى على العباد، وأخيراً يذكر ذلّ العبد بين يدي مولاه، يكل الأمر كلّه له ويجعل الاعتماد كلّه عليه، والمتأمّل في هذا الدعاء يجد مواعظ حسنة للمسلمين من الشيعة وأهل السنّة.

انّ هذا الدعاء وأمثاله ما هي إلّا دروس عظيمة تنشر بين المسلمين للوعظ والإرشاد، وإلّا فالحقيقة انّ هؤلاء السادة لم يكونوا على هذا الوصف من الذنوب، ولكنّهم لشدّة القرب من ربّهم عظم خوفهم من الله (إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ولمّا كانوا هم قدوة المسلمين جعلوها تذكرة لهم وتبصرة للعاقلين، وهذه الطريقة أحد طرق التعليم ، وأهدى سبيل للمسترشدين.

وينقل موضوعة فلسفة الإمام زين العابدين (عليه السلام) كما تناولها أحمد محمّد

جمعة الأبيوقي استاذ كلية الشريعة الإسلامية بمصر، تحت عنوان (زين العابدين في فلسفته) الذي يقول:

السياسة الحازمة والخطة الحكيمة في تهذيب النفوس، وتربية الشعوب، وقيادة الأُمم، وتكوين الخلق الفاضل، فلسفة جديدة، وطريق مبتكر في علم التربية لـ (عليّ زين العابدين).

لله درّ هذا الإمام الربّاني، والغالب الروحاني، والمربي الأخلاقي الّذي يسوس نفوس البشر وقلوب الأُمم، ويأخذ بيد الأجيال من مبدأ عشرين قرناً إلى أن تعود الخليقة إلى دائرة الفناء، يأخذ بأيديهم فيسلك بهم سبيل الحياة الحقة، ويجنبهم ضيق العيش، وعبث الطيش، ويفهمهم معنى الحياة، وقيمة العمر، وعزّة هذا الزمان.

ويقرّر مبدأ السعي والنشاط والعمل، ويمقت البطالة والخمول، فاسمعه إذ يقول ضارعاً إلى الله: «واجعل سلامة قلوبنا في ذكر عظمتك، وفراغ أبداننا في شكر نعمتك، وانطلاق ألسنتا في وصف منّتك...».

فهو ينادي بتصريف المواهب، والملكات، والجوارح فيما خلقت له شكراً لله على الأُمة، نلمح ذلك في قوله: «وفراغ أبداننا في شكر نعمتك» ويريد أن يشمله قول الحكيم العليم: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى الله وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) بقوله: «واجعلنا من دعائك الداعين إليك ومن هداتك الدالين عليك».

وهذه الجمل الفيّاضة، والفقّر الغوالي جمعت كلّ معنى من معاني البهاء والجلال، والبلاغة والإعجاز: «الحمد لله الّذي تجلّى للقلوب بالعظمة، واحتجب عن الأبصار بأمره، واقتدر على الأشياء بالقدرة، فلا الأبصار تثبت لرؤيته، ولا الأوهام تبلغ كنه عظمته، تجبّر بالعظمة والكبرياء، وتعطّف بالعزّ والبر والجلال، وتقدّس بالحسن والجمال، وتمجّد بالفخر والبهاء، وتهلّل بالمجد والآلاء، واستخلص بالنور والضياء».

بلاغة في تصوّف، وأدب في ضراعة، وسحر في عبودية، ودراية بصنوف البيان وضروب البديع، ما هذه المقابلة بين: تجلى واحتجب، وتجبّر وتعطّف.

ويرد مقال لذات الأبيوقي تحت عنوان (إبطال مذهب شائع) يقول فيه:

توافقت طوائف كثيرة من الأُمة الإسلامية على رأي شنيع ، ومذهب داحض،

ذلك قولهم بأنّ الإنسان مجبر في أقواله وأفعاله، مقهور بإرغام الله تعالى له على الخير والشرور والآثام، وعضدوا ذلك بواهي الدليل ، وزائف البرهان، وغلبت عليهم شقوتهم، وافعموا بسيل الجدل حتى وقعوا في حبائل نسبة الإرغام والإلزام إلى الذات الأقدس، فهم يريدون أن يرتكبوا القبائح والشرور في ظل تلك التعاليم، ولعمري انّه مذهب يملأ الأرض فساداً، ويفنى نظام الكون.

فجاء زين العابدين واخترق بنافذ بصيرته الملهمة حجب الأحداث المستقبلة، ونظر بعين الحق ما ستره الغد المتجهّم الكتوم، فقوّض بناء هذا الإلحاد، وقصم ظهر الباطل بسيف الحق الباتر، وقرّر ما لله من الكمال والنزاهة والعدل والفضل .

فهو يقول: كلّ البرية معترفة بأنّك غير ظالم لمن عاقبت، وشاهدة بأنّك متفضّل على من عافيت، وكلّ مقرّ على نفسه بالتقصير عمّا استوجبت، فلولا انّ الشيطان يخدعهم عن طاعتك ما عصاك أحد، ولولا انّه يصوّر لهم الباطل في مثال الحقّ ما ضلّ عن طريقك ضال، فتباركت أن توصف إلاّ بالإحسان، وكرمت أن يخاف منك إلّا العدل ، لا يخشى جورك على من عصاك، ولا يخاف إفضالك ثواب من أرضاك انّك منّان كريم.

يا من لا تنقضي عجائب عظمته احجبنا عن الإلحاد في عظمتك ، ويا من لا تنقضي مدّة ملكه أعتق رقابنا من نقمتك ، ويا من لا تفنى خزائن رحمته اجعل لنا نصيباً من رحمتك، ويا من تنقطع دون رؤيته الأبصار ، ادننا من قربك ، ويا من تصغر عند خطره الأخطار كرمنا عليك، ويا من تظهر عنده بواطن الأخبار لا تفضحنا لديك.

ويدون ما افاده (الأُستاذ محمّد كامل حسين أُستاذ العربية بالجامعة المصرية ومؤلّف كتاب الأدب في مصر الإسلامية) في (خواطر في أدعية الإمام زين العابدين):

مروان بن أبي حفصة أترى هل وفّى الفرزدق (همام بن غالب بن صعصعة) الإمام زين العابدين (عليه السلام) حقه حين قال:

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحلّ والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهـــم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم

لا وأيم الله لم يبلغ أبو فراس شيئاً بهذا القول، بل لا أجد ولن أجد الكلمات التي

تعبّر عمّا في نفسي، وتختلج في صدري نحو إمام جمع فضائل العرب ودينهم، وسؤدد الفرس ومجدهم.

فلا غرو إذاً أن قيل له (ابن الخيرتين) لقول جدّه عليه الصلاة والسلام: «الله تعالى من عباده خيرتان: فخيرته من العرب قريش، ومن العجم فارس».

فأيّ لسان هذا الّذي يستطيع أن يتحدّث عمّا وصل إليه من سؤدد ومجد، وأيّ فخر مهما بولغ فيه لا يعجز عن الوصول إليه، فهو أسمى من كلّ وصف، وأرفع عن كلّ فخر، ذلك هو الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين (عليه السلام).

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

بل أذهب أنا إلى أن أقول إلى خلقه العظيم ينتهي الخلق، وإلى مجده الأثيل ينتهي المجد، ولو أسعفني لساني ووجدت من الألفاظ ما أستطيع بها التعبير لقلت: انّ هذا أقل ما يقال عن عليّ السجاد وآل البيت الأمجاد.

قد يعجب الإنسان إذا يقرأ مثل هذا القول في إمام من أئمّة الشيعة من كاتب سنّي، ومع أنّي نشأت في بلد قيل انّها سنّية المذهب ، وبين قوم تمذهبوا بمذهب الشافعي وإخوانه، ولكنّي وجدت بلدي السنّية، ومن فيها.. على اختلاف طبقاتهم وتباين تعليمهم، يقدّمون أهل بيت النبيّ عليهم السلام، ويعظّمون أئمّة الشيعة كما يعظّمهم الشيعة (وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء) وهذا محمّد بن إدريس الشافعي نفسه يقول:

يا راكباً قف بالمحصّب من منى واهتف بقاعد خيفنا والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حبّ آل محمّد فليشهد الثقلان أنّي رافضي

والحق إنّي لا أكاد أعرف فتنة أشد خطراً على الإسلام والمسلمين من الانقسام إلى سنّة وشيعة، نحن جميعاً ندين بدين واحد هو الإسلام، نعبد ربّاً واحداً لا إله غيره ولا شريك له، ونخضع لنبوّة محمّد عليه الصلاة والسلام، معترفين بأنّه سيّد الأنبياء وخاتم المرسلين، ونحترم آله الطاهرين الذين أنزل فيهم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) .

ما دمنا جميعاً على مثل هذا الحال، فبديهي أن نكون يداً واحداً ندافع عن ديننا،

ونعمل على اعزازه ورفع شأنه، وندعو إليه ونجاهد في سبيله، بدلاً من أن نعمل على الاختلاف المبنيّ على المصلحة الشخصية والمنفعة الفردية، وحب الدنيا وملاذها.

ذكرت هذا كلّه وأنا أُقلّب بين يديّ كتاباً صغير الحجم، نفيس القيمة، يجمع بعض أدعية مولانا الإمام زين العابدين، وكنت أرجو أن أكتب عن هذه الأدعية وما فيها من دلالة واضحة على انّ زين العابدين كان كغيره من أهل البيت اتخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قدوة له في نسكه وعبادته (ومن يشبه أباه فما ظلم)، ولكن أنّى لي بالكلمات التي تسعدني بوصف شعوري حينما قرأت هذه الآيات البيّنات التي يقف اللسان عندها عاجزا، ويضطرب العقل حائراً، ويرتجف القلم بين الأنامل، فلا يستطيع أن يخط حرفاً واحداً بعد أن عهد فيه الإنثيال.

هنا فقط أعترف بالعجز عن الكتابة والقصور في التعبير خشية التقصير في إيفاء الموضوع حقه، فإنّ وصف شعوري وما اعتراني عند قراءتي أدعية عليّ السجاد لفوق طاقتي و(لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا).

ومما يعرج عليه في حيلولاته (احتجاج الإمام زين العابدين (عليه السلام) على يزيد) تحت عنوان (بلاغته في احتجاجاته) ويتناول هذه الحيلولة بثلاثة نقاط ليصل الى فائدة في ادب الحوار قال فيها «لاحظَ ان الامام السجاد (عليه السلام) انصتَ الى شتائم الرجل ولم يقاطعه ولم ينفعل حتى اكمل ما أراد ان يقوله وعندما بدا الامام بالكلام اشار اليه بالقول: «اني قد انصت لك حتى انتهيت من منطقك»، اشارة له بان ينصت الى الامام ولا يقاطعه وفي نفس الوقت يعلمنا نحن ادب الحوار.. ويختتم الكاظمي كتابه مع حكم ومواعظ قصار للإمام السجاد (عليه السلام).

الاتساق
في الصحيفة السجادية – (دراسة في لسانيات النص).

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (٢٦٣) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث بتاريخ ٢٠١٦ – ١٤٣٨ هـ، للمؤلف حيدر فاضل عباس العزاوي..

القراءة

يسبق ما يسطره المؤلف العزاوي في كتابه الاتساق في الصحيفة السجادية – (دراسة في لسانيات النص) مقال عنوانه: (ضد التقويل ضد الانبهار) للأستاذ الدكتور عباس معن الذي يبدأه بالآفتين اللتين تأكلان قيمة البحث العلمي عند أغلب الباحثين المنتمين الى العالم الاكاديمي العربي علة نحو عام والعراقي منه على نحو الخصوص وهما (التقويل والانبهار) منوها عن الاولى بأنها تخص

النظر الى تراثنا العربي أو الاسلامي اذ يذهب اغلي الباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه الى ان التراث المذكور عرض لما استكشفه المحدثون وكان المحدثين ما هم الا عالة على مائدة الاقدمين!! ناسين او متناسين أن البحث العلمي صاحب صفة تراكمية يفيد اللاحق.

أما الثانية فتخص النظر الى الوافد من نتاجات الدرس الغربي الحديث والمعاصر إذ يذهب كثير من الباحثين في المرحلتين المذكورتين قبلا الى ان الوافد في كل زوايا المكتبة كأثر يحتفى به، فالتراث بنظرهم ماضٍ لا يمكن أن يحيا في ادوات البحث المعاصر لأنه نكسة معرفية وهذه النظرة المجحفة ايضا سببها آفة الانبهار.

ويذهب (معن) في مقاله هذا الى توجيه يقول فيه: «على الباحثين الجادين أن يتحاشوا هاتين الآفتين المتفشيتين في عقلية الباحث الاكاديمي لاسيما اولئك المنضوين في حلقتي الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وعليهم ان يتحلوا بالنظر البحثي العليمي القائم على اساس الموضوعية بحيث ينصفون التراث والحداثة ويضعون كل واحد منهما في موضعه الذي يستحق، فالتراث له قيمته المعتبرة وخطه البحثي المعتمد وكذا الحداثة لها قيمتها المعتبرة وخطها البحثي المعتمد، وعلى هذا النحو فهما خطان متوازيان لا يتقاطعان على امتداد مسيرة البحث العلمي».

ويذهب كاتب المقال خلال حديثه عن الباحث حيدر فاضل عباس العزاوي واصفا اياه بالجاد في دراسته الموسومة الاتساق في الصحيفة السجادية – (دراسة في لسانيات النص)، التي كانت زوادته البحثية في مرحلة الماجستير بانها دراسة موضوعية حاول صاحبها أن يتحاشى فيها هاتين الآفتين وينظر بنظره الى المتن التراثي من زاوية نظر حداثية كاشا عبر هذا الاجراء المتوازن عن خصوصية النص السجادي ومعالم إيداع سبكه من خلال عرضه على عنصر مه من عناصر منهج (لسانيات النص) السبعة ألا وهو «الاتساق».

ويؤكد أنه يجد في هذه الدراسة من الدراسات التطبيقية المهمة في بابها لأنها عالجت النص المدروس بأدوات التحليل اللساني معالجة علمية عملية وتحددت بآفاق منهجها المعتمد – يعني لسانيات النص – وغادرت منطقة التقليد الاعمى لتلج

في ميدان الاجتهاد ما أمكنها ذلك.. فخرجت بجملة رؤى استحقت أن تنال درجة «الامتياز» من لدن لجنة المناقشة العلمية العلنية لها على اروقة جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية.

فيما يبدأ الباحث مقدمته بالحديث عن المتتبع للدرس اللساني على مر الزمان بمجموعة من التحولات والتطورات التي تصيب المنظومة اللغوية لاسيما في العصر الحديث وتجليها في التعاطي مع اللغة بمناهج لسانية حديثة، وفي العقود المنصرمة انبثقت اللسانيات النصية بوصفها منهجا لسانيا حديثا، وفي اطار هذا المنهج تكونت رؤية شاملة في كيفية تأليف النص والتعامل معه على انه وحدة لغوية واحدة واليوم لم تعد اللسانيات النصية بها حاجة الى من يدافع عن وجودها فقد تخطى هذا المنهج تلك المرحلة منذ بضع عقود وصار الان يتلقى من العناية والدراسة في انحاء العالم كله ما تتلقاه سائر فروع اللسانيات الاخرى.

ويبتعد عن التنظير لهذا الناشئ المتطور الناجم عن تلاقح مجموعة من النظريات والأفكار اللسانية بل يعد هذا البحث محاولة في ارتياد افق جديد في التحليل اللساني من منظور تطبيقي بدلا من الوقوف عند التكوينات النظرية والتعثر في الاسماء والمصطلحات والاغراق في الافكار والمبادئ والجدل حول مشروعيتها فجاء التطبيق لجزئية من هذه النظرية متمثلة بمعيار الاتساق على نص له شأنية كبيرة وقيمة معرفية أصيلة هو (الصحيفة السجادية) لإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) اذ جاءت اهمية النص من جوانب متعددة منها ان الصحيفة تعد من النصوص المنتمية الى عصر الاستشهاد اللغوي، فضلا عن ان الإمام السجاد (عليه السلام) انماز بمعالجة الظواهر الحياتية بمختلف اتجاهاتها بأدعيته التي تتناول ظواهر السلوك المتنوعة في الانماط الادبية نحو: الحديث والخطبة والرسالة وغيرها التي تكفلت بطرح الظواهر المختلفة، فهي تعالج في طياتها ظواهر فردية واجتماعية وسياسية وغيرها وثمة ادعية مرتبطة بتحميد الله عز وجل وادعية لحملة العرش والرسل وأدعية لأهل الثغور، وهذه تؤهل النص ليكون ميدانا خصبا للدراسة والتحليل ومن هنا كان عنوان البحث الاتساق في الصحيفة السجادية..

ويقسم البحث بعد المقدمة على ثلاثة فصول مسبوقة بتمهيد وملحوقة بخاتمة

البحث متضمنة أبرز ما توصل اليه الباحث.. أما التمهيد فقد عني بالمصطلحات والمفاهيم المستعلة في ميدان اللسانيات ومسوغات تطور البحث اللساني من الجملة الى النص والبحث في نشأة هذا المنهج، وتحديد مفهوم النص من منظور اللسانيات النصية ثم الانتقال الى بحث الاشكالية المتعلقة بمصطلح الاتساق وتفضيل هذا المصطلح بوصفه مقابلا عربيا دقيقا للمصطلح الوافد (COHESION) ثم تحديد مفهومه ووسائله داخل النص.

ويأتي في الفصل الاول تحت عنوان (الاتساق الصوتي) ليعنى بتتبع الوسائل الصوتية التي من تحقيق الاتساق في ثلاثة مباحث، ومدخل نظري وكانت المباحث كالآتي:

المبحث الاول: أثر السجع في تحقيق الاتساق النصي وتوقف عنده في تعريف السجع وبعض اقسامه ووظيفته داخل النص ثم الدراسة التطبيقية على النص السجادي.

المبحث الثاني: اثر الجناس في تحقيق الاتساق النصي وقد عني هذا المبحث بدراسة أنواع الجناس الاكثر حضورا النص السجادي وما يضفيه من اتساق صوتي بين فقرات النص ومكوناته بعد أن تناول الباحث تعريفه وقيمته عند البلاغيين القدماء.

المبحث الثالث: أثر التنغيم في تحقيق الاتساق النصي: وعُني هذا بدراسة التنغيم الذي يعد من مصاحبات الاداء واثره في تحقيق النص لاسيما أن الدعاء يكون مقترنا بالتلاوة وليس القراءة الصامتة، وهو ما يجعل التنغيم ذا اثر فعال في التلوين الصوتي الذي يوحي بالاتساق النصي.

وجاء الفص الثاني تحت عنوان (الاتساق المعجمي) الذي يعنى بدراسة الوظيفة الدلالية للألفاظ واسهامها ي تحقيق الاتساق وقسم هذا الفصل الى مدخل نظري ومبحثين:

المبحث الاول: أثر التكرار في تحقيق الاتساق النصي والتنويه عن تجليات النص السجادي فيه بين التكرار المحض والترادف والتوازي.

المبحث الثاني: اثر المصاحبات المعجمية التي يفرزها العرف اللساني في تحقيق

الاتساق النص عبر مجموعة من العلاقات التي تربط الالفاظ فيما بينها ومن هذه العلاقات (علاقة التضاد أو التقابل) الالفاظ المرتبطة بموضوع واحد وعلاقة الجزء بكله وعلاقة الجزء بالجزء.

ويدرس الباحث في الفصل الثالث الاتساق الذي يحقق بفعل بعض المفردات النحوية تحت عنوان: (الاتساق النحوي) وجاء هذا الفصل بمدخل نظري وثلاثة مباحث:

المبحث الاول: أثر الاحالة في تحقيق الاتساق النصي وكان التركيز فيه على الالفاظ التي لا تدل بذاتها على مدلولها اذ ربد لها من مفسر يفسر المقصود منها وينطبق هذا المعنى على ثلاث وحدات هي الضمائر والاسم الموصول واسم الاشارة.

المبحث الثاني: اثر الحذف في تحقيق الاتساق النصي اذ له وظيفة معتد بها في الدراسات النصية لأثره في تحقق الاتساق بين وحدات النص وفقراته.

المبحث الثالث: اثر الربط في تحقيق الاتساق النصي وما يناسب الربط في الدرس اللساني العربي موضوع (العطف) لاسيما ربط الجمل بعضها ببعض وعني هذا المبحث برصد ادوات الربط في النص السجادي واثرها في تحقيق الاتساق النصي.

وجاءت الخاتمة للباحث لتعرب عن اهم النتائج المتلخصة من البحث عبر محطاته التي تبيّنت في هذا الايجاز وفي ذلك كله اتبع في المنهج الوصفي، مستعينا بالجداول الاحصائية في بعض الحالات.

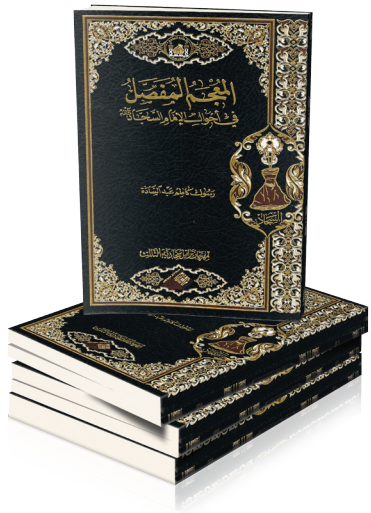

المعجم المفصل
في احوال الإمام السجاد (عليه السلام)

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (١٠٣٠) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث بتاريخ ٢٠١٦ – ١٤٣٨ هـ، للمؤلف رسول كاظم عبد السادة..

القراءة

يجعل المؤلف بين ايدي الباحثين كتابا كبيرا وضخما معجما شاملا عن حياة واحوال الإمام السجاد (عليه السلام) لما تتميز به المعاجم من أهمية حيث اصبحت تواكب الدراسات الحديثة من خلال توفير المادة للباحث والقارئ على حد سواء.

كانت حياة الإمام السجاد (عليه السلام) مميزة في كل تفاصيلها فقد اتخذ من العبادة الشديدة واللجوء الى الله سبحانه وتعالى بالتضرع والدعاء والعزلة منهاجا

حتى فارق الحياة، وفي ذلك كتبت الكثير من المؤلفات تناول فيها اصحابها جوانب متعددة من حياته، من هنا ينطلق المؤلف أنه آل على نفسه بمشاركة نتاجات الباحثين ليضع بين يدي الدارسين معجما مفصلا عن حياة وأحوال الإمام السجاد (عليه السلام) وكان منهجه في إعداد هذا المعجم يتبع الخطوات الاتية:

- جمع المادة التاريخية والعلمية التي تتعلق بالإمام السجاد زين العابدين (عليه السلام) من اصولها الاولية.
- توزيع المادة بحسب المواضيع المهمة الواردة فيها على الحروف الابجدية.
- عند توفر اكثر من مادة في النص الواحد يتم تثبيت النص في مكان ثم الإحالة في الماكن الاخرى.
- تخريج النصوص عن مصادرها من الطرق الإمامية والجمهور.
- بيان معاني بعض المفردات التي ترد في النصوص والتي تحتاج الى عن المعاجم اللغوية ومعاجم البلدان.
- لما لم يكن هذا المعجم هو فهرسة تفصيلية فلا يمكن ان يكون حاويا لجميع أحوال الامام وعلومه بالشكل المفصل كمفردات مستقلة فيه إلا أنها مبثوثة في أغلب النصوص.

محاربة التكفير
والارهاب بنصوص رسالة الحقوق

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (١٦٠) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة -ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث بتاريخ ٢٠١٦ – ١٤٣٨ هـ، للمؤلف الدكتور نصيف جاسم.

القراءة

ينطلق الدكتور نصيف جاسم في كتابه محاربة التكفير والارهاب بنصوص رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) كونها منبرا ضخما للتوجيه والارشاد واستجاشة العقل والضمير حملة هادئة الإيقاع ولكنّها تخاطب كل حاسة وكل جارحة، وتتجه الى العقل الواعي كما تتجه الى الوجدان، فهي تخاطب العين لترى والأذن لتسمع واللمس ليستشعر، والوجدان ليتأثر والعقل ليتدبر.

وينطلق في مواجهة الإمام السجاد (عليه السلام) برسالته آل أمية حيث واجه برسالة الحقة ارهابهم وتكفيرهم لأهل البيت (عليهم السلام) ووضع خمسين حقا كحقوق اساسية واصيلة تتفرع منها حقوق ثانوية فرعية تبعا لظروف وملابسات الحياة بجميع ابعادها وماهرها ومجالاتها.

وكان الشيعة المعارض الوحيد الذي صمد بوجه بني أمية فلم يتمكن بنو امية من الشيعة فكرا بكل اشكال سياساتهم ومن خلال التكفير والارهاب والفساد بفضل الإمام السجاد (عليه السلام) لمواقفة الشجاعة وحكمته.. حيث واجه (عليه السلام) الفكر التكفيري الارهابي بجملة من الوقائع التي كان لها الاثر البالغ في حماية شيعة اهل البيت (عليهم السلام) والحد من فعالية تلك الافكار والافعال الارهابية لبني أمية من خلال الدعاء وما تضمنته رسالة الحقوق من وصايا دينية ودنيوية تبعث الامل والصمود لشيعة علي (عليه السلام) في مواصلة مواجهة بني امية.. من هنا تضمن كتاب محاربة التكفير والارهاب بنصوص رسالة الحقوق فصلين رئيسيين للمؤلف الدكتور نصيف جاسم، كان الفصل الاول قد تناول في مبحثه الاول منه مفهوم التكفير معنى واصطلاحا وتعريفه في الشرع وانواعه ومعنى التكفير لدى الاديان الكتابية ومقف الدين الاسلامي منه، فيما كان المبحث الثاني من الفصل الاول في تعريف الارهاب وانواع وانماط الارهاب وموقف الدين الاسلامي منه، وتناول في المبحث الثالث معنى الخوارج وبداية ظهورهم وما علاقاتهم بالفكر التكفيري واسباب ظهورهم وابرز عقائدهم.

اما الفصل الثاني فجاء في ثلاث مباحث ايضا كان المبحث الاول منها في الاخطار التي واجهها الإمام (عليه السلام) من قبل بني أمية والمواقف التي اتخذها الإمام في مواجهتها وجاء المبحث الثاني ليسلط المؤلف فيه الضوء على دور الإمام السجاد (عليه السلام) في قيادة وتوجيه الثورات التي حدثت خلال حكم بني امية مثل ثورة (المدينة والتوابين والمختار الثقفي و ابن الزبير وواقعة الحرة).

اما المبحث الثالث فقد تناول فيه رسالة الحقوق والدوافع التي ادت الى كتابتها ومحاربتها للفكر التكفيري الارهابي عبر نصوصها، وكيف واجه الامام (عليه السلام) من خلالها ركائز الفكر التكفيري.

فيما طرح المؤلف في منهجية بحثه تحديا لمعالجة التطرف الديني الناتج بعد استيلاء التنظيم الارهابي داعش على بعض المدن العراقية والشام وكان واحدا من اكثر التنظيمات السياسية للإسلام السياسي تطرفا وقوة، خلال فترة قصيرة حيث ابرز الكثير من الفتاوى التكفيرية الارهابية ضد من خالفهم الرأي وظهور موجة من التطرف الديني المذهبي الذي شوه الاسلام وقيمه، ولأنه شبيه بالناظم الذي عاصره الإمام علي السجاد (عليه السلام) كانت البداية الاولى بالتصدي من قبل الإمام (عليه السلام) برسالة الحقوق التي اصبحت دستورا ومرجعا فكريا وعقائديا مهما في تثبيت قيم الإسلام.. ومن هنا لخص مشكلة بحثه في الاجابة على التساؤلات الاتية:

١- كيف حارب الإمام زين العابدين (عليه السلام) التطرف الديني الإرهابي

٢- مواقف الإمام (عليه السلام) من إرهاب بني أمية.

٣- البعد الديني والإنساني للإمام (عليه السلام) في مواجهته للفكر التكفيري لبني أمية.

ونوه في اهمية البحث بنصوص رسالة الحقوق للإمام (عليه السلام) وكيفية محاربته الأفكار أنها ينطوي على اهمية كبيرة منها أن هذه الفتنة (فتنة التكفير) التي مزقت جسد الامة الإسلامية منذ ظهورها هي اول البدع والفتن ظهورا في الاسلام بهذا الشكل الواسع والتي اصبحت منبع لكثير من الانحرافات التي عانت منها الأمة الاسلامية.

كما نوه عن دور التصدي للإمام السجاد (عليه السلام) بعد واقعة الطف حيث كان من اوائل الذين تصدوا للفكر التكفيري الارهابي بالفكر والحكمة والموعظة من خلال صحيفته السجادية ورسالة الحقوق باتباعه اسلوب الفكر بالفكر اسلوبا للمواجهة.

وتناول ظاهرة تمسك التكفيريين والخوارج بالدين لإيهام الناس بالعموم ومن لا فقه له بأنهم احق الناس بالدين وبالإسلام وهم في الحقيقة على غير ذلك ولذلك فهم يشتبهون على كثقير من الناس ولما سئل الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عنهم اكفار هم؟ قال (عليه السلام) «من الكفر فروا فقيل له: فمنافقون

هم؟ فقال: أن المنافقين لا يذكروا الله الا قليلا وهم يذكرون الله بكرة وأصيلا، فقيل: من هم: فقال (عليه السلام): «هم اصابتهم فتنة فعموا وصموا».

وفي البعد التاريخي والنظرة الثاقبة للإمام السجاد (عليه السلام) في تشخيص الافكار المتطرفة يلفت الباحث بانها دليل واضح على قدرة الإمام (عليه السلام) ومكانته في حماية قيم الإسلام من التطرف والانحراف.

ويق الباحث في كتابه هذا على أهداف، منها دراسة اهمية النصوص لرسالة الحقوق في مواجهة التكفير وارهاب بني امية، وطبيعة الفكر التكفيري الارهابي من لا يوافقهم الرأي أو من يناصرهم وموقف هذا الفكر من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام).. كذلك يبحث في الاساليب والوسائل التي اعتمدها هذ الفكر المتطرف في قتل وارهاب الطرف الاخر الذي لا يوافقه الرأي.

وينوه أنه فرض في موضوع البحث استخدام المنهج التاريخي وهو عبارة اعادة للماضي بواسطة جمع الادلة وتقويمها ومن ثم تمحيصها واخيرا تأليفها لقيم عرض الحقائق أول عرضا صحيحا في مدلولاتها، حتى يصل الى استنساخ مجموعة النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

والمنهج الوصفي وهو اسلوب من اساليب التحليل المرتكز على زمنية معينة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

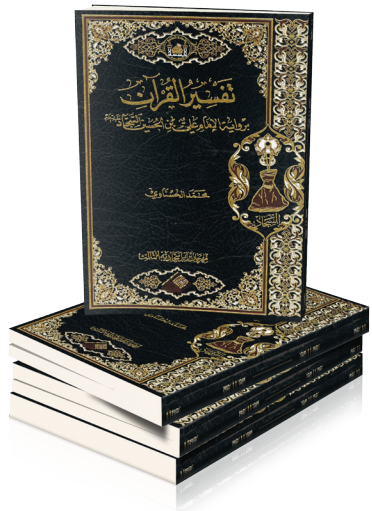

تفسير القرآن
برواية الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (٥٩٥) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة – ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث بتاريخ ٢٠١٦ – ١٤٣٨ هـ، للمؤلف محمد الحسناوي..

القراءة

يقول تعالى في محكم التنزيل: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ .. (آل عمران/ ٧)}، ويقول (جل وعلا): {فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ {النحل/ ٤٣}، وأهل الذكر الذين أمر الناس بسؤالهم هم الذين اوتوا العلم واولو الأمر وأهل الاستنباط ومن ذا الذين يحيط بالقرآن تنزيلا وتأويلا غيرهم (عليهم السلام) وهم القائلون:

«ما ستطيع احدا أن يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء»، لذا فأن دور أهل البيت (عليهم السلام) في حفظ القرآن الكريم وتفسيره وبيان

غوامض آياته واحكامه كان من ضمن لوازم إمامتهم وذلك لأن النبي (صلى الله عليه وآله) قرنهم بالقرآن الكريم في حديث الثقلين الذي يقول فيه (صلى الله عليه وآله): «لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»، فلابد لمعرفة القرآن المعرفة التي يعول عليها الرجوع إليهم وسؤالهم والاستفهام عن آياته منهم.

انطلاقا من هذه التقدمة سطر المؤلف محمد الحسناوي كتابه هذا، ووضع منهجيته في محاولة علمية تتضمن ما ورد عن الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) من روايات في تفسير القرآن الكريم وفق خطوات ثمان، كانت أولها: في جمع الآيات التي ورد تفسيرها عن الإمام السجاد من بطون كتب الحديث والتفسير، ثم تخريج مصادر هذه الاحاديث وارجاعها الى اصولها الاولية مع الإشارة الى التفاسير الروائية التي أوردتها أن وجدت.

وثالثها اثبات احاديث فضل القرآن وخواصه التي وردت عن الإمام السجاد (عليه السلام) في مقدمة التفسير، ورابعا: الاستفادة من الادعية التي تميزت بها حياة الإمام السجاد وما كان من تضمينه للآيات القرآنية فيها باعتبار ان جميع كلام المعصوم هو وتفسير وبيان للقرآن.

خامسا: الذكر في خاتمة هذا التفسير دعاء الإمام زين العابدين المشهور عنه عند ختمة القرآن الكريم، وسادسا: يرد نص في العديد من الآيات الكريمات التي يستشهد بها الإمام السجاد (عليه السلام) لذلك فرق الحسناوي النصوص على حسب الآيات والسور الكريمات.

في سابعا: يبين معاني المفردات التي ترد في الاخبار مما يعين على فهم النصوص، وثامنا: يترجم بعض رواة احاديث الإمام السجاد (عليه السلام) واصحابه.

والقرآن الكريم هو العروة الوثقى والمستمسك الاقوى والمنهاج الاسنى الذي من استمسك به نجى ومن تخلف عنه غوى والذي باتباعه وتلاوته والتفكر في معانيه حياة للقلوب وبالعلم بع والعمل بما فيه يكون الخلاص من الكروب غير اسرار تأويله لا تهتدي اليها العقول ولهذا اختلف في تأويله الناس ففسروه على مقتضى افهامهم وسلكوا به على موجب مذاهبهم واعتقاداتهم ولم يرجعوا فيه الى اهل الى اهل الذكر (عليهم السلام) أهل التنزيل والتأويل القائل فيهم جل جلاله:

(فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)، واهل الذكر رباط لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»..

والحسناوي بعد المقدمة يضع مدخلا في فضل القرآن وادبه وخواصه، في قسمين الاول في فضل القرآن وعظمته، والقسم الثاني في قراءة القرآن فضلها وثوابها، وينتهي هذا المنجز الكبير بذكر سلسلة المصادر والمراجع التي اعتمدها الحسناوي في مؤلفه.. يسبقه دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) في ختم القرآن الكريم.

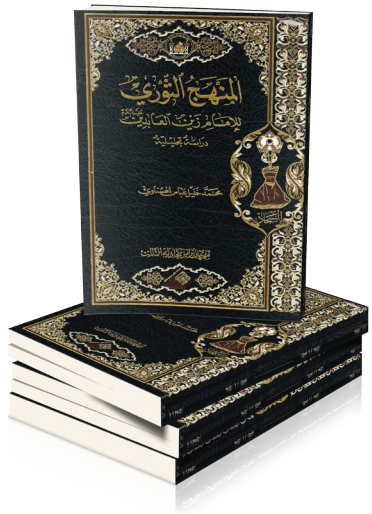

المنهج الثوري
للإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)
دراسة تحليلية

هوية الكتاب..

يقع الكتاب في (٤٧٠) صفحة، طبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، نشرته العتبة الحسينية المقدسة - ادارة مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث بتاريخ ٢٠١٦ - ١٤٣٨ هـ، للمؤلف محمد خليل عباس الحسناوي..

القراءة

شغلت دراسة سيرة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) الباحثين كثيرا فكانت خير ما يتدارسونه إذ هي خير معلم ومثقف ومهذب ومؤدب..

وقد خرّجت مدرسة الوحي الإلهي أمثلة للبشرية فكان منهم العالم العامل والفقيه

البارع والعاقل الحازم والحكيم الذي تتفجر من قلبه ينابيع العلم والحكمة.. اذن انتجت سيرة الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) ومدرسة اهل البيت (عليهم السلام) للإنسانية نماذج مخلصة للدين والرسالة السماوية، وهذه المدرسة الشجرة الثابت اصلها وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين، وكان الإمام هلي بن الحسين (عليه السلام) فرع مبارك من تلك الدوحة المحمدية العظيمة فما هو إلا امتداد للخط الإلهي الاصيل وصراط مستقيم ونهج قويم.

والمؤلف في كتابه هذا يتناول البعد الثوري للإمام زين العابدين (عليه السلام) اذ اراد ان يكتب في هذا العنوان نتيجة الظلم الذي حاق بشخصية الإمام (عليه السلام) من قبل الكتّاب غير المنصفين من جهة والجهال العوام من جهة اخرى ممن يحصرون عمل الإمام (عليه السلام) بنشاطات معينة دون غيرها كاعتكاف العمل الجهادي والاقتصار على البكاء والدعاء ناسين او متناسين ان البكاء والدعاء هو بحد ذاته ثورة ضد الظلم وبيّن – معنى الضدية هنا في كتابه – منوها ان المظلومية التاريخية التي تعرض لها الإمام (عليه السلام) وشخصيته المقدسة وما اصابه من التجني والحيف على حذ تعبيره من قبل كُتّاب السيرة والتاريخ يعد من اكثر المظلوميات واكبرها التي حاقت بشخصيته (عليه السلام) فهو لا يكاد يعرف في اغلب العوام إلا بعليل كربلاء.

ويضع المؤلف محمد الحسناوي لكتابه منهجا بعد مقدمته مدخل يتناول فيه مفهوم الثورة وطبيعة الثورة واركان العمل الثوري، ثم يتسلسل بثلاثة فصول يكون الاول منها بمبحثين تناول في اولهما شخصية الإمام (عليه السلام) والثاني مقومات الإمام الثائر، أما الفصل الثاني فيخصصه في (الثورة) بين (تغيير وتجديد وإصلاح وإحياء) متناولا فيها ركائز الدعوة الى الله واهداف الثورة وهوية الإمة الاسلامية والواجب تجاه المنهج الاسلامي ثم سمات الثائر الرسالي، بعدها الثورة اصلاح وبناء الامة وعنوانات هامة يسترسل بها بين الاصلاح والمقومات والتجديد (مظاهر ومجالات وثورة) ثم مفهوم الجهاد واهميته وفضله وهدفيته

واقسامه وموارده ومرتكزاته، فيما يخصص الفصل الثالث بالمنهج الثوري للإمام السجاد (عليه السلام) في ثمانية مباحث بعد تناوله للثورة والمنهج واهمية المنهج وتقويمه وهدفه والسمات المطلوبة في الهدف.. ويأتي في المبحث الاول منه بعنوان ثورة الدعاء، مبينا آداب الدعاء واوقاته وحالاته، ويجعل المبحث الثاني تحت عنوان (ثورة البكاء) متناولا فيه فلسفة البكاء ومشروعيته والآثار الايجابية له، ويصل بالقارئ الى ان البكاء ولاء وبيعة، ويكون مبحثه الثالث في الثورة الفكرية واهمية التفكير والازمة الفكرية والانحراف الفكري ومقومات الوعي الفكري والفكر الرسالي لدى الإمام زين العابدين (عليه السلام) وينطلق من ثورة الكلمة الى ادب الحوار وجهاد الكلمة ومواقف فكرية وثورية.

والى المبحث الرابع من الفصل الذي يخصصه في الثورة العلمية ومقومات الثورة العلمية والمواجهة العلمية وملامح المنهج العلمي للإمام (عليه السلام) واتخاذه القرآن للإصلاح المجتمعي وتزكية النفس والاعجاز التشريعي والخطاب الادبي وثورة الادب والادب الهادف، بعده المبحث الخامس والثورة العبادية ليتناول فيه مفاهيم العبادة والدين واثر الدين في الحياة وسنن الفطرة وآثاراها التربوية والنموذج التربوي وكذلك سنن الفطرة في تكريم الانسان و سنن الفطرة الشخصية الاسلامية و سنن الفطرة الاستقامة الايمانية ثم العقيدة وتوجيه السلوك والاخلاق، ثم المبحث السادس الذي ينفرد بـ(الثورة السياسية) وفيه يجري تحليلاته بين السياسة والدين بعد بيانه لمفهوم السياسة ثم السياسة والامامة.. ويعرج في هذا المبحث على ملامح الاصلاح السياسي ومقاومة العصبية القبلية واسس التنظيم والامة والنظام السياسي.

في المبحث السابع يجعل الثورة الاخلاقية عنوان له ويتناول ضمنها اخلاقيات القائد والاخلاق والعقيدة والتربية ثم يجري تحليلا تحت عنوان الإمام زين العابدين وثورة الاخلاق ويكسي الإصلاح ثوب التربية والعمل التربوي

ويخصص للتربية موضوعات معنونة بين التربية تأس ومتابعة والتربية دين عبادة ومنهج وسبيل والتربية بترسيخ الاهداف وأهداف التربية بعدها يفرد عناوين تحت موضوعة مقومات الثورة الاخلاقية ويناقش آفات اخلاقية منوها عن اسبابها ويعطي العلاجات لها.

وقبل الخاتمة ينتهي بالمبحث الثامن مع الثورة الاجتماعية مبينا ان اهم اهداف الرجال الإلهيين إصلاح المجتمع البشري بتربيته على التعاليم الالهية ويناقش في هذا المبحث الازمة الاجتماعية واحلال الطمأنينة محلها ثم يعرج على اهمية الوحدة الاسلامية والعدالة الاجتماعية ويتعرض الى الاقتصاد الاسلامي والتدهور الاقتصادي ويذهب الى مشاريع الإمام السجاد (عليه السلام) في التكافل الاجتماعي وتحرير العبيد مشيرا الى نتائج كبرى واهداف سامية من ورائها.

في خاتمة الكتاب يصل الحسناوي الى ان الفكر الاداري السياسي للإمام زين العابدين (عليه السلام) كان يمثل مصدرا اصيلا من مصادر الفكر الاسلامي الذي ينبغي الاخذ به بنظر الاعتبار والعمل الجاد على تسليط الضوء عليه لغرض الوقوف على عناصره ومقوماته.. ويقف عند نجاح الإمام السجاد (عليه السلام) بتفعيل مبدأ اساسي واصيل من مبادئ الإدارة وهو (الرقابة الذاتية) فسلطة الضمير واستشعار وجود الله رقيبا وحاكما على التصرفات مما عمل عليه اهم واعظم تأثير على الرقابة الذاتية.

الفصل الثالث

أصداء إعلامية

أولاً

التراتيل في دورته الثانية

خلال حفل افتتاح مهرجان تراتيل سجادية العالمي بنسخته الثانية

الشيخ الكربلائي يبين مواطن قوة الدساتير السماوية وضعف الدساتير الوضعية..

تحت شعار (رسالة حقوق الامام زين العابدين بين التشريع والتطبيق) شهد الصحن الحسيني الشريف، مساء اليوم السبت الموافق ٧/ ١١/ ٢٠١٥م، افتتاح مهرجان تراتيل سجادية الثاني، الذي نظمته الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تزامناً مع ذكرى استشهاد الامام علي بن الحسين (عليه السلام) بحضور ومشاركة شخصيات دينية واكاديمية من داخل العراق وخارجه.

وافتتح المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين قارئ العتبة

الحسينية المقدسة السيد مصطفى الغالبي ليأتي بعدها كلمة ممثل المرجعية الدينية في محافظة كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي التي جاء فيها: «تدور محاور مهرجاننا هذا حول مسالة جوهرية تتعلق بنظام الحقوق الخاص بالإنسان ومجتمعة، كمساهمة منا في التعريف بالكنوز المعرفية العظيمة التي تركها لنا ائمة اهل البيت (عليهم السلام) من خلال ما سطره التقنين السجادي بتشريع الحقوق الإنسانية، وكما تعلمون ان مسالة نظام الحقوق والواجبات يمثل ضرورة اجتماعية لأي نظام اجتماعي للإنسان، ونعني بالضرورة الاجتماعية ما تستوعبه ضرورة انتظام مجالات الحياة الإنسانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها ثم تأطيرها في اطر قانونية وتشريعية».

واضاف سماحته قائلاً: «قد اشتدت الضرورة الاجتماعية للحقوق والواجبات في السنوات الأخيرة، بسبب ما نعيشه من صراع وتنافس وهضم لحقوق الانسان، إذ تكمن المشكلة في تحقيق هذه الضرورة بعد تحديد مسارات التشريع ومصادرها واصولها، بما يضمن تقنين نظام الحقوق الإنسانية، ويكفل من خلاله الاطمئنان بصحة هذا التشريع وتلبيته لهذه الضرورة الحياتية، الا أن الملحوظ مع اشتداد الصراع السياسي والتنازع الاجتماعي ومحاولات الهيمنة والاستعلاء والتسلط والقهر من بعض بني البشر لبعضه الاخر، جعل من الضرورة الالتفات والاهتمام بهذا النظام والعمل على تطبيقه كضرورة الطعام والسكن ونحوهما، بل هو الأساس الأهم للأمن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي لدى الانسان».

وتابع حديثه: «ان المشكلة تكمن في الامرين معا فلا التشريع القانوني للحقوق استطاع ان يستوعب كل الحقوق ويقننها بما يمكن تطبيقها، ولا هو قد وفر أسباب العمل والتطبيق لتمام مواده، إذ لم يتمكن مقننه من إضفاء صبغة التكامل عليه أولا، ولا امكان تطبيقيه لمواده ثانيا، وذلك لان واضعه مهما كان موقعه المعرفي او التقنيني هو في المحصلة بشر، تتحكمه النوازع البشرية وتملي عليه المصالح الضيقة، صياغة مثل هذه القوانين او على الأقل التأثر بنظريات إنسانية وظروف اجتماعية او سياسية او اقتصادية معينة تلقي بضلالها على طبيعة هذه

التشريعات، اذ لوحظ أنه قد حمل ظروف القهر والغلبة والاستبداد والمصادرة للحريات والحقوق الأساسية للإنسان، ليحاول ان يجد ضالته فيما يبحث عنه من تشريع وتقنين لهذه الحقوق، وان يضمن ان يكون له قادة يصونون تطبيقها على مجتمعه بإخلاص وتفاني، لكنه وسط هذا وذاك، قد ضل الطريق وما اهتدى الى الصواب».

واكد الكربلائي قائلاً: «ان رسالة الحقوق التي استندت الى مجموعة مميزات، أعطت لها صفة الكمال وإمكان التطبيق، لأنها اعتمدت على أصول وضعها خالق الانسان ومدبره والعارف بأسراره، وكانت في تفريعاتها تحمل الدقة والاستيعاب والشمول لكل زاوية من زوايا حياة الانسان التي تحتاج في انتظامها الى معرفة مداخل وخصوصيات هذه الحياة، ومدى تأثرها وتأثيرها، وما يصلحها وما يفسدها، إضافة الى توافقها وتناغمها مع الفطرة الإنسانية، كل ذلك أعطاها صفة الانقياد للإنسان المخاطب بها، فهي قادرة ان تواكب متغيرات العصر والمكان وتطور الحضارات الإنسانية، إضافة الى اعتمادها على عنصر التوازن بين الحقوق وما يقابلها من واجبات، مما أعطاها قوة إضافية لضمان التطبيق، في حين كان العنصر الثاني في قوة هذا النظام الحقوقي الذي وضعه الامام السجاد (عليه السلام) هو ان الداعين له والواضعين له يحرصون اكثر من غيرهم على مراعاته وتعهده بالتطبيق والعمل به، ولم يكن مجرد شعارات ودعوات ترفع على لافتات ليكسب بها التأييد والتربع على كرسي الحكم والرئاسة او غير ذلك من الأهداف، وبما اننا امام مسؤولية عظيمة في ان نعرف المجتمع الإنساني بأصالة وعظمة هذه الرسالة التي طمستها سياسات حكام الجور ثم اردفها الإهمال واللامبالاة للتعريف بأسرارها ودقائقها، ونحن مدعوون جميعا الى العمل الجاد والدؤوب، باستخدام كل الوسائل لتنبيه الامة والمجتمع البشري على مدى خسارة الامة والانسان والمجتمع البشري بصورة عامة».

وفي ختام حفل الافتتاح، تم توزيع الهدايا والدروع الإبداع ـ التي خصصتها العتبة الحسينية المقدسة ـ على مشاركين في المهرجان تثمينا لنتاجاتهم الفكرية والثقافية والفنية.

ويذكر ان مهرجان ترتيل سجادية الدولي الثاني، قد شهد حضورا نوعيا لعدد من المفكرين والمثقفين ورجال الدين فضلا عن تمثيلات رسمية ونخبوية اخرى، ناهيك عن الحضور الجماهيري سيما أنه تزامن من ذكرى استشهاد الإمام السجاد (عليه السلام).

وجدير بالذكر: «ان مهرجان تراتيل سجادية الذي اقيم للسنة الثانية على التوالي برعاية العتبة الحسينية المقدسة، قد شارك فيه اكثر من ٣٣ دولة عربية واجنبية يستمر لمدة ثلاث ايام بواقع جلسات بحثية وعروض فنية تتناول ابرز ما جاء في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)».

بحضور نخبوي ثقافي وفكري رفيع..

امين عام العتبة الحسينية المقدسة يفتتح معرض تراتيل سجادية للكتاب

افتتح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) معرض تراتيل سجادية للكتاب بحضور ديني ورسمي ونخبوي رفيع سيما من رجال الدين والمثقفين والمفكرين العرب والأجانب، وذلك صباح يوم الخميس ٢٢/ محرم الحرام/ ١٤٣٧ هـ الموافق ٥/ تشرين الثاني/ ٢٠١٥ في منطقة ما بين الحرمين الشريفين .

معرض تراتيل سجادية للكتاب الذي انطلق على هامش مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني ، شهد حالة بارزة تمثلت في تعدد المعروض وتنوعه، مما كان مدعاة للقائمين عليه ان يطلقوه قبل انطلاق مهرجان تراتيل سجادية ولمدة عشرون يوم.

الى ذلك، فقد خصنا امين عام العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) بتصريح قال فيه: «ان الغرض من إقامة هذا المعرض المبارك

هو استلهام المعرفة والفكر من كنوزها المأمونة سيما الامام السجاد (عليه السلام) وبالخصوص موضوعة الحقوق التي سطرها في صحيفته المباركة الموسومة بـ (الصحيفة السجادية) والتي جمع بين دفتيها كل ما يتعلق بالإنسان من حقوق « .

كما بين سماحته: «ان الهدف الاساسي من تبني العتبة الحسينية المقدسة إقامة المعارض والمهرجانات والمؤتمرات فضلا عن مشاريع البناء والاعمار فيها ، هو لبناء الأنسان وتطوير شخصيته بالاستناد الى الأسس المتينة المتمثلة في التراث الفكري العظيم الذي خطه لنا القرآن الكريم وعدله اهل بيت النبوة ومنهم الامام السجاد (عليهم السلام)».

ومن جانبه، فقد اكد مسؤول مهرجان تراتيل سجادية الدولي السيد جمال الدين الشهرستاني قائلا: «على بركة الله نفتتح اليوم معرض تراتيل سجادية للكتاب الذي هو احدى فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني بحضور نوعي كبير من خلال مشاركة اكثر من (٣٥) دار طباعة ونشر محلية وأجنبية عرضت عناوين جديدة وطروحات حديثة في فكر اهل البيت، وهو ما كان سببا لهذا الإقبال الواسع من قبل الجمهور، ومراعاة منا لظروف وقرب الزيارة الاربعينية ومتطلباتها والتحضيرات لها ، قلصنا ايام المعرض لمدة عشرة ايام فقط ابتداء من هذا اليوم الخميس».

في حين قال مسؤول معرض تراتيل سجادية للكتاب الاستاذ علي العلي : « بتوجيه من الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ، تم توسعة مكان المعرض وزيادة اجنحته بما يسمح لمشاركة اكثر عدد من دور النشر والتوزيع ، فضلا عن توفير انسيابية اكبر لحركة المتابع للمعرض خصوصا وهو يشهد هذا الإقبال الكبير بعد عرضه لأكثر من (١٠٠٠٠) عنوان، وهو ما قد يدعونا الى تمديد فترة اقامة المعرض لأكثر من عشرة ايام استجابة لثناء وإطراء المشاركين فيه فضلا عن الزائرين له سيما ما يتعلق بحسن تنظميه وتوقيته، ولا يفوتنا ان نذكر ما وجه به سماحة الشيخ

الكربلائي (دام عزه) بخصوص تخفيض ودعم اسعار الكتب مراعاة لظروف الجمهور وإسهاما منا في اشاعة ثقافة القراءة، ناهيك عما يتضمنه ذلك من نشر علوم ومعارف ائمة الهدى (عليه السلام) «.

يذكر ان لإدارة المعرض جناح خاص بها ضم كتب ورسائل وأطاريح، فضلا عن طباعتها لـ (٢٠) كتابا بـ (٦) عناوين و(١٥) مجلد من كتاب (الحدائق الندية في بيان المناجاة السجادية)، ناهيك عن رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) وبعدة لغات منها العربية والانكليزية والفرنسية، في حين ضمت اجنحة المعرض الأخرى كتب اسلامية عامة وأخرى خاصة لها علاقة بسيرة واثر الامام السجاد (عليه السلام) وحياته الشريفة وتراثه الثر».

اختتام فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني

اختتمت العتبة الحسينية المقدسة فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني يوم الأثنين ٢٦/ محرم الحرام/ ١٤٣٧هـ الموافق ٩/ تشرين الثاني/ ٢٠١٥، والذي أقامته تحت شعار «رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام.. بين التشريع والتطبيق».

النسخة الثانية من مهرجان تراتيل سجادية لهذا العام، حفلت بمشاركة عربية وأجنبية تجاوزت اكثر من (٥٠) شخصية فكرية وثقافية بين باحث و كاتب وشاعر وإعلامي ، فضلا عن تضمنها ـ النسخة الثانية من المهرجان ـ العديد من الفعاليات المتنوعة كالجلسات البحثية ومعرض الكتاب والعرض المسرحي ومعرض الصور الفوتوغرافية .

بخصوص ذلك، خصنا رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان السيد جمال الدين الشهرستاني بتصريح قال فيه: «نختتم اليوم على بركة الله فعاليات مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني والذي استمر لمدة ثلاثة ايام ابتداء من السبت ٢٤/ محرم الحرام/ ١٤٣٧ هـ الموافق ٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٥، وقد شكلت فعاليات هذه

النسخة بمجملها قراءات متنوعة وعميقة لتراث الإمام السجاد عليه السلام موزعة بين ما هو فكري كالبحوث والفني العرض المسرحي ومعرض الصور الفوتوغرافية وغير ذلك، واليوم إذ نصل الى اختتام هذا المهرجان ، والأمل يحدونا في النسخة القادمة منه ان نصل بصوت الرسالة الحقوقية والصحيفة السجادية الى اقصى بقاع المعمورة لنعرف العالم بهذا التراث الثر الذي يصلح ان يكون طرح عالمي قبالة النظريات البشرية التي اخذت عليها المآخذ والمواقف».

كما اوضح الشهرستاني: «تضمن حفل الاختتام عدة فقرات، استهلت بتلاوة عطرة لآيات من ذكر الحكيم، ثم كلمة لسماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، ليتناوب بعد ذلك شعراء من العراق ولبنان وتونس والبحرين على منصة الألقاء، مشنفين اسماء الجمهور بقوافي الولاء والحب لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وسيكون لنا جلسة تقويمية خاصة خارج حدود المهرجان، تشتمل على جميع ضيوفه للوقوف على ابرز ما سجل للمهرجان او عليه فضلا عن الاستماع لمقترحات الوفود المشاركة للعمل عليها في النسخ القادمة منه».

من جهته، فقد حدثنا عضو مجلس ادارة قناة المنار الفضائية اللبنانية واحد المشاركين في المهرجان الشيخ خضر الديراني قائلا: «بدء، لابد لنا ان نشكر الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على كرم الضيافة وطيب الإقامة التي وفرتها لنا بداعي، فضلا عن دعوتنا لشرف المشاركة في هذا المهرجان المبارك الذي تناول شخصية اسلامية عظيمة كالإمام السجاد عليه السلام في هذا المكان المقدس وهذا الشهر الحرام، لعمري انه متسلسلة فيوضات تستحق منا حمدا وشكرانا، وعلينا بذلك أن نعلن بمنتهى الفخر عن نجاح هذا المهرجان سيما تنوع مشاركيه ونتاجاتهم فضلا عن بلدانهم ، ناهيك عما حققه من إثراء للجمهور وتعريف بالمُعَرف سلام الله عليه».

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة دأبت على اقامت مهرجانها الدولي الموسوم بـ (تراتيل سجادية) إحياء منها لتراث اهل البيت وكنوزهم العلمية والمعرفية سيما الإمام السجاد (عليه السلام) من خلال ثيمته الأبرز في رسالته الحقوقية وصحيفته السجادية.

الوارثون.. عمل مسرحي اوجز التاريخ بلمسة حداثة

كربلاء تشهد تقديم مسرحية الوارثون بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام السجاد (عليه السلام)

تقرير: ميساء الهلالي

حمل يوم الخامس والعشرون من محرم الكثير من الحزن في مدينة كربلاء وفي قلوب الموالين لأهل بيت النبوة ، ففيه تمر ذكرى استشهاد الإمام السجاد عليه السلام والملقب بزين العابدين وهو ابن الإمام الحسين عليه السلام الذي قتل بالسم شأنه شأن غالبية آل البيت الذين قضوا على يد اعداءهم قتلا بالسم، ونظم قسم الإعلام في العتبة الحسينية في كربلاء في ذلك اليوم مهرجان تراتيل سجادية حيث يقدم خلاله عمل مسرحي يتحدث عن ذكرى شهادة الإمام السجاد وفي كل عام تختلف الأفكار عن العام الذي سبقه، وحمل هذا العام مفاجأة جميلة لجمهور المسرح الكربلائي عندما قدم جماعة مسرحيون مسرحية (الوارثون) باطار اعتمد على الحداثة في الأفكار والأداء والأدوات، العرض الذي شهد حضور محافظ كربلاء عقيل الطريحي وممثل العتبة الحسينية وجمع غفير من الشخصيات الثقافية والدينية والعلمية في كربلاء.

يقول مخرج العمل مهدي الوزني للمدى، «يتناول هذا العمل سيرة الإمام السجاد ومظلومية أهل البيت عليهم السلام والصراع الأزلي بين الخير الذي يتمثل في آل بيت الرسول ومنهجهم والشر الذي يمتد على مر الأزمان والذي تجسد اليوم في صورة الدواعش»، مبينا «اتخذ العرض المنحى التجريبي في المسرح إذ خرجت عن الأسلوب الكلاسيكي التاريخي في إخراج مثل هكذا أعمال ولجأت لإدخال (الكيروكراف) أي الأداء الحركي من خلال رسم صورة حركية للطروحات التي تتضمنها ثنايا النص».

وأضاف، «قمنا بإدخال التصوير السينمائي وتقنية الداتوشو في تعضيد الأجراء الحركي بدون استخدام الديكور إذ عوض لأداء الحركي الذي أدته المجموعة عن الديكور مثل مشهد تشكيل عرش الوليد من خللا تشابك ايادي المجموعة ومشهد قتل الإمام».

وعما إذا كان العض المسرحي يشبه في مضمونه التشابيه التي نراها في الشارع الكربلائي خلال أيام شهر محرم أجاب، «التشابيه التي تعودنا على رؤيتها تعرض لنا القصة بأسلوب مبسط يؤثر في المتلقي البسيط ونحن نعرض القصة بأسلوب مسرحي فني يعتمد على الإبداع فالكرة واحدة مع اختلاف التنفيذ».

*شخصية الراوي وجه الحق في هذا العمل المسرحي والتي جسدها الفنان جواد كاظم البابلي سرد من خلالها سلسلة ما مرّ به الإمام السجاد وآل البيت من عذابات وصولا إلى قتل الإمام وعرض صورة النهاية، يتحدث البابلي عن دوره قائلا: «شخصية الراوي في المسرحية تقوده إلى تصفح كتب التاريخ والانتقال بعالمه الآخر إلى واقعة كربلاء وما جرى فيها من قتل وسبي وصولا إلى حوار بين الماضي والحاضر، بين شخص الراوي والوليد بن عبد الملك من خلال استحضار شخصية الوليد والربط بين الحوار والأحداث ليفهمها المشاهد من خلال عرض سينمائي يصور المكائد ضد آل البيت والتابعين لهم على مر التاريخ».

الوليد بن عبد الملك ظهر بصورة الرجل الشرير الذي سعى لقتل الإمام السجاد عليه السلام فجسد الشخصية ببراعة فائقة الفنان محسن الأزرق عضو جماعة مسرحيون في كربلاء والذي فصل قضية الصراع التي تحدث عنه هذا العمل

بالقول، جسد هذا العمل قطبي الصراع الأزلي منذ زمن قابيل وهابيل حتى يومنا هذا ومعاناة رسل الله واوليائه في محاربة معسكر الرذيلة ممن يريدون استعباد الناس والمتاجرة بدمائهم من أجل السلطان الزائل على حساب السعادة السرمدية فكان عنوان الوارثون لهذا النص المسرحية».

مشيرا إلى، أن «شخصية الإمام السجاد جسدت قوة الخير مقابل قوة الشر التي تقف ضد الإرادة الإلهية المتمثلة في شخص قتلته وصولا إلى المستقبل الذي يتجسد في محاربة قوى الإرهاب من قبل أحفاد السجاد حيث تمكن المخرج من الإمساك بخيوط اللعبة من خلال مجموعة الأداء الحركي لمجموعة الشباب الذين جسدوا صورا لمكملات العرض فتارة كانوا ممثلين وتارة اصبحوا قطعة ديكور او شكلا ساهم في اتمام السينوغرافيا».

وعن استخدام طريقة العرض السينمائي للأحداث كان «لاختزال الكثير من المكملات التي قد تصبح احيانا عبئا على كاهل خشبة المسرح اكثر مما تضفي اليه من جمال الصورة فجلال سعد كان موفقا استطاع ان يخلق جوا رائعا من التناغم بين الاداء و التعبير وبين الجو العام للعرض المسرحية من خلال العرض السينمائي، فيما لعبت الإضاءة التي نفذها (سعد السعيدي) دورا في توفير الرؤية الجيدة للمتلقي كما ساهمت في اثراء السينوغرافيا بجماليات الالوان من خلال الهندسة المدروسة للمساقط.. باختصار فإن جميع من شاركوا في العمل وضعوا بصماتهم الحية التي أبهرت الجمهور».

هنا تتوقف الكلمات عندما ينهض الشباب فيضفون بتواجدهم مسحات جديدة على المسرح يبدعون في دمج الحداثة بالتاريخ فقد تمكن حمزة محمد الفيحان مدرب الحركات التي قام بها نخبة من الشباب المولع بحب المسرح ومنفذ التصوير السينمائي ومؤدي شخصية القائد الداعشي ،تمكن من سرد الأحداث بشكل بعيد كل البعد عن النمط التقليدي المعروف في المسرح التاريخي فشد الجمهور منذ بداية العرض وحتى النهاية واضعا يده بيد مخرج العمل للخروج بالنتيجة التي أرضت الجمهور.

يؤكد الفيحان بأن، «العمل تناول سيرة الإمام السجاد بأسلوب فني حديث

حيث يعتمد العرض المسرحي على الدلالات الحركية للجسد وكذلك الدمج ما بين السينما والمسرح.. كما وظف مصمم الموسيقى جلال الزبيدي موسيقا خاصة للعمل بأسلوب خرج به عن ما هو معمول به بالأعمال الكلاسيكية وأضاف مصمم الإضاءة المسرحية سعد السعيدي رونقا للعرض من خلال اعتماده على أسلوب جديد يربط بين جيلين مختلفين وتتصاعد مع تصاعد الأحداث في العمل المسرحي».

ويتابع، «العمل يقع في (٤٤) دقيقة يجمع ما بين الأسلوب التجريبي والرمزي والكلاسيكي واعتمد المخرج على خلق جو افتراضي لحدود الزمان والمكان من خلال ربط الفكرة المسرحية والمعالجة الدرامية ولخلق جو رمزي في خطاب الأحداث الدرامية عملت مجموعة الأداء الحركي (الرقص التعبيري) على تصميم مجموعة لوحات اختزلت الحوار وكانت في بعض الأحيان ممهدة للأحداث ضمن التسلسل الدرامي واستخدمت المجموعة ذاتها في عمل تشكيلات كانت دلالات بديله عن الديكور ولخلق جو متفاعل كان لابد من استثمار جميع أجزاء المسرح فقد أدت السينوغرافيا دورها من خلال الأزياء واستخدام ثيمة عرض المادة الصورية التي كانت تمثل رابط للحدث بين الماضي والحاضر والمستقبل».

في العمل المسرحي قدمت رقصات مختلفة عبرت عن أحداث المسرحية عن تسميات تلك الرقصات ومغازيها أجاب حمزة بأن، «الرقصات سميت بتسميات ثلاث حسب الفعل الدرامي وهي لوحة هابيل و قابيل وهي تمثل صراع الخير والشر ولوحة الخيام المحترقة وهي تمثل اللحظات التي تلت استشهاد الإمام الحسين ولوحة السم وتمثل اللحظات الأخيرة لاستشهاد الإمام السجاد (عليه السلام)».

من الجدير بالذكر أن شخصية الإمام السجاد (عليه السلام) جسدها الفنان علاء الموسوي الذي عرف بتجسدي الشخصيات التاريخية بينما قامت الفنانة اسيل حسين بأداء شخصية السيدة زينب بنت الحسين (عليها السلام) فيما أدى الطفل علي محسن شخصية الجيل الذي يواصل الكفاح ضد الظلم والظالمين.

جلسة مناقشة البحوث

رسالة الحقوق نبراس يقودنا لاسترجاع مكانتنا في مقدمة العالم

تقرير: قاسم عبد الهادي – مجلة الاحرار الصادرة عن اعلام العتبة الحسينية المقدسة

ضمن فعاليات اليوم الثاني من مهرجان التراتيل السجادية الذي اقامته الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة للعام الثاني على التوالي بمشاركة عدد كبير من الدول العربية والاجنبية، اقيمت وعلى قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني المقدس ندوة مناقشة البحوث الخاصة برسالة الحقوق للأمام السجاد «عليه السلام»، وقد القى الشيخ حسين كوراني من لبنان بحثا ناقس فيه (هناك خلل في المنهج الثقافي وجاء فيه ضرورة توحيد النظر للأمام السجاد «عليه السلام»، التركيز على ثلاث من الحقوق وهي الصلاة الزوجة اهل الملة، المنهج العلمي في قراءة النص الديني)، وبحث قدمه السيد جعفر العلوي ناقش فيه(مقارنة بين رسالة الحقوق والاعلان العلمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨م وجاء والتي تشتمل على التوصيات، دعوة الترجمة والعمل الاعلامي، يعقد مؤتمر حقوقي عالمي، ندعو الفقهاء لدراسة رسالة الحقوق الى بحث)، بينما ناقش الشيخ بدر المداني من

جامعة الزيتونة في تونس بحثه والذي تضمن(حق الناصح والمنتصح من خلال رسالة الحقوق للأمام السجاد والذي شمل على انصح والرفق ليكن مذهبك الرحمة في علاقتك) وجاءت الدكتورة زينب عيسى لبنان في بحثها(البعد الديني في الدبلوماسية للأمام علي بن الحسين في عملية التنضير والتحويل والذي شمل على الصحيح استعمال النهضة الحسينية بدل الثورة) والدكتور مازن الشريف من تونس ناقش في بحثه(فلسفة الحقوق في رسالة الحقوق موسوعة البرهان وجاء فيه بيان حق الذات على ذاتها الامة فقدت خيرا كثيرا بعدم التدقيق في رسالة الحقوق) واخر البحوث قدمها الشيخ جعفر المصلى من البحرين والذي ناقش فيه(رسالة الحقوق وجاء فيه محاكمة المفاهيم بالمصاديق)... ولتسليط الضوء اكثر عن هذه الجلسة مجلة «الاحرار» كانت حاضرة والتقت بعدد من الضيوف وكان اول المتحدثين الاعلامية التونسية صباح التوجاني والتي قالت:» لما وجهت لي الدعوة لحضور هذا المهرجان كنت اعرف الشيء القليل عن رسالة الحقوق للأمام السجاد «عليه السلام» وبعد حضوري حفل افتتاح مهرجان التراتيل السجادية وما رأيته من تنوع كبير في الديانات الحاضرة انبهرت لان كربلاء المقدسة نجحت نجاحا كبيرا عجز الاخرين عنه وهذا التجمع في الحقيقة ينعش القلوب ويبعث الامل في الانفس الكليلة التي عانت من الحروب والصراعات والازمات والثورات والهزات والانتفاضات ومن هنا نريد علم وسلام ومحبة».

واضافت: «ان رسالة الحقوق هي دستور المسلمين لتحقيق السلام فيما بيننا وان الاوان لنضع اليد في اليد ونعلن راية الاسلام الذي يعتبر دين تسامح وعدالة يجمع القلوب ويؤلف بينها وهو دين انفتاح مع الاديان الاخرى يتعايش فيه المسلم مع غير المسلم بأريحية كبيرة وفي تمام الشفافية وبالنسبة لنا رسالة الحقوق هي نبراس تدير دياجير الامة الاسلامية التي حاد عدد من افرادها عن الطريق الصواب ونحن بأمس الحاجة لها اليوم وهي من واجبات الباحثين العراقيين والضيوف والاعلاميين المسلمين الذين حضروا ام لم يحضروا وهذه الرسالة ستقودنا حتما لاسترجاع مكانتنا في مقدمة الامم».

نحن بحاجة الى النصيحة من اجل البناء وتقديم صورة اخرى للعالم عن الاسلام

والمسلمين ومن جهته تحدث الشيخ بدر المداني استاذ العلوم الاسلامية من جامعة الزيتونه في تونس قائلا:» انبهرت انبهارا كبيرا في كربلاء وحسن ضيافة اهلها وحسن كرم العتبات المقدسة وشد انتباهي حسن التنظيم الكبير من قبل العتبة الحسينية المقدسة ولفت انتباهي التنوع الفكري الموجود وحضور شخصيات من مختلف الاديان والقوميات والمذاهب والافكار مع هذا التنوع الكبير تجمعنا المحبة التي لاحظتها في الوجوه وفي جميع الناس عموما والهدف من حضورنا هو الاطلاع على زيارة كربلاء وعلى هذا الفكر عموما والذي تردنا حوله معلومات خاطئة وفي الحقيقة اردنا ان نصححها داخل انفسنا من باب اولى وعند المجيئ الى كربلاء لم نجدها بتاتا من قبل المذهب الشيعي وما لفقوا عليه من طقوس طائفية وهي كانت بفعل فاعل ان صح التعبير بل وجدنا الرحمة والتنوع والاحترام الى غير ذلك».

مبيننا:» ان مشاركتنا في المهرجان كانت بطرح بحثنا يتضمن محاولة قراءة جزء من رسالة الحقوق للأمام السجاد «عليه السلام» التي تعتبر ثرية جدا ويجب استثمارها بشكل اكبر لأنها تحمل للعالم بنود ودساتير تبين للعالم باننا قادرون من خلال رصيدنا الاسلامي الكبير على ان نكون اسياد في هذا العالم ونقدم صورة جميلة عن الاسلام مختلفة تماما عن صورة الارهاب وسفك الدماء وقتل الابرياء الى غير ذلك فصورة الاسلام هي المحبة والسلام والوئام والحوار والتناصح وركزت اساسا على حق النصيحة الموجود في رسالة الحقوق لأننا بحاجة الى النصيحة من اجل البناء وتقديم صورة اخرى للعالم عن الاسلام والمسلمين ومن خلال ذلك يجب ان نبعد التناحر عن بعضنا البعض وان نتكاتف فيما بيننا وان اختلفت مذاهبنا وفي الاخير اختلافاتنا ليست في الاصول بل في الفروع فقراننا واحد ونبينا واحد وقبلتنا واحدة وان اختلف امرنا في الفروع فانه لا يفسد في الود قضية».

وجاء في قوله ايضا:» وهذه الزيارة الاولى لي الى العراق واسعى لتكرارها مستقبلا وكذلك فتح باب التعاون مع العتبة الحسينية المقدسة وتقرب وجهات النظر وتبادل الآراء والافكار والمعلومات للحصول على الفائدة الاكثر والاعم وكتبنا بعض المؤلفات فيما يتعلق بالتصوف الاسلامي عموما وكتبت مبحثا يتعلق

بالمصالح المرسلة عن الامام مالك ولي كتاب حول شمائل الرسول محمد (ص) وجملة من الدراسات والمؤلفات والان بصدد العمل بإنجاز شهادة الدكتوراه حول التصوف الاسلامي».

الزوجة جعلها الله انسا وسكننا للرجل يجب ان تعامل برحمة

وكان اخر المتحدثين معنا الشيخ حسين كوراني باحث ومؤلف من لبنان:» طرحت بحثا بعنواننا كيف نقرا رسالة الحقوق/ نظرة المنهج ومن خلاله ركزت على ان هناك اشكالية بطريقة استنطاق النص بالمعصوم وعندما نريد ان نفهم مقصود المعصوم هناك نظرية مادية تحول بيننا وبين فهم المقصود الحقيقي للمعصوم وهذه الاشكالية المنهجية تنتج عن ضعف الامام بالغيب وتنتج عن البعد والاصول العقائدية وكذلك طريقة التعامل مع امور الدنيا بحيث ان الانسان يقع في المعاصي والاقامة عليها تمسح شخصيته وكرامته وهذه الاشكالية المنهجية ترجع عن فهم العقل وعدم فهم المنهج الحقيقي للعقل يجعلنا عدم فهم النص بالمعصوم لذلك وقفت في فصلا من الحديث عند ضرورة تصحيح النظرة الى الامام السجاد «عليه السلام» وتحدثت بان اي سر بالأمام السجاد «عليه السلام» من خلاله جعله الله به المدخر لحمل راية التوحيد بعد كربلاء في اصعب الظروف وكذلك اي سر بالأمام السجاد جعله وارث للحسين والنبيين وبينت باختصار حراجة الظروف».

منوها:» وكذلك قدمت بحثا اخر للمؤتمر بحدود ٢١ صفحة بعنوان (نصوص مغيبة من سيرة وارث الحسين والنبيين الامام السجاد «عليه السلام») وهو تفصيل حول البحث الاول ثم ذكرت امثلة من رسالة الحقوق باننا بحاجة الى تدقيق في المنهج قبل البدا بدراسة رسالة الحقوق ومنها ذكرت امثلة عن الصلاة بان الامام السجاد يتحدث عن الصلاة بانها يجب ان تكون صلاة العبد الفقير الذليل المسكين الخاشع في صلاته لله وقلت اين نحن عن هذه الصلاة والمشكلة الاصعب اننا مقررون ان صلاتنا صحيحة ونؤكد عليها وامتنعنا عن دراسة رسالة الحقوق وكذلك مسالة الزوجة فالأمام «عليه السلام» يقول يجب ان تعلم ان الزوجة جعلها الله انسا لك وسكننا ويجب ان تعاملها برحمة وفي الطرف المقابل نحن كيف نتعامل مع النساء! الا من عصم الله والكثير منا متفرعن امام زوجته

وهو ما شجع بعض النساء للفرعنة ايضاً ومن خلال ذلك اننا بحاجة النظر الى اعادة كل خصوصياتناً وذكرت المثال الاخير الذي نحتاجه ومفيد لنا وهو ان الامام «عليه السلام» يقول اما حق اهل ملتك فمن المقصود بالملة ؟ فيجب ان نحددها اولا فهل ال سعود والوهابية هم من الملة الاسلامية ! ام انهم نواصب ويجب فصلهم عن المسلين الى ما غير ذلك من الحقوق التي يجب دراستها بشكل اوسع واعم واستنباط الحكم منها».

وبذلك يكون مهرجان التراتيل السجادية الذي تقيمه الامانة العامة للعتبة الحسينة المقدسة للعام الثاني على التوالي رسالة واضحة امام الجميع لمعرفة الحقوق الانسانية التي يتجاهلها البعض مناً وما جلسة مناقشة البحوث الا جزء من تسليط الضوء على تلك الحقوق الغائبة من خلال البحوث القيمة المطروحة من قبل المختصين وكل منهم ناقش محور محدد من رسالة الحقوق للأمام زين العابدين «عليه السلام».

تراث الإمام السجاد (عليه السلام) ثيمة للبحوث الدينية والأكاديمية في مهرجان تراتيل سجادية

تقرير: اللجنة الاعلامية للمهرجان

انعقدت اعمال الجلسة البحثية الاولى لمهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني يوم الاحد ٢٥/ محرم الحرام/ ١٤٣٧هـ الموافق ٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٥، وذلك على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف.

الجلسة التي شهدت حضورا مهما لرجال دين واكاديميين ومثقفين ومؤلفين وباحثين من بلدان شتى، فضلا عن العراق، كانت قد استهلت بتلاوة آيا من الذكر الحكيم، تلاها كلمة ترحيبية القاها رئيس الجلسة البحثية الشيخ مصطفى العاملي، لتتناوب بعد ذلك البحوث العلمية ـ الدينية منها والأكاديمية ـ التي تمحورت حول التراث الفكري للإمام السجاد عليه السلام خصوصا صحيفته السجادية ورسالته الحقوقية.

«كيف نقرأ رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام)»، عنوان البحث الأول الذي قدمه الشيخ العلامة حسين كوراني (من جمهورية لبنان)، تلاه بحث السيد

جعفر العلوي (من البحرين)، ثم بحث للشيخ الدكتور بدر المداني (من تونس) ثم اعتلت المنصة الدكتورة زينب عيسى (من جمهورية لبنان) ببحثها الذي حمل عنوانه المنهجي الموسوم بـ «البعد الدينامي لدبلوماسية الامام علي ابن الحسين (عليه السلام) في عملية التغيير والتحول من اخلاقية الهزيمة الى اخلاقيات الارادة».

الى ذلك، فقد خصنا رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني السيد جمال الدين الشهرستاني بتصريح قال فيه: «بدأت اليوم الأحد الجلسة الصباحية الأولى لهذا المهرجان، بعد ان أُسس لها بجملة ضوابط وشروط من قبل لجنة فنية مختصة، حيث ستناقش البحوث بشكل تسلسلي مقسم على جلسات صباحية وأخرى مسائية، وسنشرع بعد ذلك بجمع كافة البحوث المقدمة فيها لتطبع على شكل اصدار موحد، نأمل بتوزيعه على ضيوف المهرجان، فضلا عن المهتمين بتراث اهل البيت (عليهم السلام)».

كما بين الشهرستاني: «جلساتنا البحثية هذه ثرية وخصبة بمشاركات نوعية ومتنوعة لشخصيات بحثية، سواء من كان منهم من اصحاب السماحة والفضيلة من رجال الدين ام كان اكاديميا، فضلا عن المثقفين والمهتمين بالشأن الفكري والحقوقي، ومن جميع المذاهب الاسلامية وبالخصوص المالكية منها والزيدية والحنفية فضلا عن الجعفرية، توحدت جميع نتاجاتهم الفكرية على ثيمة الامام السجاد عليه السلام، سيما وأنهم وظفوا عنوان المهرجان «تراتيل سجادية» كمضامين ومتضمنات لبحوثهم».

وأختتم الشهرستاني: «المائز الذي ميز هذه النسخة من المهرجان هو مشاركة ثلاث بحوث اجنبية، اثنان منها باللغة الإنكليزية والاخر باللغة الفرنسية، سنأخذ على عاتقنا ان شاء الله ترجمتها وطباعتها، لتعرض في النسخة القادمة من المهرجان» .

ومن جانبه، فقد بين رئيس الجلسة البحثية الشيخ مصطفى المصري العاملي: «شهدت الجلسة الأولى مشاركة مهمة لباحثين عرب، ارتبطت عناوين بحوثهم بعنوان المهرجان «تراتيل سجادية»، حيث تناولت شخصية الامام السجاد عليه السلام ورسالته الحقوقية الخالدة بين التشريع والتطبيق».

كما اشار العاملي: «جميع البحوث التي نوقشت بالجلسة الصباحية تدور حول دور الامام السجاد عليه السلام في الجانب الحقوقي من خلال رسالته الحقوقية، والعبادي من خلال صحيفته السجادية، فضلا عن تناول البعض منها المنظومة الحقوقية كمجموعة كاملة حسب معالجة المعصومين (عليهم السلام)».

اما مقرر الجلسة الاستاذ عبد المعين الهر، فقد اكد من جهته: « يعتبر هذا المهرجان من المهرجات المهمة على الصعيدين الدولي والاقليمي، وهذا ما شار اليه سماحة الشيخ الكربلائي في كلمته التي القاها على مسامع الحضور في افتتاحية المهرجان موضحا دواعي اقامته في هذا الظرف، وهو ما لسمه المشاركون وجسدوه من خلال نتاجاتهم العلمية المشاركة فيه، إذ سجل لهذه النسخة من المهرجان حضورها الكبير نوعا وكما، وكنتيجة لكثرة البحوث المقدمة فيه وضعت اللجنة المختصة زمن طرح محدد بـ (٢٠) دقيقة لكل باحث لطرح بحثه و (١٥) دقيقة لموجزه و (٥ ـ ١٠) دقائق للمناقشة والمطارحة فيه «.

بمشاركة اكثر من (٥٠) شخصية فكرية وثقافية عربية وأجنبية..

العتبة الحسينية المقدسة تختتم فعاليات مهرجان تراتيل سجادية العالمي بدورته الثانية..

تقرير: اللجنة الاعلامية للمهرجان

شهدت قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف، مساء اليوم الاثنين المصادف ٢٦ لشهر محرم الحرام ، اختتام فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة تحت شعار «رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) بين التشريع والتطبيق» وسط حضور شخصيات دينية واكاديمية من داخل العراق وخارجه. اكد ذلك رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمهرجان السيد جمال الدين الشهرستاني في تصريح خص به مجلة الاحرار قال فيه: «بفضل الله وبركات اهل البيت (عليهم السلام) تم اليوم اختتام فعاليات مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني الذي استمر لمدة ثلاثة ايام وقد شكلت فعاليات هذه النسخة بمجملها قراءات متنوعة وعميقة لتراث الإمام السجاد (عليه السلام) موزعة بين ما هو فكري كالبحوث والعروض الفنية ومعرض

للصور الفوتوغرافية وغير ذلك ، واليوم إذ نصل الى اختتام هذا المهرجان ، والأمل يحدونا في النسخة القادمة منه ان نصل بصوت الرسالة الحقوقية والصحيفة السجادية الى اقصى بقاع المعمورة لنعرف العالم بهذا التراث الثري الذي يصلح ان يكون طرح عالمي قبالة النظريات البشرية التي اخذت عليها المآخذ والمواقف».

واضاف قائلاً: «ان حفل الاختتام تضمن عدة فقرات، وافتتح بتلاوة بينات لآيات من الذكر الحكيم، ثم جاء بعدها كلمة لسماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، ومشاركات مختلفة لشعراء من العراق و لبنان وتونس والبحرين على منصة الألقاء».

وجدير بالذكر: «ان العتبة الحسينية المقدسة اقامت مهرجان تراتيل سجادية العالمية الثاني».

باحث امريكي من كربلاء: ان حوار الفكر الشيعي مع الاديان ينطلق من حرية المعتقد.. ويؤكد أن التعامل الدبلوماسي بين واشنطن وطهران ليس بين الشيعة وواشنطن

تقرير: اللجنة الاعلامية للمهرجان

قال الباحث الامريكي مايكل روبن ان نتاج العمل الفكري للإمام علي بن الحسين زين العابدين يعزز اهمية الفكر الحر في العالم الاسلامي وخارجه، منتقدا الدول التي تعتقد ان التعامل الدبلوماسي الاخير بين واشنطن وطهران تمثل الشيعة حصرا نافيا بالوقت نفسه ان يتم الخلط بين ايران كدولة والشيعة كمذهب.

وتحدث روبن في مهرجان تراتيل سجادية الثالث المنعقد في كربلاء «انني اتشرف بالسفر من امريكا للعودة الى كربلاء وضريح الامام الحسين عليه السلام.. للمشاركة بكلمة ضمن مهرجان التراتيل السجادية الثاني. موضحا ان الهدف من هذا المؤتمر هو التعرف على الاسهامات الفكرية والدينية للإمام علي بن الحسين علية السلام وخاصة اطروحته على الحقوق الفكرية والتحاور بين الاديان وان هذه الرسالة التي تسمى برسالة الحقوق نتاج عمل فكري للإمام يعزز اهمية الفكر الحر في العالم الاسلامي وخارجه»، مؤكدا على «ضرورة ان ينطلق الفكر الشيعي

العام من فكره التثقيفي فيما يخص التحاور الفكري مع الاديان وحرية المعتقد والدين خارج حدود ابناء المذهب».

واضاف «لدينا هنا ممثلون عن العراق وسوريا واليمن وايران والبحرين واماكن اخرى.. التنوع ليس فقط في الجنسيات بل تنوع ايضا من حيث النقاش الفكري وان هذا التنوع لا نجده في مكان اكثر وضوحا من هنا في العتبة المقدسة».

وبين الباحث الامريكي ان «حيوية النقاش الديني والاجتماعي ضمن المذهب الشيعي امر مفروغ منه وثابت، وان العالم لا يفهمه كما ينبغي، فخذ على سبيل المثال، في بلدي امريكا العديد من الامريكان يخلط بين ايران كدولة والشيعة كمذهب، اضافة الى ان الذين لا يعون الصورة بشكلها الصحيح يعتقدون ان التعامل الدبلوماسي الاخير بين واشنطن وطهران تم بين الشيعة وواشنطن على اعتقاد ان ايران تمثل الشيعة وهذه قراءة غير صحيحة»، مبينا ان «سوء الفهم هذا يكمن ان يؤدي الى بعض المسارات التي تقوض العدالة والديمقراطية بمفهومها الصحيح اضافة الى انه يمثل جهل في التاريخ الشيعي وما يملكه من اهمية بحرية الفكر والتحاور مع الاديان مشيرا الى وجود محاولات بسيطة في المذهب الشيعي الى محو الجهل في التاريخ الشيعي واصفا هذه المحاولات بانها ليست كافية».

واضاف مايكل روبن خلال حديثه، «ان العديد من الاصوات في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة واماكن اخرى تتحدث وتحاور بشكل اكثر فعالية لتصل لأسماع الكثير ليس فقط بالتثقيف ولكن ايضا لتذكير كل من جمهور المسلمين وغير المسلمين على نطاق اوسع انه لا دولة تتحدث بالنيابة عن الاسلام او عن اي دين عندها فقط يمكن ان يكون الدين ضمير الدولة».

قبلان يؤكد بأن رسالة الحقوق منهج بيئة وفعل

تقرير: اللجنة الاعلامية للمهرجان

جاء في كلمة المفتي الجعفري الممتاز في لبنان الشيخ احمد قبلان، خلال حفل الافتتاح ما يؤكد على: «ضرورة إعادة تعريف الانسان بما يتفق ودوره ووظيفته، وهو اليوم اكثر الحاحا بالعراق الذي يشكل عروة المنطقة والضرورة الضامنة لها ولهويتها، وهو مراد الله من المشروع السياسي الاجتماعي للإنسان لان الامام الحسين (عليه السلام) هو كلمة الله لوطن عادل ولمشروع سياسي ضامن للعدالة الاجتماعية، ولمعايير أخلاقية لا يضيع معها الانسان، لذا فان الجوع والفقر والامية والبطالة وسوء الإدارة والفساد السياسي والطغيان الاقتصادي واحتكار الأسواق هي اكبر أعداء مشروع الامام الحسين (عليه السلام) ولكوننا على منبر الامام السجاد (عليه السلام) الذي اتفقت الخاصة والعامة انه زين العلم وسيد العباد وصاحب رسالة بدأت بتعريف الحق على انه مادة سماوية، إذ بدأت بحق الله كعنوان للمطلقات ثم كونت أساس لحق الفعل والفرد والاهل والرحم،

واهتمت بحقوق الائمة كعنوان أساس لهوية الانقياد والالتزام ثم اتبعت ذلك بحق الرعية كشريك في عالم العقل والفعل ثم صاغت معنى الفرد بالجماعة ومعنى الجماعة في عالم الاجتماع السياسي».

وأضاف قبلان: «من الضروري ترجمة عقل هذه رسالة الحقوق الى منهج بيئة وفعل، يلحظ من خلاله معنى الاهداف المقاصدية التي تعني التطبيقات المختصة بوعي الانا والعدالة الاجتماعية».

رئيس الصابئة المندائية:

العراق بحاجة لحماية لدساتير سجادية تحفظ حقوق شعبه وترفع الظلم عنه

تقرير: اللجنة الاعلامية للمهرجان

قال رئيس طائفة الصابئة المندائية في العراق والعالم الشيخ ستار جبار الحلو في كلمة له خلال حفل الافتتاح: «انه حقا لشرف عظيم وفضل جسيم، ان نقف اليوم على تخليد ذكرى اطهر روح واجلى سلوك سار في درب الحبيب، انها روح المقدس العظيم، وباب من ابواب رب العالمين، معلم الإنسانية المناجاة والحقوق على اليقين، السالك الصراط المستقيم، من رسالة صدح بها صوت الحق المبين من حقوق الرئيس على المرؤوسين».

وحول ما يحتاجه العراق من إصلاحات، بين الحلو: كم نحن بحاجة اليوم لدساتير الإمام السجاد (عليه السلام) ولهكذا صنف من الساسة والقادة لحماية العراق وايصال حقوق هذا الشعب المسكين ورفع الظلم عنه».

العتبة الحسينية المقدسة تستضيف الفائزين بمسابقة تراتيل سجادية من دولة لبنان

استقبل قسم العلاقات العامة التابع للعتبة الحسينية المقدسة الفائزين بمسابقة تراتيل سجادية من دولة لبنان وتوزيع الجوائز والهدايا الخاصة بالمسابقة حيث اقيم لهم حفلا تكريميا على قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف.

وقال رئيس قسم العلاقات في العتبة الحسينية المقدسة تم استقبال الوفد الفائز بالمسابقة حفض رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام والتي اقيمت في دولة لبنان بالتعاون مع المؤسسات العلمية والدينية حيث اشترك الالاف من الطلبة والتلاميذ ومن مختلف الاعمار في هذه المسابقة وتم اختيار الفائزين وجائزتهم كانت زيارة الامام الحسين عليه السلام على حساب العتبة الحسينية المقدسة اضافة الى حصولهم جوائز اخرى قدمت من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وهي جهاز ايباد لكل شخص ودروع تقديرا الى اهتمامهم بعلوم اهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام.

من جهته تحدث الاستاذ علي كامل المشرف على المسابقة عملت مسابقة تراتيل

سجادية بالتعاون مع قسم العلاقات في العتبة الحسينية المقدسة حيث اشترك فيها اكثر من ١٥٠٠ مسابق من عدد من التلاميذ الطلبة من المدن والاقضية في دولة لبنان المسابقة كانت حفظ رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام حيث التواصل مع المؤسسات والجمعيات في لبنان وتم الايصال برعاية مكتب العلاقات التابع للعتبة الحسينية المقدسة وتم الاعلان عن المسابقة في عدد من وسائل الاعلام وكانت المشاركة كبيرة جدا من قبل الناس واضاف لم تقتصر المشاركة على المسلمين وانما ايضا كانت هناك مشاركة من الاخوة المسيحيين في لبنان وهذه تعطي رسالة الى العالم ان رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام هو ليس للشيعة او السنة وانما للإنسانية جمعاء

مضيفا تم تشكيل لجنه من قبل القائمين على المسابقة في عملية الاختبار المشاركين بالمسابقة وجمعهم في المؤسسات الحكومية والحسينيات والجوامع والمراكز العامة وكان هناك لجنه متخصصة بعملية التصحيح واختيار الناجحين في المسابقة في حفظ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) ومن ثم اجراء قرعة على جميع الاخوة الناجحين في المشاركة والفائزين كان نصيبهم هو زيارة الامام الحسين عليه السلام فضلا عن توزيع جوائز الخاصة بمهرجان تراتيل سجادية من العتبة الحسينية المقدسة في حفل الاختتام المهرجان وتضمنت المسابقة حفظ ٢٥ حق من حقوق الامام زين العابدين (عليه السلام)

كربلاء: انطلاق فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني

(وكالة من كربلاء الخبر)

انطلقت فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة تزامنا مع ذكرى استشهاد الإمام السجاد (عليه السلام) للفترة من ٧-٩ تشرين الثاني الحالي.

وحضر حفل الافتتاح الذي أقيم بالصحن الحسيني الشريف الأمين العالم للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ومحافظ كربلاء المقدسة عقيل الطريحي ورئيس المجلس نصيف الخطابي وعدد كبير من رجال الدين والكتاب والمثقفين من داخل العراق وخارجة.

يذكر أن مهرجان تراتيل سجادية، تضمن فعاليات وفقرات مختلفة منها جلسات بحثية واخرى شعرية ومعرض للكتاب ومسابقة لأفضل لقطة تصويرية فضلا عن هذا عرض مسرحي.

كربلاء: انطلاق مهرجان تراتيل سجادية بحضور عربي واجنبي

(وكالة نون خاص)

شهدت العتبة الحسينية المقدسة انطلاق فعاليات مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني اليوم السبت ٢٤/ محرم الحرام/ ١٤٣٦ هـ ٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٥ داخل الصحن الحسيني الشريف.

المهرجان انطلق الساعة الثالثة من مساء هذا اليوم السبت، بحضور نخبوي ثقافي وفكري واعلامي مع مشاركة نخبة من رجال الدين، فضلا عن كتاب ومؤلفين ومهتمين بالشأن الحقوقي من العرب والاجانب، ناهيك عن مشاركة مؤسسات ومنظمات حقوقية وإنسانية مختلفة.

وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان جمال الدين الشهرستاني لوكالة نون الخبرية ان «المهرجان هو النسخة الثانية هذا العام تحت عنوان ((رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) منهج ودستور)) وذلك بالتزامن مع ذكرى استشهاد الإمام السجاد (عليه السلام)، وسيستمر لمدة ثلاثة ايام، بمشاركة رفيعة

من رجال دين وكتاب وادباء ومؤلفين ومهتمين بالشأن الحقوقي من العرب والاجانب خصوصا من لبنان وتونس والبحرين وايران وفرنسا وسويسرا وألمانيا وأمريكا، فضلا عن العراق كبلد مضيف «.

وبين الشهرستاني: «برنامج المهرجان حافل بفعاليات وفقرات متنوعة، منها جلسات بحثية (مؤتمر علمي)، واخرى شعرية وعرض مسرحي، فضلا عن اقامة معرض للكتاب ومسابقة لأفضل لقطة تصويرية وجلسات حوارية أخرى».

المفكر الاميركي مايكل روبن يشارك في مهرجان «تراتيل سجادية»

(وكالة انباء التقريب)

الباحث الامريكي مايكل روبن: اتشرف بزيارة كربلاء وضريح الامام الحسين (عليه السلام)، والمشاركة في مهرجان «تراتيل سجادية»، خاصة وأن هذا المهرجان يهدف للتعرف على الاسهامات الفكرية والدينية للإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)، بما في ذلك رسالته في الحقوق.

قال الباحث الامريكي مايكل روبن، ان النتاج الفكري للإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) يعزز اهمية الفكر الحر في العالم الاسلامي وخارجه، منتقداً الدول التي ترى التعامل الدبلوماسي الاخير بين واشنطن وطهران يمثل الشيعة حصرا، ورافضاً في الوقت نفسه الخلط بين ايران كدولة و التشيع كمذهب.

وأضاف روبن، «الذي كان يتحدث في مهرجان «تراتيل سجادية» المنعقد حاليا بمدينة كربلاء المقدسة: انني اتشرف بزيارة كربلاء وضريح الامام الحسين (عليه السلام)، و المشاركة في مهرجان «تراتيل السجادية» في دورته الثانية، خاصة وأن هذا المهرجان يهدف للتعرف على الاسهامات الفكرية والدينية للإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، لا سيما رسالته حول الحقوق الفكرية والتحاور بين الاديان. ذلك أن هذه الرسالة التي تسمى برسالة الحقوق، عبارة عن نتاج فكري يعزز اهمية الفكر الحر في العالم الاسلامي وخارجه».

كربلاء: عرض مسرحية الوارثون ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني

(من كربلاء الخبر)

عرض ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة مسرحية «الوارثون» من تأليف الكاتب المسرحي رضا الخفاجي واخراج مهدي الوزني وتمثيل جواد كاظم وعلاء الموسوي ومحسن الازرق واسيل حسين ومجموعة من الشباب وذلك على قاعة قصر الثقافة والفنون..

المسرحية تناولت جانبا من حياة الامام السجاد (عليه السلام) ودعمه للمستضعفين في مدينة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع توظيف لعلاقة ذلك بما نعيشه اليوم من حالة صراع مع التنظيمات الإرهابية ومنها عصابات (داعش) الإجرامية.

وحضر عرض المسرحية محافظ كربلاء المقدسة عقيل الطريحي ومجموعة من رجال الدين والعلماء والكتاب من داخل العراق وخارجه وجمع غفير من الجمهور الكربلائي.

اختتام فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني وسط أجواء من الانبهار والإجلال من المشاركين فيه لصاحب الذكرى

(جريدة الناصرية الالكترونية)

اختتمت العتبة الحسينية المقدسة فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الثاني يوم الأثنين ٢٦/ محرم الحرام/ ١٤٣٧هـ الموافق ٩/ تشرين الثاني/ ٢٠١٥ ، والذي أقامته تحت شعار "رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام بين التشريع والتطبيق .

النسخة الثانية من مهرجان تراتيل سجادية لهذا العام، حفلت بمشاركة عربية وأجنبية تجاوزت اكثر من (٥٠) شخصية فكرية وثقافية بين باحث و كاتب وشاعر وإعلامي ، فضلا عن تضمنها ـ النسخة الثانية من المهرجان العديد من الفعاليات المتنوعة كالجلسات البحثية ومعرض الكتاب والعرض المسرحي ومعرض الصور الفوتوغرافية .

بخصوص ذلك، خصنا رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان السيد جمال الدين الشهرستاني بتصريح قال فيه: «نختتم اليوم على بركة الله فعاليات مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثاني والذي استمر لمدة ثلاثة ايام ابتداءً من السبت ٢٤/ محرم الحرام/ ١٤٣٧ هـ الموافق ٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٥م، وقد شكلت فعاليات هذه

النسخة بمجملها قراءات متنوعة وعميقة لتراث الإمام السجاد عليه السلام موزعة بين ما هو فكري كالبحوث والفني العرض المسرحي ومعرض الصور الفوتوغرافية وغير ذلك ، واليوم إذ نصل الى اختتام هذا المهرجان ، والأمل يحدونا في النسخة القادمة منه ان نصل بصوت الرسالة الحقوقية والصحيفة السجادية الى اقصى بقاع المعمورة لنعرف العالم بهذا التراث الثر الذي يصلح ان يكون طرح عالمي قبالة النظريات البشرية التي اخذت عليها المآخذ والمواقف.

كما اوضح الشهرستاني: تضمن حفل الاختتام عدة فقرات ، استهلت بتلاوة عطرة لآيات من ذكر الحكيم، ثم كلمة لسماحة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، ليتناوب بعد ذلك شعراء من العراق و لبنان وتونس والبحرين على منصة الألقاء ، مشنفين اسماء الجمهور بقوافي الولاء والحب لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وسيكون لنا جلسة تقويمية خاصة خارج حدود المهرجان، تشتمل على جميع ضيوفه للوقوف على ابرز ما سجل للمهرجان او عليه فضلا عن الاستماع لمقترحات الوفود المشاركة للعمل عليها في النسخ القادمة منه.

من جهته، فقد حدثنا عضو مجلس ادارة قناة المنار الفضائية اللبنانية واحد المشاركين في المهرجان الشيخ خضر الديراني قائلا: «بدءا، لابد لنا ان نشكر الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على كرم الضيافة وطيب الإقامة التي وفرتها لنا بداعي ، فضلا عن دعوتنا لشرف المشاركة في هذا المهرجان المبارك الذي تناول شخصية اسلامية عظيمة كالإمام السجاد عليه السلام في هذا المكان المقدس وهذا الشهر الحرام، لعمري انه متسلسلة فيوضات تستحق منا حمدا وشكرانا، وعلينا بذلك أن نعلن بمنتهى الفخر عن نجاح هذا المهرجان سيما تنوع مشاركيه ونتاجاتهم فضلا عن بلدانهم، ناهيك عما حققه من إثراء للجمهور وتعريف بالمُعَرف سلام الله عليه».

ويذكر أن العتبة الحسينية المقدسة دأبت على اقامت مهرجانها الدولي الموسوم بـ (تراتيل سجادية) إحياء منها لتراث اهل البيت وكنوزهم العلمية والمعرفية سيما الإمام السجاد (عليه السلام) من خلال ثيمته الأبرز في رسالته الحقوقية وصحيفته السجادية.

ضيوف مهرجان تراتيل سجاديه الثاني..

تراتيل سجادية خطوة ناجحة في التعريف عن جوهرة نفسية من جواهر اهل البيت (عليهم السلام)

تقرير: اللجنة الاعلامية للمهرجان

اكد ضيوف مهرجان تراتيل سجاديه الثاني الذي اقامته العتبة الحسينة المقدسة للسنة الثانية على التوالي تزامناً مع ذكرى استشهاد الامام السجاد (عليه السلام) والذي استمر من الفترة ٢٤_ ٢٦ لشهر محرم الحرام لهذا العام وبمشاركة ستة دول عربية واجنبية، بأنه قد حقق العديد من الاهداف من خلال التركيز على التعاليم الاسلامية والحفاظ عليها من جانب، وتلاقح للأفكار عند مائدة افكار اهل البيت (عليهم السلام) من جانب اخر وهو يلبي حاجة حقيقية، جاء ذلك خلال سلسلة لقاءات اجرتها مجلة الاحرار مع عددٌ من الضيوف المشاركين في المهرجان بفقراته المتعددة ليكون اللقاء الاول مع مدير وكالة قاف للأنباء القرآنية الاعلامي احمد نجف الذي بين قائلاً: «ان مهرجان تراتيل سجاديه اهم ما ينظر اليه النظرة الشمولية للأفكار والبحوث التي تجلت من كافة ارجاء المعمورة ،وهي تؤكد على امتثالية جميلة لأهم حق من حقوق الملّة التي اسس لها الامام السجاد

(عليه السلام) في رسالة الحقوق لأن هناك العنصر التونسي واللبناني والبحريني والعراقي وعناصر اخرى خارج المنظومة الاسلامية وكل هذه العناصر تدل بإشارة واضحة على ان التزام الحق الذي اوصى الامام السجاد (عليه السلام) في رسالة الحقوق وهي رسالة ثمينة جداً تكون وثيقة دولية بامتياز لها اساس تجليات هذا المهرجان وهذا الاجتماع الدولي».

واضاف نجف: «مهما تكن هكذا مهرجانات فانا اعتقادها قليلة في تجلي وتبيان حقائق افكار مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) كون ان هناك معسكرين لدينا معسكر الشر ومعسكر الخير فدائماً وابداً معسكر الخير يتبنى الافكار البنّاءة في بناء المجتمع والتي تترتب عليها الوعي والبصيرة فما ان انتشرت آفاق أريج هذه الافكار في العالم الا وانتهز الفرصة المعسكر الاخر معسكر الشر للوقوف امام معسكر الخير فلذلك نحن نطالب وندعو بالمزيد لإقامة مثل هكذا مهرجانات لتلاقح الافكار عند مائدة افكار اهل البيت عليهم السلام وبالنتيجة اذا اخذنا من افكار اهل البيت (عليهم السلام) وطبقناها على الواقع العملي والسلوكي ضمنا حياة طيبة للإنسانية اجمع».

من جهتها بينت الباحثة والأستاذة الجامعية والمستشارة في علم النفس الدكتورة زينب محمد عيسى من لبنان قائلة: «اتقدم بخالص العزاء والشكر للعتبة الحسينية المقدسة التي احيت هذه الذكرى التي نحن بأمس الحاجة الى استمرارها وديمومتها الا وهي ذكرى استشهاد زين العابدين (عليه السلام) والتشرف بمشاركة مهرجان تراتيل سجاديه الثاني لبيان رسالة الحقوق فالأمام علي بن الحسين (عليه السلام) له دور كبير ونحن بحاجة الى ان نتعلم منه ومن رسالته في هذا الوقت وقت الصراع الكبير حول مدرسة اهل البيت ومحاولة محو هذه المدرسة».

مضيفة بأن: «المجتمع بحاجة ان نستذكر هذه المدرسة من خلال الدعاء والزيارات ورسالة الحقوق والصحيفة السجادية والتركيز على التعاليم الاسلامية والحفاظ عليها لتكون مدرسة اهل البيت عليهم السلام هي المحور و الاساس للامة الاسلامية ،فالعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بالأمانة العامة جهودها مشكورة

كونها تؤكد ومن خلال هذه المهرجانات اهمية الحفاظ على الدور الرسالي لأهل البيت (عليهم السلام)».

فيما قال الشيخ حسين الكوراني من لبنان: «لا يخفى على الجميع بأن الامة الاسلامية كلها بل والبشرية مدينة للإمام السجاد (عليه السلام) لأنه بعد كربلاء كان المشهد السياسي في العالم الاسلامي وان الشجرة الملعونة في القران الكريم التي حذر منها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هي التي تقوم الدولة الاسلامية ولم يبقى من اهل البيت الا الامام السجاد (عليه السلام) ونجى الامام (عليه السلام) من ثلاث محاولات قتل واخطرها في الشام وكل مسلم يحمل في عنقه حقوق عظيمة للإمام السجاد (عليه السلام) فأصل الطرح لإقامة هكذا مهرجانات مهم جداً ونحن في مرحلة حساسة من تاريخ الاسلام والمسلمين حيث تحالفت قوى الشر الاموية واعادت نفس التحالف الذي كان بين ابي سفيان ويهود المدينة بينهم من خلال بوابة الجولان وان هذا المهرجان يلبي حاجة حقيقية وان شاء الله تتعاظم هذه الخطوات وابارك للعتبة الحسينية المقدسة والقائمين عليها هذه الجهود المباركة».

اما المفكر الاستراتيجي مازن الشريف من تونس فيقول: «ان تراتيل سجاديه خطوة ناجحة في التعريف عن جوهرة نفسية من جواهر اهل البيت عليهم السلام كأحد كبار الائمة والتي قصرت الامة في معرفة فضلها والعالم يحتاجها في هذه الفترة من التناحر والقتل والاقتتال حيث كان حضورنا بروح الباحث الذي تقصى والذي لم يتكلم من عصبية او حمية او عاطفة ولكن من باب البحث العلمي والتدقيق والمقاربة والمقارنة وقد وجدنا ان المنهج المعتمد في هذه الرسالة منهج شمولي ما اسميته (بالحق التكاملي وبالنظرية العامة في رسالة الحقوق) فرسالة الحقوق فيها علم جميل وعجيب يمكن تفصيله بأكثر من اطار علمي ونحن بدورنا نثمن هذه الخطوة التي ساهمت كثيراً في اظهار هذه الرسالة العظيمة والكريمة التي ظلمت الامة كثيراً حقّها».

واوضح قائلاً: «هذه هي مشاركتي الاولى وانا تشرفت بزيارة جدي الامام الحسين (عليه السلام) وزرت هذه المدينة المقدسة ونحن عائلة هاشمية حسنية

هاجرت منذ ١٠٠٠ عام فكأني جئت بعد ١٠٠٠ عام من الرحيل، وودت لو اني قتلت مع الامام الحسين (عليه السلام) وبين يديه وهذا رجاء صادق وانا كمعلم في فن السيف اعرف جيداً معنى القتال والروح القتالية وقد بكيت منذ عشرين عاماً وكتبت الشعر منذ سنين صادقاً واقول اننا ضمن مدرسة الزيتونة السنية التونسية لسنا نواصب لآل البيت وان هؤلاء الشراذم لا يمثلوننا نحن موالون مساندون وانما يجمعنا الامام الحسين وهو امامنا وحجتنا ودمه الزكي العطر يبقى امانة نحملها في قلوبنا وارواحنا حتى نلقى الله على ذلك».

الجدير بالذكر: «ان رسالة الحقوق تبين الحقوق بتكامل ولها انعكاس مباشر على الاصلاح لأنها تعمل على اصلاح الفرد في ذاته ثم تعمل على اصلاح علاقة الفرد بالآخر فهذا المنهج لو عم وشمل الناس لكان فيه رخاء وخير كبير.

أصداء إعلامية

ثانياً

التراتيل في دورته الثالثة

انطلاق فعاليات مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث بمشاركة عربية واجنبية مميزة

تقرير: اللجنة الاعلامية للمهرجان

انطلقت في كربلاء المقدسة أعمال مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث، الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام السجاد عليه السلام ويستمر لمدة ثلاثة أيام بمشاركة شخصيات عربية واجنبية من سبعة دول وبحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية وامناء العتبات المقدسة ومستشار رئيس الوزراء الفرنسي ومستشار القانون الدولي والحقوق في الامم المتحدة ورئيس علماء الفلوجة ووفد علماء كوردستان وصحفيين عرب واجانب. وحضر في حفل افتتاح المهرجان شخصيات دينية وأكاديمية وسياسية وباحثين من فرنسا ولبنان وتونس ومصر والعراق وسوريا والأردن وإيران وسيستمر لثلاثة ايام تتخللها جلسات بحثية ومسرحيات ومعرض للكتاب. وقال المشرف على المهرجان، جمال الدين الشهرستاني، انه «بالتزامن مع ذكرى استشهاد الإمام علي بن الحسين السجاد انطلقت فعاليات مهرجان تراتيل سجادية بنسخته الثالثة تحت عنوان (رسالة الحقوق للإمام

السجاد أسس وقواعد لمجتمع مزدهر)، بحضور ومشاركة رفيعة من رجال دين ومثقفين ومفكرين وكتاب وأدباء ومؤلفين ومهتمين بالشأن الحقوقي والإنساني من العرب والأجانب». واضاف الشهرستاني «شاركت وفود عدة في المهرجان من سبعة دول منها لبنان وتونس وفرنسا وروسيا وسوريا وعمان والاردن، فضلاً عن العراق كبلد مُضيّف، وسيستمر المهرجان لمدة ثلاثة أيام متتالية».

وقال ممثل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمته «ندعو الى الاهتمام برسالة الحقوق للإمام السجاد وما ورد فيها من منظومة أخلاقية متكاملة وربطها بالنبي ونطلب من أرباب الفكر والحقوق والباحثين والجامعات الى ايلاء الاهتمام بهذه المنظومة الأخلاقية المتكاملة وتعريف الناس بها حتى تأخذ طريقها الى التطبيق».

وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي علاء الموسوي «نحتاج اليوم الى تجسيد رسالة الحقوق للأمام السجاد وعدم الاعتداء على بعضنا البعض واحترام الناس وحفظ حقوقهم ومن اثارها نعيش ببركتها ولابد لطلبة الدراسات العليا والباحثين اعادة قراءة تلك الرسالة والاستفادة منها لبناء البلاد ففيها عبارات تبني الانسان ولكنا في سعادة وفيها دروس عملية لتهذيب الانسان والمجتمع».

من جهته اعتبر مستشار رئيس الوزراء الفرنسي ومستشار الامم المتحدة بيار إيمانويل دوبان، ان «رسالة الحقوق للإمام السجاد، عليه السلام، -رابع أئمة الشيعة- أنها «وثيقة تجاوزت العصور»، فيما أكد أنها «مغيبة» لدى الغرب، حيث قال إن «رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين، السجاد، تعتبر وثيقة سامية ومن الدرجة الأولى وتجاوزت كل العصور».

وأضاف «هذه الرسالة تضع الركائز الأساسية لما يجب أن تكون عليه العلاقات في التبادل الثقافي والأكاديمي». ودعا المستشار الفرنسي إلى «مضاعفة نشر فكر مدرسة الإمام السجاد، عليه السلام، التي اعتبرها بـ «المغيبة»، مؤكداً ان «مضاعفة نشر هذه الرسالة سيفيد بإرساء العدالة والسلام والقيم التي يحتاجها العالم ومن أبرزها ركائز المعاملات والعلاقات البشرية». من جهته قال رئيس رابطة علماء الرباط المحمدي عبد القادر الالوسي إنه «لا سبيل الى محاربة الفكر التكفيري

المتطرف إلا بالرجوع الى ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام من أقوال وأفعال تمثل روح الإسلام المحمدي الأصيل».

وأضاف الآلوسي ان «على الأمة الرجوع الالتزام بمآثر أهل البيت عليهم السلام وأحاديثهم وعلومهم لكي تتجاوز المحنة التي تمر بها». واعتبر رئيس علماء الفلوجة «ما تركه الإمام السجاد عليه السلام من تراث متمثل بالصحيفة السجادية ورسالة الحقوق أرقى أنواع الوثائق الإنسانية وهي مفخرة للإنسانية جمعاء وليست فقط المسلمين»، مشيداً «بتنظيم المهرجان وعده أحياءً لتراث أهل البيت عليهم السلام وتعريفا بأخلاقهم وعلومهم معتبرا ان ذلك احياء للشعائر ومواساة لأهل البيت عليهم السلام». وتلاها كلمات منها كلمة الوفود العربيّة التي ألقاها الدكتور خالد شوكت الوزير السابق ونائب رئيس البرلمان التونسي، وكلمة نجم الدين بريادي مفتي السليمانيّة وكردستان. هذا وقد تم تسليم درع المهرجان من قبل الشيخ الكربلائيّ لقناتي كربلاء و(nbn) اللبنانية الفضائيتين على تغطيتهما فعاليات حفل افتتاح المهرجان بشكلٍ خاص ومباشر.

رئيس عام الكاكية في العراق خلال مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث:

اعظم ما وصلت اليه البشرية اليوم في ترسيخ مبادئ حقوق الانسان ونشر ثقافة الحقوق وادبها، جاءت تعميماً لرسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام)

ألقى الاستاذ الدكتور اسماعيل صالح كاكه يي، نيابة عن سيد ابراهيم سيد مصطفى سيد خليل كاكه يي رئيس عام الكاكية في العراق، كلمةً أهم ما جاء فيها:

«نحن الكاكية في العراق جئنا لنحتفي بما قدمه الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) للإنسانية من العطاء ولما كان الامام (عليه السلام) في ورعه وتقواه وشدة انابته الى الله بما لا يدنوا احد منه».

لابد في مثل هذا الموقف ان نتذكر الامام زين العابدين (عليه السلام) كونه جسد المفهوم بالمصداق، والقول بالفعل وكونه (عليه السلام) امتداداً حقيقياً لمدرسة النبي المصطفى محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومدرسة جدّه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

ان الذي قدمه الامام زين العابدين (عليه السلام) للعدالة ولرسالته ودينه

والانسانية جمعاء بقي نموذجاً وشاهداً لم يقدمه انسان قط على وجه الارض في عمق ايمانه وصدق تضحيته واخلاص نيته ونبل سلوكه ويعد رسالة حقوق الانسان للإمام زين العابدين (عليه السلام) هو الإعلان الاول لحقوق الانسان في العالم.

ويمكن القول ان اعظم ما وصلت اليه البشرية اليوم في ترسيخ مبادئ حقوق الانسان ونشر ثقافة الحقوق وادبه، جاءت تعميماً لرسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) والتي اصبحت نظرية حقوقية متكاملة لرسم معالم العلاقة وحدودها بين الانسان وربه وبين الانسان واخيه الانسان.

ولتصبح الرسالة هذه ينبوعا للوثائق واعلانات حقوق الانسان في العالم ومثمراً لعشرات الاعلانات العالمية لحقوق الانسان التي تدعو الانسان احترام اخيه الانسان وان جاءت قبل هذه الوثائق العالمية بزمن طويل امتدت لأكثر من الف عام.

يمكننا القول ان رسالة الحقوق التي كتبها الامام زين العابدين (عليه السلام) هي اول اعلان رسمي بل عالمي لحقوق الانسان كما ثُبّت قبل الف واربعمائة سنة، وقبل ان يعرف العالم إعلانات واتفاقيات ومبادئ الحقوق بهذه النظرة الشمولية الرائدة.

يقول الامام زين العابدين (عليه السلام) في ديباجة رسالته للحقوق هذه (اعلم ان لله (عز وجل) عليك حقوقاً محيطة بك في كلّ حركة تحركتها او سكنة سكنتها او منزلة نزلتها)، وقد عدد الامام هذه الحقوق حقاً حقاً، ليفصلها بدقة وموضوعية وعمق، ومنها حقوق الرعية والراعي وحقوق الرحم وحق الغريم والخصم وحقوق اخرى.

وأوضح صالح كاكه يي للحضور باختصار من هم الكاكية من حيث التسمية والنشأة.

الكاكائية هي «احدى الفرق المسلمة في العراق وايران، يتبعون الجانب الروحي والمتصوف من الدين الاسلامي، والكاكية هي طريقة عرفانية في فهم الاسلام، نابعة عن فهم منهج امير المؤمنين علي بن طالب (عليه السلام) في فهم الاسلام

واصول الطريقة العرفانية ذات المراحل التدرجية المكملة لبعضها البعض وهي الشريعة الاسلامية والطريقة لمعرفة الحقيقة، وان للإمام علي بن ابي طالب وال بيته الطاهرين (عليهم السلام) مكانة محفوظة عندهم وكذلك لسلطان اسحاق بن الشيخ عيسى البرزنجي واولاده من بعده مكانة خاصة لامتداد نسبهم الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، كما ان الكاكائية لها صلات قريبة بالعلوية».

من حيث تسمية الكاكائية تنسب الى كلمة (كاكه) الكردية وتعني (الاخ الاكبر) وبهذا تكون الترجمة الحرفية لكلمة الكاكائية (الأخية) وان قصة التسمية تعود الى حادثة بناء تكية في قرية برزنجة من قبل الشيخين الجليلين عيسى وموسى ولدى وضع العمد الخشبية لسقفها قصرت عن جدران البناء فقال الشيخ عيسى» لأخيه الشيخ موسى مدها ايها الاخ (كاكا) ومن ثمَ مدّها، فطال الخشب كرامةً، وصاروا يدعون» بالكاكائية» لهذه الحادثة.

وفي ايران يطلق على الكاكية تسمية يارسانية وتنسب هذه التسمية الى الكلمة المركبة من (يار) و (سان) في الكردية والفارسية، وتعني الاولى صديق او محبوب، اما سان فتعني شاه او سلطان، فيكون معناها اتباع او محبي سلطان اسحاق أي ان الكاكية هم اتباع ومريدي سان سهاك (السلطان اسحاق).

يمتد نسب الكاكية الى قبل اكثر من ثمانية قرون وتنتسب الكاكية الى السلطان اسحاق البرزنجي المعروف سلطان سهاك، وهو سلطان اسحاق بن شيخ عيسى البرزنجي ابن بابا علي الهمداني ابن يعقوب بن يوسف بن سيد منصور بن عبد العزيز ابن السيد عبد الله ابن سيد اسماعيل المحدث بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، ولد عام ٦٧٢هـ في قرية برزنجة التابعة لقضاء حلبجة، وان الكاكية هم من نسل سلطان سهاك او اتباعه ومريديه.

ويتابع صالح كاكه يي حديثه عن الكاكية فيقول: «اود ان اذكر ان موطن الرئيس للكاكية هو مدينة كركوك وقضاء داقوق، وفي الموصل وقضاء الحمدانية وفي منطقة خرسباد الاثرية بالموصل وفي حلبجة وفي اربيل وفي خانقين ومندلي وجلولاء وفي بغداد وفي تلعفر وان جميع الكاكية من سكنة تلعفر هم من السادة، وكذلك في ايران في قصر شيرين وصحنة وكرماشان وسربيل زهاب وهمدان وبعض المدن

بأطراف طهران وفي شمال ايران ومازنداران وكذلك لهم تواجد في اذربيجان ويبلغ تعدادهم اكثر من ستة ملايين في العراق وايران».

وفي هذا اللقاء المبارك هذا اليوم لننطلق بدعاء لجميع الامة الاسلامية وشعوبها: (اللهم انصر شعوبنا على كل المؤامرات والطغاة وكل من يبيح دم المسلمين وثبتنا على دينك يا كريم واحفظ بلادنا آمنا من شر اعداء الدين)، وندعو لامتنا النصر المبين..

مؤتمرو تراتيل سجادية:

«آثار الإمام السجاد مناهج مثلى للتعايش الإنساني والمقاومة الفكرية والروحية»

تقرير: ولاء الصفار

استهل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة في كلمته التي القاها في حفل اختتام مهرجان تراتيل سجادية الثالث الذي اقيم مساء اليوم الجمعة (٢٨/ ١٠/ ٢٠١٦) في الصحن الحسيني الشريف بحضور نخبة من المسؤولين والمستشارين الدوليين وعدد من المسؤولين في الحكومة المحلية في كربلاء استهلها بدعوة الحضور المحلي والدولي بالدعاء معا للمقاتلين المرابطين في ساحات القتال دفاعا عن العراق ومقدساته وتحقق النصر على الاعداء.

وقال السيد احمد الصافي ان الامام السجاد (عليه السلام) تميز عن غيره من ائمة اهل البيت عليهم السلام بخصلة ولدت نتيجة الظرف الحساس الذي مر به بعد واقعة الطف، مبينا ان تلك الخصلة تتمثل بان الامام السجاد اسعف الامة بنقل الاحداث التي جرت في واقعة الطف في الوقت الذي انحرفت فيه الامة عن مسارها الصحيح الذي كان اوضح من الشمس، مستندا في ذلك على حديث

الامام السجاد عليه السلام الذي جاء فيه «ما بمكّة والمدينة عشرون رجلاً يحبّنا...».

واضاف السيد الصافي ان تلك الاحداث تكشف لنا عن جهالة الامة في ذلك الوقت على الرغم من انها كانت حديثة عهد برسول الله صلى الله عليه واله، موضحا ان تلك الجهالة جاءت نتيجة السلطة التي اشترت وغيبت وغيرت التاريخ الذي لايزال القراء يواجهون المشاكل عند قراءة التاريخ نتيجة القطوعات التاريخية.

واوضح ان الامام السجاد تميز كذلك برسالته العميقة المتمثلة برسالة الحقوق التي ضمت مجموعة من الحقوق للتعامل مع المجتمع الضيق المتمثل بحدود الاسرة ومع المجتمع ككل، مشددا على ضرورة الاستفادة من تلك الحقوق في السير نحو الخط الصحيح، مستدركا بانه تميز كذلك بالصحيفة السجادية التي تعتبر في ظاهرها دعاء الا انها تمثل برامج مبثوثة في الصحيفة السجادية.

وتابع السيد الصافي ان الامام السجاد عليه السلام اوصل مطلبه عن طريق الدعاء في الوقت الذي كان فيه الامام الصادق يوصل مطلبه عن طريق رد السؤال على السائل بشكل مباشر لاختلاف الظروف التي مر بكل امام.

واستوقف السيد الصافي في كلمته عند خطبة الامام السجاد عليه السلام في المدينة مركزا على مفرداتها التي لم يرد فيها ذكر الامام الحسين وانه ذكر النبي محمد صلى واله والامام علي وفاطمة عليهما السلام، مبينا ان الامام كشف للمجتمع حجم المسأة التي جرت وحقيقة الامام الحسين وانه من نسل النبي والامام علي عليه السلام والسيدة الزهراء ليعرف هؤلاء القوم انهم من قتلوا في الوقت الذي لم يستطع اي شخص ان يجرؤ على توضيح ذلك.

واختتم المتولي الشرعي للعتبة العباسية حديثه الى ضرورة البحث بعمق وتسليط الضوء على التراث الحافل وضرورة استثماره وعدم الاعتماد على المادة الجاهزة فقط.

في حين عرج الشاعر (نوفل الحمداني) في قصيدته التي حملت عنوان (صحائفه بوح السماء) الى استذكار مأساة سبي عائلة الامام الحسين عليه السلام التي تحمل الآمها الامام السجاد وهو يرى اهل بيته سبايا، تبعه بعد ذلك الشاعر البحريني

(احمد العلوي) في قصيدته التي تغنى فيها ببطولات الحشد الشعبي والانتصارات التي سطرها الابطال في سوح القتال.

وعلى صعيد متصل اشار الدكتور (خالد شوكت) النائب والوزير التونسي السابق ان الصحيفة السجادية تجاوزت حدود الدعاء لتضع منهج للمقاومة الفكرية والروحية والحضارية من اجل القضايا الكبرى التي دافع عنها اهل البيت عليهم السلام وقضايا الحريات.

واضاف شوكت « ان من الضروري الاستفادة من هذه المدارس المجانية والمفتوحة والانتهال من عذبها».

اعقبه بعد ذلك الشاعرة اللبنانية (اسيل سقلاوي) والشاعر العراقي (صلاح السيلاوي) اللذان نزفت قوافيهما الشعرية الما على مصاب السجاد واستذكرت قلبه المفجوع بواقعة الطف ومصابه الاكبر بطريق الشام.

واختتم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) فقرات المهرجان في دورته الثالثة بتكريم المؤلفين الذين رفدوا المهرجان بمؤلفاتهم التي زينت المكتبة الاسلامية بتراث سلسل العترة العلوية المباركة.

مسرحيتان عن الحقوق الرسالية للإمام السجاد (عليه السلام)

أقيم ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الذي تنظمه العتبة الحسينية المقدسة عرضين مسرحيين تحت عنوان (ارض الدماء، وحق) على قصر الثقافة والفنون في محافظة كربلاء المقدسة ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية، وجاء الهدف من العرضين أحياءً للتراث الجم والنفيس لأهل البيت (عليهم السلام) وسط مشاهد مسرحية اجترت معاناتهم واضطهاد الإمام الامام زين العابدين (عليه السلام).

واقيم العرضان ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية بنسخته الثالثة المقام تحت شعار (الصحيفة السجادية للأمام زين العابدين «عليه السلام» اسس وقواعد لمجتمع مزدهر) وتزامناً مع ذكرى وفاته (عليه السلام).

العرضان المسرحيان قدمهما كل من فرقة مسرحيون لمسرحية (ارض الدماء)، ومسرحية (حق) قدمتها (فرقة مسرح كربلاء) نخبة من فناني محافظة كربلاء المقدسة.

وتحدث مهدي الوزني (مخرج العمل): «العام وفي مثل هذا الوقت بدأ العرض

المسرحي ضمن مهرجان تراتيل سجادية وفي هذا العام اختتم عنوان العرض المسرحي ضمن عنوان (ارض الدماء) الذي يبين مظلومية اهل البيت (عليهم السلام) ويركز في ذلك على مظلومية الامام السجاد (عليه السلام)»، موضحا أن العرض المسرحي افصح عن غاية سامية تتلخص في ضرورة التخلق بأخلاق وصفات اهل البيت (عليهم السلام) وتبين كيف نكون يداً واحدة لدحر الظلم الحاصل في البلاد».

ويوضح الوزني تفاصيل العرض قائلا: «اشتغلنا في هذا العرض عدة تقنيات حديثة وحاولنا ان نسير بالعرض الى الحداثة وبعيداً عن الكلاسيكية من خلال حركة الجسد والداتا شو، وتدريب (الكيروكراف) كان من نصيب الزميل حمزة الفيحان كونه يعمل ضمن هذا المضمار ومدة العمل بلغت ما يقارب اكثر من ٤٥ دقيقة ومشاركتنا هذه هي الثانية، مستدركا حديثه بالشكر الى العتبة الحسينية المقدسة على ما قدمته من دعم كبير للعروض المسرحية الدينية التي من شأنها احياء تراث اهل البيت (عليهم السلام)».

فيما قال ميثم البطران مخرج مسرحية (حق): «بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى قام مسؤول شعبة رعاية الطفولة الاستاذ محمد الحسناوي بالتشاور معنا بإقامة عمل مسرحي يقدم خلال مهرجان تراتيل سجادية وتم الاتفاق على اقامة عمل اقامة مسرحية بعنوان (حق) لعكس صورة عن دور الامام الصادق (عليه السلام) وتوجيهاته في العمل برسالة الحقوق لتسيير وتنمية المجتمع».

وتابع البطران «شارك في هذا العرض المسرحي كل من الاستاذ قحطان الامير والاستاذ صادق النصراوي وكل من الاطفال باقر باني وسيف والمسرحية من تأليف الاستاذ وسام القريني واخراجي انا وان مدة العرض استغرقت الى ما يقارب والعمل فيه جوانب كثيرة من الواقعية شيء بسيط من الفنتازيا، وتأتي الفنتازيا في هذا العرض من المكان الحالي الى الماضي فقط ومن حاضري الشخصية الى ماضيها عن طريق الطفل والحالة التي كان بها والرجوع مرة اخرى لكونه شاب».

وتحدث محسن الازرق ممثل في العرض المسرحي (حق) ومخرج مسرحي عن دوره

لرمزية يزيد بن معاوية التي تتجسد في شخصية انسان طاغوت وانسان دموي قتل الانسانية ومن هم اصحاب علم وعقيدة، وقتل الطفولة وكل شيء يخص البراءة، قائلا: «في هذه المسرحية يقابل شخصية يزيد في الطرف الاخر شخصية الامام السجاد (عليه السلام) على كل حقوق الانسانية وبعيداً عن التدين والتمذهب والانتماء الى اي دين وطائفة ما وفي هذا العمل لعلّي وفقتُ في طرح شخصية يزيد والصورة التي كان يرسمها منذ ذلك الزمان حتى زماننا هذا، حين تجسد يزيد في شخصية الدواعش الذين قتلوا كل شيء وقتلوا الانسانية والعقيدة وقتلوا المرأة والطفولة وكل شيء وقتلوا حتى الاوطان وسمموا الارض».

تغطيات

شخصيات عالمية وعربية مشاركة في تراتيل سجادية...
لمجلة «الاحرار» تستعرض اهم ما شاهدته في المهرجان بنسخته الثالثة

استطلاع: ضياء الاسدي

صدحت اصوات المشتركين في مهرجان (تراتيل سجادية) الذي اقامته الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ولسنته الثالثة على التوالي تزامناً مع وفاة الامام علي بن الحسين (عليه السلام) وتحت شعار (رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) (اسس وقواعد لمجتمع مزدهر)، مسجلة بذلك ادق التفاصيل لأهميته الفكرية والعقائدية، وما تسعى اليه الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من انفتاح نحو العالم لتأسيس مشروع عالمي لمعرفة الرسالة المحمدية التي اسس لها الائمة (عليهم السلام)، من هذا المنطلق ومن خلال المهرجان استطلعت مجلة (الاحرار) جملةً من اراء الوفود والشخصيات المشاركة من الدول العربية والأجنبية في المهرجان كانت في الجهود الكبيرة المبذولة و ما تحقق من اهداف على مدى ثلاث سنوات متتالية..

الاستاذ نصيف جاسم

الاستاذة زينب محمد عيسى

الاستاذ نوري جاسم

التراتيل حقق المستوى العالمي

وتحدث الدكتور (نصيف جاسم) أستاذ كلية الاعلام – جامعة بغداد: اشتركت في المهرجان من خلال بحث تحت عنوان (محاربة الكفير والإرهاب لرسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)، حيث اتاحت لنا الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الفرصة لاستقراء الامام السجاد (عليه السلام) عن كثب عبر البحوث والجلسات العميقة في فهم رسالة الحقوق للإمام (عليه السلام) اضافة الى الاطلاع على عظيم الامكانيات التي تملكها العتبة المقدسة، ذاكرا ذلك ومؤكدا أنه ليس مجاملا ان قال: «ان المهرجان يرتقي ويصف بمصاف المهرجانات الدولية، لما حققه من صدى واسع على جميع الاصعدة، وطبيعة الحضور والمشاركة لمختلف البلدان العربية والأجنبية، وما اظهرته لبنان وتونس والجزائر والبحرين وفرنسا وحتى اقليم كورد ستان، بمعنى ان المهرجان حقق كل ما مرسوم له في الاعداد والتهيئة؛ بل توسع في افق المعرفة وذلك بجهود كبيرة بذلتها الكوادر المثقفة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة».

اول مهرجان يملك نظرة شمولية

فيما بينت الدكتورة (زينب محمد عيسى) الباحثة والأستاذة في جامعة لبنان «أن المجتمع بحاجة ان يستذكر هذه المدرسة من خلال الدعاء والزيارات ورسالة الحقوق والصحيفة السجادية والتركيز على التعاليم الاسلامية والحفاظ عليها لتكون مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) هي المحور الاساس للامة الاسلامية، فالعتبة الحسينية المقدسة جهودها مشكورة كونها تؤكد ومن خلال هذه المهرجانات اهمية الحفاظ على الدور الرسالي لأهل البيت (عليهم السلام)».

اما الاستاذ (هادي الغروي) من ايران ومسؤول احد اجنحة معرض الكتاب في مهرجان (تراتيل سجادية الثالث) قال: «ان مهرجان تراتيل سجاديه اول مهرجان ينظر نظرة شمولية للأفكار والبحوث التي تجلت من كافة ارجاء المعمورة، وهي تؤكد على امتثالية جميلة لأهم حق من حقوق الملّة التي اسس لها الامام السجاد (عليه السلام) في رسالة الحقوق لأن هناك عناصر متعددة الجنسيات وخارج المنظومة الاسلامية وكل هذه العناصر تدل بإشارة واضحة على ان التزام الحق الذي اوصى الامام السجاد (عليه السلام) في رسالة الحقوق وهي رسالة ثمينة جداً تكون وثيقة دولية بامتياز لها اساس تجليات هذا المهرجان وهذا الاجتماع الدولي».

من جهته قال الاستاذ (نوري جاسم) عن مجلس الرباط المحمدي: «مهرجان تراتيل سجادية الثالث يجسد معاني كبيرة جداً في وحدة الاديان ووحدة الانسانية وان مجلس علماء الرباط المحمدي له مشاركة في هذا المؤتمر بكلمة لرئيس المجلس السيد «عبد القادر الحسني الالوسي» الذي بين في كلمته اهمية العودة الى بيت النبوة وأنهم التمثيل الحقيقي لهذه الدين ووصية رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم بالرجوع الى فهمهم والى السلوك العملي الذي يريده الله عز وجل وانه جعلهم هم عدل القران».

المستشار بيير ايهان يال ديبون

السيد عبد القادر الآلوسي

تراتيل سجادية خطوة ناجحة في التعريف عن جوهرة نَفيسة

ويقول المستشار (بيير ايهان يال ديبون) مستشار رئيس الوزراء الفرنسي قائلا: ان تراتيل سجادية خطوة ناجحة في التعريف عن جوهرة نفيسة من جواهر اهل البيت كأحد كبار الائمة (عليهم السلام) والتي قصرت الامة في معرفة فضلها والعالم يحتاجها في هذه الفترة التي يكثر فيها التناحر والقتل والاقتتال، فرسالة الحقوق فيها علم جميل وعجيب يمكن تفصيله بأكثر من اطار علمي ونحن بدورنا نثمن هذه الخطوة التي ساهمت كثيراً في اظهار هذه الرسالة العظيمة والكريمة التي ظلمت الامة كثيراً حقّها». معبرا عن امتنانه بدعوة العتبة الحسينية المقدسة وحضوره المهرجان بنسخته الثالثة ويشد على ايادي منظميه ويشكرهم لحسن الاستقبال الباهر «.

فيما اوضح السيد عبد القادر الألوسي رئيس علماء الفلوجة قائلا: «ضرورة إعادة تعريف الانسان بما يتفق ودوره ووظيفته، وهو اليوم اكثر الحاحا بالعراق الذي يشكل عروة المنطقة والضرورة الضامنة لها ولهويتها، وهو مراد الله من المشروع السياسي الاجتماعي للإنسان لان الامام الحسين (عليه السلام) هو كلمة الله لوطن عادل ولمشروع سياسي ضامن للعدالة الاجتماعية، ولمعايير أخلاقية لا يضيع معها الانسان، لذا فان الجوع والفقر والامية والبطالة وسوء الإدارة والفساد السياسي والطغيان الاقتصادي واحتكار الأسواق هي اكبر أعداء مشروع الامام الحسين عليه السلام ولكوننا على منبر الامام السجاد الذي اتفقت الخاصة والعامة انه

زين العلم وسيد العباد وصاحب رسالة بدأت بتعريف الحق على انه مادة سماوية، إذ بدأت بحق الله كعنوان للمطلقات ثم كونت أساس لحق الفعل والفرد والاهل والرحم، واهتمت بحقوق الائمة كعنوان أساس لهوية الانقياد والالتزام ثم اتبعت ذلك بحق الرعية كشريك في عالم العقل والفعل ثم صاغت معنى الفرد بالجماعة ومعنى الجماعة في عالم الاجتماع السياسي».

أحد مشايخ الأزهر يراسل العتبة الحسينية ويؤكد أن «استقرار مصر لا يكون إلا بالرجوع لمذهب أهل البيت»

(الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة)

تلقت ادارة العتبة الحسينية المقدسة رسالة من الشيخ النادي البدري من علماء الأزهر الشريف اكد فيها قبوله للدعوة التي وجهتها له ادارة العتبة الحسينية للمشاركة في مهرجان تراتيل سجادية معلنا عن سعادته لإلقاء بحث وقصيدة عند حرم الامام الحسين (عليه السلام) في ذكرى شهادة ولده الامام زين العابدين (عليه السلام).

وقال السيد جمال الدين الشهرستاني في حديث خص به الموقع الرسمي ان «الشيخ البدري من علماء الازهر الشريف ومن الشخصيات التي تمتاز بولائها بمذهب اهل البيت عليهم السلام ووقوفها بحزم ضد التيارات التكفيرية، مبينا ان للشيخ البدري محاضرات وندوات متعددة يدعو فيها الى ضرورة إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام لأنه من وصايا القرآن الكريم».

واضاف ان «الشيخ البدري طالب مؤخرا خلال ندوة عقدها المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) في مصر طالب المجتمع المصري بضرورة التمسك

باهل البيت (عليهم السلام) وجاء في كلمته: لن ينقذنا من الفتن الطامة التي تكاد الأمة الإسلامية أن تغرق فيها الآن إلا بإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)، وأن الأخطار تحدق بمصر من كل جانب من على الحدود الشرقية والغربية والجنوبية، بالذات لأن مصر كما يسميها تلامذة المسيخ الدجال الجائزة الكبرى، فإذا سقطت في أيدي الجماعات الإرهابية التي تعبد الهوي سقطت الأمة الإسلامية كلها، وللأسف أصبح سب آل البيت سمة من يعادي رسول الله صل الله عليه وآله وسلم، وأكد أن من يسب علي بن أبي طالب عليه السلام، يعارض حكم الله ويعادي أهل بيت رسول الله "ص واله"، وهؤلاء يتبعون سنن أهل الهوى والعصبية والفسق».

كاتب عُماني اختص بمجال الفلسفة وتناول الصوفية يستعد لإلقاء بحثا له عند حرم الامام الحسين (عليه السلام)

(الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة)

اشار رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان تراتيل سجادية الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة عن شروع الكاتب العماني (محمد رضا اللواتي) بإلقاء بحث يتناول فيه جوانب مهمة من سيرة وحياة وطروحات الامام السجاد عليه السلام وذلك خلال فعاليات المهرجان الذي يقام في ذكرى استشهاده (عليه السلام) في الخامس والعشرين من شهر محرم القادم.

وقال جمال الدين الشهرستاني في حديث خص به الموقع الرسمي ان «اللواتي استجاب للدعوة التي وجهتها له ادارة العتبة الحسينية المقدسة ويستعد حاليا لكتابة بحث عن سيرة وحياة الامام السجاد عليه السلام لإلقائه عند حرم الامام الحسين (عليه السلام)».

واضاف ان «اللواتي الذي يشغل حاليا منصب رئيس دائرة الموارد البشرية ومستشار مجلة شرق غرب الثقافية ورئيس تحرير مجلة الرؤيا له مؤلفات وبحوث ترجمت الى لغات عدة ونشرت في دول عربية واجنبية من بينها «المعرفة والنفس

الألوهية في الفلسفة» عن دار الساقي بإجازة وتعليق الفيلسوف الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي كما وصدرت له أيضا دراسة فلسفية بعنوان «برهان الصدقين» التي تستعرض تاريخ البرهنة على وجود الله وخصوصا برهان واجب الوجود باعتباره أكمل وأدق البراهين الفلسفية المثبتة لوجود الله والتي ابتدأه الفارابي ووسعه الشيخ ابن سينا، وله رواية بعنوان «البعد الضائع في عالم صوفي»، استدراكاً على الرواية العالمية (عالم صوفي) يستعرض فيها تاريخ الفلسفة الإسلامية وأشهر رموزها وأهم إنجازاتها ومسائلها التي تم ترجمتها إلى الإنجليزية الدكتور حسن أحمد جواد اللواتي ونشرت في الولايات المتحدة وأوروبا».

الشهرستاني: مهرجان تراتيل سجادية انطلاقة جديدة في العتبة الحسينية المقدسة

شبكة الضاحية الاعلامية:
حوار: محمد أمين

في حديث خاص لشبكة الضاحية الاعلامية مع السيد جمال الدين الشهرستاني مدير الاعلام (الاسبق) في العتبة الحسينية المقدسة ومدير مهرجان تراتيل سجادية حول المهرجان للاطلاع على اخر اخباره من تنظيم ودعوات واصدارات والدول المشاركة.

تسمية المهرجان

أكد جمال الدين الشهرستاني أن بداية فكرة مهرجان تراتيل سجادية كانت بعد البحث عن النشاطات التي تخص الائمة (عليهم السلام) اجمعين فتبين ان كافة الفعاليات في العراق وايران ولبنان والخليج العربي قد قدمت نشاطات ومهرجانات ومسابقات لاحد من الانبياء او الائمة (عليهم السلام) ما عدا الامام السجاد (عليه السلام)، من هنا كانت الفكرة لموضوع تراتيل سجادية، التي انطلقت عام ٢٠١٢ فبدأت باسم المهرجان فتشكلت لجنة من اسماء إعلامية

لامعة في الوسط الكربلائي والفرات الاوسط واقترح مجموعة عناوين تصدرها عنوان (تراتيل سجادية) قدمه الاعلامي حسين النعمة ولأنه كان مميزا وجديدا فالإمام السجاد (عليه السلام) صنو القرآن الكريم ورسالته زبور آل محمد فأحببت ان يكون المهرجان له وقع على المستمع فتم اعتماد هذا العنوان كونه مقتبسا من مناجاة الامام زين العابدين (عليه السلام) كما ترجمنا رسالة الحقوق الى اللغة الفرنسية وهي تقرأ كل يوم احد في الكنائس الفرنسية تحت عنوان (ترانيم العبد الصالح) بحسب ما اخبرنا به الاب الدكتور يوسف مؤنس، فاطلقنا تسمية مهرجان بدوراته المتتالية الاول والثاني باسم تراتيل سجادية، وكانت هناك هجمة على الاسلام بانه دين قتل وتشريد وذبح، لذا اجتهدنا في نشر الابعاد الانسانية والفكرية المتسامية في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) التي تبحث في حقوق الانسان دون النظر الى لونه او انتمائه الطائفي او العرقي ب(٥٠) حقا للانسان.

انطلاقة المهرجان إعلاميا

وأكد الشهرستاني أن هذا المهرجان كان حقيقة انطلاقة جديدة في العتبة الحسينية المقدسة حسب رأي الحضور والمتابعين والمهرجان تنقله القنوات الفضائية خارج العراق خاصة عبر فضائية NBN وبعد الفضائيات المصرية واللبنانية التي اخذت منه تقارير ٥ دقائق او عشرة ووصلت على الفضائيات التونسية الى ربع ساعة وعلى العديد من المواقع والصحف التونسية والمصرية واللبنانية والعراقية بالإضافة الى بعض المجلات في امريكا والمانيا نوعية الحضور كان متخصص حيث دعونا ممثلين عن الامم المتحدة معنيين بشؤون حقوق الانسان وشخصيات من اوروبا (فرنسا والمانيا) ومن افريقيا متخصصين بهذا المجال، وفعلا تم كتابة ٥ مواضيع في مجلة ذيكومنتري الامريكية التي تصدر باللغتين الانكليزية والعبرية ورئيس تحريرها الدكتور مايكل روبن وهو رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية في البنتاغون وله فضائية ايضا، وهذه المجلة وحسب احصائية يقرأ لها ٢٥ مليون امريكي، دعوناه وكتب عن المهرجان والعراق وكان اول مقال كتبه بعد عودتها الى الولايات المتحدة الامريكية كربلاء وجه العراق وليس كردستان، اصر في المؤتمر

الثاني ان يحضر فعاليات اخرى في البنتاغون وشخصية من الحزب الجمهوري وشخصية من الحزب الديمقراطي، حيث كان الحضور جدا مخالفين يعملون ضد المنطقة وضد شعوب المنطقة بعد عودتهم، اخبرني رئيس الوفد ان المؤتمر اثر في هذه الشخصيات لاسيما الدكتورة نتاليا دنيس التي هي مستشارة الرئيس الامريكي طلب منها ان تكتب شيئا عن المنطقة وشعوبها ورحلاتها وكتبت تقرير بعدة صفحات.

فقرات المهرجان

لفت الشهرستاني أن فقرات المهرجان بدأت بالافتتاح، معرض الكتاب وتشارك في معرض الكتاب مؤسسات النشر والطباعة من مصر ولبنان والعراق وايران وتركيا، مسرحية تخص موضوع حقوق الانسان مقتبسة من رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام ومسابقة لأفضل لقطة فوتو مستوحاة من رسالة الحقوق، مسابقة لأفضل لوحة تشكيلية مقتبسة، واللجنة التحكيمية المؤلفة من نقيب المصورين في العراق وشخصيات من بلدان عدة حيث ان المدعوين اما اعلامي او باحث مشارك او شاعر اي انهم نخبة بدون دعوات عشوائية.

حضور لافت...

كانت السنة الاولى لبنانية بامتياز من كل الطوائف والتركيز على الاخر، في السنة الثانية الحضور تونسي وفي هذه السنة الحضور من الباحثين هم من الجنسيات التالية: عمان واليمن والاردن وتونس والمغرب وتركيا والمانيا وامريكا وبريطانيا.

الدعوة للإعلام

وشدد الشهرستاني انه بالنسبة للحضور الاعلامي تمت دعوة اكثر من ٢٠ دولة الهدف من دعوة هذا العدد نشر فكرة رسالة الحقوق للعالم اجمع.

المهرجان ايضا يستقبل كل المطبوعات الجديدة والتي لم تنشر عن الامام زين العابدين (عليه السلام) بالإضافة الى استقبال اي رسالة ماجستير او اطروحة دكتورة عن الامام زين العابدين (عليه السلام) وحاصلة على درجة جيد جدا وما فوق وباي لغة تستقبلها وتطبعها وتعطي ١٠ ٪ منها للكاتب واي مؤلف كتاب عن الامام زين العابدين (عليه السلام) تتعهد العتبة الحسينية المقدسة بطباعة

الكتاب بأرقى المطابع.

نتاج المهرجان: في السنة الاولى حصلنا على ٢٢ كتاب جديد، في السنة الثانية حصلنا على ٢٤ كتاب بسبع عناوين حيث كان احد الملفات ١٨ جزء وفي هذه السنة لغاية الان ١١ كتاب في ٩ عناوين ليس من العراق فقط، وحصلنا على كتاب لشخصية بريطانية الفها عن الامام زين العابدين (عليه السلام) كدراسة مقارنة بين رسالة الحقوق ولوائح الحقوق للإمام المتحدة بالإنكليزية ولكن لن تطبع هذه السنة نظرا لتأخر الترجمة للاطلاع على ما فيها.

الدول المشاركة

أكد الشهرستاني أن الدول المشاركة هي الولايات المتحدة الامريكية، البرازيل، الارجنتين ،بريطانيا ، فرنسا ، السويد، سويسرا، تركيا، الفاتيكان، روسيا، ايران، باكستان، اندونيسيا، السنغال، غانا، السعودية، اليمن، عمان، البحرين، الكويت، سوريا، الاردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب بالإضافة الى المشاركة الفاعلة من لبنان، فالجانب اللبناني له مشاركات فاعلة حتى في عملية التحضير للمهرجان فالدعوات والهدايا في السنة الاولى كانت في لبنان اما الطباعة في السنة الثانية فكانت في العراق ولكن كانت مشاركة مؤسسة واحة الشهيد اللبناني برئيستها الحاجة فاطمة قبلان ببعض الهدايا والمساهمات في المهرجان، وكذلك هذا العام التي تكفلت به الحاجة فاطمة قبلان من تصميم واخراج الدعوات.

وكان المهرجان في شهر تشرين اول اكتوبر ٢٦ – ٢٧ – ٢٨ تشرين اول الموافق لـ ٢٥ محرم شهادة الامام زين العابدين (عليه السلام) ونحن في كل عام يكون للمهرجان دعوة خاصة ودعوة هذا العام كان من تصميم الحاجة فاطمة قبلان التي اقتبست الفكرة من كيس الامام زين العابدين (عليه السلام) والفكرة مقتبسة من الامام زين العابدين الذي بقي لمدة ٢٥ سنة يوزع الزاد على فقراء المدينة ولم يكن يعرف احد صاحب الكيس الا بعد وفاته ورؤية اثار الكيس على جسده، فكان رمز هذا العام.

العتبة الحسينية تكمل تحضيراتها لإقامة مهرجان (تراتيل سجادية) بذكرى استشهاد الامام السجاد (عليه السلام)

موقع النشاطات العامة

اكملت العتبة الحسينية المقدسة تحضيراتها لإقامة مهرجان تراتيل سجادية بنسخته الثالثة في ذكرى استشهاد الامام السجاد عليه السلام. وقال رئيس اللجنة التحضرية للمهرجان جمال الشهرستاني في تصريح خاص له: انه تم توجيه كافة الدعوات لشخصيات رسمية ودينية وثقافية واعلامية من داخل البلاد ومن دول عربية واجنبية موضحا ان المهرجان ستقام فيه عدة فعاليات من ضمنها مشاركات بحثية تتناول ابرز ماجاء في رسالة الحقوق للامام علي بن الحسين عليهما السلام فضلا عن الاعلان عن مؤلفات جديدة بحق الامام السجاد عليه السلام مبينا ان الافتتاح للمهرجان سيكون يوم الاربعاء المقبل الموافق ٢٦/ ١٠/ ٢٠١٦ المصادف ٢٤/ محرم الحرام/ ١٤٣٨/ هجري تمام الساعة الثالثة عصراً في الصحن الحسيني الشريف ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

وسيكون منهاج الافتتاح كالتالي:

- القرآن الكريم للقارئ وائل يحيى.
- كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.
- كلمة السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي.
- كلمة السيد عبد القادر الالوسي رئيس رابطة علماء الرباط المحمدي ورئيس علماء الفلوجة.
- كلمة الوفود الأجنبية السيد بيير ايمانيال ديبون مستشار رئيس الوزراء الفرنسي.
- قصيدة الشاعر السيد مصطفى الموسوي من مدينة كربلاء المقدسة.
- كلمة الوفود العربية الأستاذ خالد شوكت الوزير السابق ونائب رئيس البرلمان التونسي.
- كلمة السيد نجم الدين نور الدين بريادي مفتي السليمانية و كردستان.

إعلامية تونسية تدعو الدول الاسلامية إلى استنساخ التجربة التي تتبعها العتبة الحسينية في طرح الاسلام بصورة عصرية

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة/ إيمان كاظم الحجيمي

اشارات الكاتبة والإعلامية التونسية الدكتورة صباح توجاني عن تبنيها دعوة الدول الاسلامية كافة بنسخ تجربة العتبة الحسينية في الانفتاح بطرح الاسلام من خلال مهرجان تراتيل سجادية الذي اقامته العتبة الحسينية بمشاركة شخصيات من دول مختلفة وقوميات ومذاهب وديانات متعددة.

وقالت خلال لقاء اجراه معها الموقع الرسمي «سأدعو إعلامياً من موقعي المتواضع عند عودتي الى تونس أن تراتيل سجادية أنموذج يجب أن تقتدي به الدول الإسلامية كافة في مجال الانفتاح بطرح الصورة العصرية للإسلام الذي ينشر قيم سمحاء ومبادئ إنسانية»، موضحة انني اعجبت بالحضور النوعي للمهرجان الذي شهد مشاركة شخصيات من عدة طوائف وأديان فالمسيحي والمسلم السني والمسلم الشيعي وطوائف أخرى مما يدل على نجاح القائمين على سير المهرجان بإرسال رسالة تنبذ التعصب والطائفية وتفريق الصفوف.

واضافت ان رسالة الحقوق لم توجه إلى شعب دون غيره أو إلى مذهب دون سواه كونها رسالة كونية ينبغي توجيهها إلى البشرية باعتبارها تنظم علاقة الفرد بذاته وعلاقته مع الفرد الآخر وعلاقة الفرد بالمجموعة والأهم علاقة المجموعة بالسلطة الإلهية، مشيرة ان رسالة الحقوق دستور أخلاق أو اتفاقية كونية تفوق في شموليتها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي سبقتها رسالة الحقوق بعقود طويلة ودونت مضامين وقيم وسلوكيات يجب ان يتصف بها الفرد، مؤكدة ان المجتمع اليوم بحاجة لمثل هذا التنظيم الدقيق لمنهجة سلوكه تجاه بعضه البعض وتجاه الأخرين وتجاه السلطة الوضعية وتجاه السلطة الإلهية .

واوضحت توجاني اننا اليوم نعاني من آفة عابرةً للقارات لا دين و لاعقل لها (الإرهاب) الذي يدعي وينتشر باسم الدين في حين أن الدين الإسلامي واحد والقرآن واحد وهو يهدينا ويجمعنا ونستظل بظلاله ولا يفرقنا الا اننا رغم ذلك نعيش حالة ضياع في توحيد الصف مع أن الحقيقة لا عذر لنا لأن لدينا كنزاً لا يتوفر في الغرب يتمثل بالقرآن الكريم كتاب الله (عز وجل) الذي يجب أن يكون نبراساً نستنير به في طرقاتنا المظلمة.

خمسة فائزين في مسابقة تراتيل سجادية العالمي للصور الفوتوغرافية

مجلة الاحرار: حسين نصر

كرمت اللجنة التحضيرية لمهرجان تراتيل سجادية الفائزين الخمسة في مسابقة افضل صورة لمراسيم عاشوراء ضمن معرض الكتاب الخاص بالمهرجان العالمي الثالث الذي اقيم بين الحرمين الشريفين ..

وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث السيد جمال الدين الشهرستاني: «اقيم ضمن فعاليات المهرجان مسابقة افضل صورة لمراسيم عاشوراء ضمن معرض الكتاب الخاص بالمهرجان، بمشاركة مصورين من (العراق، والسعودية، والبحرين ، وايران ، ولبنان).. وأضاف الشهرستاني «فازت في المسابقة المصورة فاتن احمد من السعودية، والمصور محمد المخرق من البحرين، والمصور خضير فضالة، والمصور حسنين الشرشاحي، والمصور حسن معاش من العراق)..

وأوضح «تم تشكيل لجلتين لاختيار افضل صورة من بين (١١٠) صورة، كانت الاولى من المشاركين جمعنا آرائهم من خلال استطلاع عن الصور المشاركة، ولجنة اخرى من الزائرين ومرتادي المعرض وهي طريقة جديدة لمراعاة الذوق العام في أختار افضل صورة».

وأشار الشهرستاني الى «اختيار (١٠) صور حسب اللجنة الثانية وجرى التصويت على اختيار افضل خمسة منها من خلال استطلاع المشاركين في المسابقة».

مسرحية بعنوان (حق) ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية

موقع النشاطات العامة

برعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة واعداد قسم رعاية وتنمية الطفولة ستعرض يوم الخميس المصادف ٢٧/ ١٠/ ٢٠١٦ مسرحية (حق) على خشبة قصر الثقافة والفنون في كربلاء الساعة الثامنة مساءا حيث ستكون ضمن فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة للسنة الثالثة على التوالي.

المسرحية من تأليف الاستاذ وسام القريني وإخراج ميثم البطران وفي الأشراف العام السيد سعد الدين البناء يقوم بالأدوار نخبة من المواهب الشابة من كادر قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية.

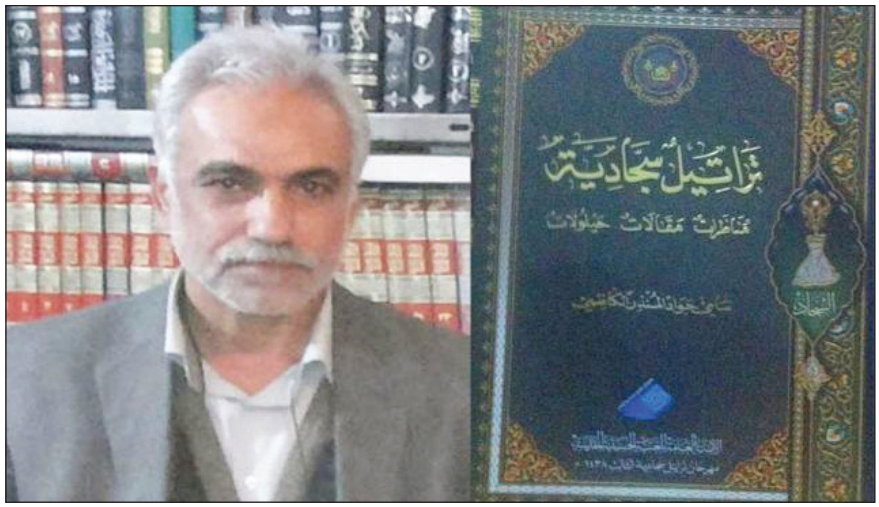

صدور كتاب تراتيل سجادية بمناسبة مهرجان تراتيل سجادية الثالث للمؤلف سامي جواد

موقع النشاطات العامة

صدر عن مهرجان تراتيل سجادية الثالث الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة كتاب (تراتيل سجادية ـ مناظرات، مقالات، حيلولات) للمؤلف الكاتب سامي جواد كاظم، الذي يقع الكتاب في ١٨٤ صفحة قطع وزيري وعن مضمونه تحدث المؤلف قائلا : ان هذا الكتاب هو الاصدار رقم (٢٧) لنا خلال عملنا في العتبة الحسينية المقدسة وهو الثالث بالنسبة لمهرجان تراتيل سجادية ، ومن عنوانه سلطت الضوء على ما يتضمنه تراث الامام السجاد عليه السلام من قيم اسلامية (عقائدية وتربوية وعلمية) اضافة الى بعض حكمه ومناظراته عليه السلام مع تعقيبنا عليه ، والاهم في الكتاب اننا تطرقنا الى نظرية القبض والبسط التي كتب عنها الكثير من الفقهاء والتي تعتبر اول من اشار اليها بهذا الاسم الامام السجاد عليه السلام ضمن دعاء التوحيد .

مضيفاً: كانت مشاركتنا في المهرجان الاول بكتاب ام الامام السجاد (عليه السلام) وهو الاكثر مبيعا من بين اصدارات المهرجان وفي الثاني الصحيفة السجادية حقيقة

، ودائما احاول التطرق الى امور معينة جديدة على القارئ في ماهيتها او ابعادها.
علما ان الكاتب سامي جواد كاظم مواليد ١٩٥٩ كاظمي المولد كربلائي السكن له اكثر من (٢٧) اصدار منها (راقدون عند الحسين (عليه السلام)، راقدون عند العباس عليه السلام، راقدون عند العسكريين عليهما السلام)، هذا ناهيكم عن اصداره الاكثر مبيعا وطباعة وهو (لا تقرأني قراءة سطحية) حيث طبع تسع مرات بأكثر من ٧٠ الف نسخة اضافة الى (لو سألوك) والذي هو الاخر طبع ست مرات، واصدارات اخرى.

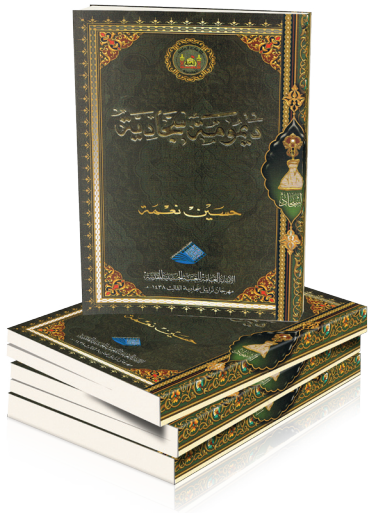

كربلاء: (ديمومة سجادية) اول اصدار يوثق مهرجان عالمي في العراق

وكالة نون الخبرية

صدر عن العتبة الحسينية المقدسة اصدار «ديمومة سجادية» في جزئه الاول بقلم الاعلامي حسين النعمة، وثق خلاله جميع فعاليات وكواليس مهرجان «تراتيل سجادية» العالمي الاول اضافة الى قراءة صحفية لإصدارات المهرجان في نسخته الاولى..

وقال حسين النعمة: لوكالة نون الخبرية «ما وجدناه في المؤلفات التي صدرت عن مهرجان تراتيل سجادية في عامه الاول من عناوين متنوعة استهدف بعضها تحليل تاريخ الامام (عليه السلام) ودراسة حوادثه بالأدلة والوقائع المذكورة في بطون المصادر والحوادث التاريخية، كما أن بعض العناوين وجدناه يقَدم ما يثري فعلا، لأنه قدمَ تفاصيل موضوعية عن الطريقة التي عاشها الإمام (عليه السلام) وكيف كانت لا تسمح له بزعامته أن تكون إلا دينية وروحية وعلمية، وأن يتصدر كقدوة صالحة في المجال التربوي والمعيشة الربانية لا في مجالات التضحية والجهاد!».

واوضح النعمة: «لأن كل ما صدر ونتج عن المهرجان، وما احدثه من صدى كان

محلا للتفاخر وموردا للاعتبار، فقد جاء (ديمومة سجادية) لتوثيق ذلك وتعزيزه بالشواهد والوثائق الخطية والصورية، وان كان على قلة فصوله، فهو يوفر العناء للنقاد والكُتاب والباحثين لمتابعة ما خرج به المهرجان من اعمال فنية وادبية وبحوث واماسي قرآنية وفكرية، مما تسنى لنا جمعه، والكتابة عنه».

واشار النعمة «ديمومة سجادية هو أول إصدار يوثق نتاجات مهرجان بثقل (تراتيل سجادية) العالمي وفعالياته وقراءة اصداراته، ويخرج جامعا لهذه القيمة المعرفية على الاقل في العراق لسنة ٢٠١٦ من الميلاد».

وارجع المؤلف سبب تسميته هذه الى «انها جاءت بعد مخاض ليس باليسير عن اسم يجمع بين التوثيق والتعريف بتفاصيل وحيثيات ما وراء المهرجان من جهود ومبادرات سعت للخروج به في افضل حال يوازي الطموح.. فكانت ديمومة من ادامة هذا المهرجان باعتباره سنوي وعالمي ساعٍ للوقوف والكشف عن سيرة الإمام علي السجاد (عليه السلام) واهمية دراستها من جهات عديدة منها؛ لأهمية تشريعية لأنها سيرة معصوم وله المكانة المرموقة في الامة، ومنها لأهمية عقائدية لأنه (عليه السلام) يشكل مصدرا من مصادر الفكر الإسلامي في فهم الانسان للحياة والتاريخ».

وتجدر الاشارة الى ان محاولة المؤرخين والكتاب في إعطاء قبسات من حياة الإمام علي زين العابدين (عليه السلام) ولقطات من سيرته العطرة وسلوكه ومواقفه وما استطاعوا كشفه من خلال مصادر الدراسة والتحقيق، إضافة الى فسحة هذا المهرجان الذي ساعد في اخراج هذه المؤلفات، ما هو الا مدعاة للفخر بما اثرى العقول والمكتبات من علم وفكر وجهاد ونهج نير للإمام (عليه السلام) في وقت يشهد خطر الانفتاح على الثقافات المتنوعة الذي ينتهي بالإمة الى التميع والذوبان وفقدان اصالتها..

انطلاق فعاليات مهرجان تراتيل سجاديه الدولي الثالث ١٤٣٨هـ

موقع الاعلام الدولي: عماد بعو

تزامناً مع ذكرى شهادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) وإحياءً وتخليدا لمآثره ومنها (رسالة الحقوق) ومواقفه في توحيد الأمّة الإسلاميّة وتحت شعار: (رسالة الحقوق للإمام زين العابدين-عليه السلام- أسسٌ وقواعد لمجتمع مزدهر) انطلقت يوم امس الأربعاء (٢٤محرّم الحرام ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٦تشرين الأوّل ٢٠١٦م) النسخة الثالثة من المهرجان الدوليّ تراتيل سجاديه الذي سيستمرّ لثلاثة أيّام بمشاركة وفود وشخصيّات دوليّة وعربيّة ومحلّية من رجال دينٍ وكتّاب وأُدباء ومؤلّفين ومهتمّين بالشأن الحقوقيّ، خصوصاً من لبنان وتونس وفرنسا وسويسرا وألمانيا وأمريكا وروسيا، فضلاً عن العراق البلد المضيِّف.

استُهِلَّ حفلُ الافتتاح الذي شهد حضوراً واسعاً لشخصيّاتٍ دينيّة وثقافيّة فضلاً عن وفودٍ مثّلت عتبات العراق المقدّسة ومزاراته الشريفة، بالإضافة الى جمع كبيرٍ من الزائرين بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم وكلمةٍ لممثّل المرجعيّة الدينيّة العُليا والمتولّي الشرعي للعتبة الحسينيّة المقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي التي جاء فيها: إنّ الإنسان الذي خَلَقه الله تعالى ليكون خليفته في الأرض ولتتجلّى في

حياته انعكاسات الصفات الإلهيّة ضمن عالم الإمكان اللّائق به من العدل والرحمة واللّطف والنظم والخلق الإلهيّ في عموم صوره، وليصل إلى الكمال المتّسق مع محدوديّته المجعولة في عالم العقل والمعقولات، وارتقائه في منظومة الخلق والمشاعر والعواطف التي جَعَلها مِلْكاً لأشرف المخلوقات وأكرمها، ثمّ أودعه فطرته وهدايته التي تسوقه سَوْقاً نحو تجلّيّات تلك الصفات، فكان من العبث أن يُترك من دون رسم المسار الصحيح لبلوغ هذه الغاية، وحيث أنّ الإنسان يرتبط بما حوله بروابط متعدّدة وهو في نفسه معقّد في نشأته وتركيبه من أعضائه غاية في التعقيد، كان لابُدّ من نظم تلك الروابط وسوق ذلك التركيب نحو الكمال والخير والسعادة التي ينشدها جنس البشر.

موضّحاً: لا ارتقاء ولا ازدهار من دون أن يؤدّي كلُّ إنسانٍ التزاماته الفطرية والتشريعيّة المجعولة من خالقه نحو كلّ ما يُحيط به، ومن هنا كان من ضروريّات الحياة نَظْم ذلك بما يُعرف بحقوق الإنسان، التي لا يجد فيها هذا المخلوق ضالّته الموصلة الى غايته إلّا من خلال ما شرّعه خالقُ الإنسان وفاطره وسائقه نحو الكمال، ولقد عاشت الإنسانيّة على مرّ العصور تبحث عن مناها ومبتغاها في تكامل هذه المنظومة الحقوقيّة، وهي وإن وصلت بفعل تراكم تجربتها ونزعتها الى إعمال العقل والحكمة في تشريعاتها، إلّا أنّها بقيت عاجزةً قاصرةً عن الوصول الى الكمال في ذلك.. حتى جاءت الشرائعُ السماويّة لتهدي أممها الى تلك الحقوق، وكان الإسلام – وهو الخاتم لهذه الشرائع السماويّة– قد استكمل واستجمع تلك المنظومة مطويّةً ضمن آيات كتاب الله الكريم، وأحاديث مبيّني الكتاب الكريم وتراجمته وأمنائه ابتداءً من النبيّ الأكرم (صلّى الله عليه وآله) والى أوصيائه الاثني عشر(عليهم السلام).

مبيّناً: «جوهرة هذه النُظُم هو ما كشف عن كنوزه وجواهره الإمامُ السجّاد(عليه السلام) في رسالة الحقوق الجامعة لذلك، إلّا أنّ ما يُدمي القلب ويجعل النفس باخعةً همّاً وكمداً لضياء هذه الكنوز والجواهر الحقوقيّة هو عدم تفعيل آلية تحويلها إلى أعماق الوجدان الإنسانيّ والتفاعل معها، وتثقيف المجتمع عليها وتحبيبها للقلوب والأرواح، وعدم الإشعار لموقعها الحسّاس والخطير في نظم

حياة الإنسان وسعادته واستقراره وازدهاره، حيث لم تلقَ من الاهتمام بتعليمها وتربية الناس عليها، وعلى الخصوص في مدارسنا ومراكزنا التعليميّة، بل حتى على مستوى الاهتمامات الجماهيريّة العامّة ضمن مؤسّسات المجتمع المدنيّ».

وتابع الشيخ الكربلائي: لذلك لا محيص لنا عن توجيه الاهتمام والعناية على الأقلّ بجَعْل هذه المنظومة ضمن أحكام التعليم المعرفيّ في المدارس الأهليّة بل الحكومية أيضاً، وفي جميع مراكز التعليم ضمن وسائل التثقيف العام، ومن خلال وسائل الاتّصال التي غزت كلّ زاويةٍ من زوايا حياتنا، ويأتي هذا المهرجان الدوليّ الثالث ليُساهم ولو بمقدارٍ بسيط في لفت الأنظار أوّلاً وتوجيه القلوب ثانياً وتحفيز العقول ثالثاً، الى الاهتمام اللّائق بجوهرة الحقوق لعالم الإنسان وذاته كفردٍ ومجتمع، ألا وهي رسالة الحقوق للإمام السجّاد(عليه السلام) التي جمعت وأوفت واستكملت كلّ ما يتعلّق بهذه الحقوق، ولا عجب في ذلك؛ فمصدرها من نَهْل علومه ومعارفه من الكمال المطلق وعبر رسوله الأكمل خُلُقاً وعلماً في جنس بني البشر، ألا وهو زين العبّاد وسيّد أهل السجود والخشوع.

هذا وقد شهد حفلُ الافتتاح كذلك كلمات عديدة كانت منها كلمة السيّد عبد القادر الآلوسي رئيس رابطة علماء الرباط المحمدي ورئيس علماء الفلوجة، وكلمة الوفود الأجنبيّة للسيد بيير ايمانيال ديبون مستشار رئيس الوزراء الفرنسي، وقصيدة من الشعر الفصيح للشاعر مصطفى الموسوي من كربلاء، وكلمة الوفود العربيّة التي ألقاها د. خالد شوكت الوزير السابق ونائب رئيس البرلمان التونسي، وكلمة السيد نجم الدين بريادي مفتي السليمانيّة وكردستان، وغيرهم.. هذا وقد تمّ تسليم درع المهرجان من قبل الشيخ الكربلائيّ لقناتَيْ كربلاء و (bnb) اللّبنانيّة الفضائيّتين على تغطيتهما فعّاليات حفل افتتاح المهرجان بشكلٍ خاصّ ومباشر.

انطلاق فعاليات مهرجان تراتيل سجادية العالمي الثالث في كربلاء بمشاركة دولية

موقع العتبة الحسينية المقدسة: ولاء الصفار

افتتح سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية فعاليات معرض تراتيل سجادية للكتاب الدولي الثالث، اليوم الخميس الموافق ٢٠/ ١٠/ ٢٠١٦م، برعاية وتمويل العتبة الحسينة المقدسة للفترة من ٢٠- ٢٩/ ١٠/ ٢٠١٦ تشرين الأول في محافظة كربلاء ، وتزامنا مع ايام شهر محرم الحرام واستشهاد الامام الحسين (عليه السلام) بمشاركة كبيرة لشخصيات دينية وفكرية وادبية محلية وعربية.

وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمعرض جمال الدين الشهرستاني: اقيم اليوم حفل الافتتاح لمعرض تراتيل سجادية للكتاب الثالث كجزء من فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي والذي سيستمر لمدة عشرة ايام ،ويتضمن هذا المعرض عدة فقرات منها انجزت واخرى في طور التنفيذ كما تضمن المعرض مسابقة الصور الفوتوغرافية الدولية التي شارك فيها عدة مصورين من العراق وعدة دول عربية بمصاف المحترفين، وايضا سيكون هناك جلسات بحثية وحفل

اختتام.

واضاف الشهرستاني: ان الهدف من اقامة المهرجان لتسليط الضوء على رسالة الحقوق للإمام السجاد عله السلام بعد الهجمة الشرسة على الاسلام ومبادئه وقيمه وقبل ان عرف العالم معنى المنية الحديثة التي بحثتها الامم المتحدة كلائحة لها على حقوق الانسان فقد سطرها ودرسها ونشرها الامام السجاد عليه السلام قبل اكثر من ١٣٠٠ سنة فهو يخاطب البشر بعيدا عن المعتقد واللون والانتماء.

وبين الشهرستاني: ستستقبل العتبة الحسينية المقدسة الضيوف والمشاركين والمدعوين للمهرجان والمؤتمر من عدة دول خلال الايام القادمة منها الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا ولبنان وسوريا والأردن والكويت والسعودية والبحرين وإيران وتركيا والوفود العراقية من بغداد وكردستان العراق ومن المحافظات الجنوبية.

خبير امني واعلامي جزائري متخصص بكشف جرائم داعش والسعودية يعتزم القاء بحث في كربلاء

موقع العتبة الحسينية المقدسة: ولاء الصفار

اشار رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان تراتيل سجادية عن تلبية الخبير الامني والاعلامي الجزائري (فوزي حوامدي) للدعوة التي وجهتها له العتبة الحسينية المقدسة للحضور الى كربلاء والقاء بحث عند مرقد الامام الحسين عليه السلام.

وقال السيد (جمال الدين الشهرستاني) في حديث خص به مراسلنا ان (حوامدي) من الشخصيات الاعلامية البارزة في الجزائر ومتخصص في مجال التحليل الامني وله حضور مميز في وسائل الاعلام العربية والاجنبية بمجال رصد وتحليل الاحداث الجارية والجرائم التي ترتكبها مجاميع داعش الارهابية في العراق وسوريا وليبيا والجزائر والعدوان السعودي على اليمن.

واضاف ان (حوامدي) سيتناول في بحثه الذي سيلقيه عند حرم الامام الحسين (عليه السلام) خلال فعاليات مهرجان تراتيل سجادية التي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة في محرم الحرام، سيتناول الحقوق الانسانية التي ارساها واسس لها الامام

السجاد (عليه السلام) في رسالة الحقوق، مبينا ان المجتمع اليوم بأمس الحاجة للرجوع الى تلك الحقوق لمواجهة قوى الظلام والتكفير والهمجية المفرطة التي ابتعدت عن انسانيتها وارتكبت بحق المجتمعات ابشع الجرائم.

وتابع الشهرستاني حديثه ان الاستاذ فوزي حوامدي صحفي واعلامي من مواليد ٢٦/ ايلول/ ١٩٦٩ بالوادي الجزائرية حاصل على شهادة الماجستير في الحقوق ودخل المجال الاعلامي في تسعينيات القرن الماضي وعمل مراسلا لوكالة الانباء اليابانية وكاتب في جريدة المساء الحكومية وجريدة النصر الحكومية وصحيفة النهار الجزائرية، فضلا عن عمله كمراسل لجريدة الشروق التونسية ومحلل امني واستراتيجي لشؤون المغرب العربي.

قصيدة الصوفي التونسي الشيخ الدكتور مازن الشريف
التي القاها في الدورة الثالثة من المهرجان

«مقام الشوق»

قف بالدّيار بلهفةِ المشتـــــــاقِ ... واطـــرب لـفـيـض الحـب في الأعـماق
واذرف دمـوع الـشـوقِ مـرسـالَ الهـوى ... للسّاكنيـــــن العُمرَ في الأحـداق
قف بالدّيار وقد أتيتَ تزورهـــــا ... أو ذاق حـــال العشق والعـشّـاقِ
من جـرّب الأشـواق يعذر صبّهـــا ... بعـــــد الـفـراقِ المـرِّ والحـرّاقِ
هذا مقامُ الشوق يُشهِد ربَّـــــــه ... ومقـــامُ أهـل الـذّوق والإشراقِ
بحمى الإمـامِ الهاشمي المرتضـــى ... علَـــمِ الخشوع ورفـعـةِ الأخـلاق
العابدِ السجّادِ نـبراسِ التقـــــــى ... عنـــدَ التباس الـزيـف بالإحقاق
ابـن الحسين السبط وضّـاح الهـــدى ... كنـــــزِ الـنبوّة في سـنـاهِ الباقي
في كـربـلاء الصبر قـد شهد الـــوري ... مـــن وارث المختـار باستحقاقِ
مَـن مِـن عـليّ فلذة الكبد التـــــي ... مـــا قـد رعتها يـد الشقي الشاقي

من نسل فاطمةَ ونسل محمّـــــدٍ ... خيـرِ الـورى نسبا على الاطـلاق
يا سيدي يا من بحبك أرتجـــي ... حســن الـنـوالِ ورحمـة الخـلاّق
وبحب أهلك كلّهم وبسرّهـــــمَ ... ومقامهـــم عند العظيم الباقي
وبجاه آل البيت جاه إمامهـــــم ... جـاه الحبيـب المصطـفى المـصداق
يا نفح زين العابدين لربّهـــــم ... يـا نجدتـي في الـضّر والإمـلاقِ
بكم الكريم يجود نفح محبّـــــة ... فهـو المغيث بجاهكم والسّاقي
وأنا الذي منكم وبعضٌ دمائكـــم ... جـاءت لتحضنكـــم بُعيد فـراقِ
من مغربٍ للشرق يحملني الجـوى ... كـي أرتـوي منكـم بـأرض عـراقِ
أنتم رُواءُ الـروح أنتم بُغيتـــي ... أنتـــم غـمام الفيض والإغـداقِ
أنتم شفاء الهـمّ أنتم بهجتـــي ... عنـد الكـروب ومـن يفك وثاقي
أنتم جلاء الغم أنتم سادتـــي ... ذخـــر الفتى للدهر حين يلاقي
مـاذا يقـول الشعر فيكم مادحـــا ... والشعـر قـد فـاضت عليه سواقي
قـد صـارت اللغة التـي أتقنتهـــا ... عـــن مطعـمِ المسكين والسبّـاقِ
إن أسـأل الـكـرم السخي يجيبنـي ... مثـــل العـيّ بحضرة الحُـذّاقِ
متـصدّقٌ بالليل يخفي أمـــره ... ويطـوف بـين الـنـاس بـالأرزاقِ
وهـو الحـيـيُّ عـلى السـخاء تعفّفـا ... هـــو نفحة الـرحمان والـــرزّاقِ
أو إن سألتَ العلم يعرف قصده ... والحـــقُّ يشهد قـمّة الأذواق
أو إن رأيـتَ الـصبر فـاسأل أمـره ... وشجاعةَـــــ المقدام والـوَثّـاقِ
قـل مـا أردتَ بـمدح مـن قـالـت لـه ... الأمجـــاد فلتهنأ بطيب عناقي
والـعـزّ إن سألت يقـول لدهرهـــا ... تيهـــا لمن تُلوى غـدا أعناقي
وغـدا يجـيء الـوارثـون سلالـــة ... فهـــم الأئـمة في مـدى الآفـاقِ
وغـدا يُـرى المـهـديُّ يُـدركُ أُمّـــة ... أعيـــت مـن الخـذلان والإخـفـاق
وتجـبّر الـطـغـيـان فـوق جراحهـا ... وتخـــاذل الخـوّان والأفّـاقِ
وغـدا بمكة سـوف تُـرفـع رايـة ... تعلـو عـلى الأوطـان والأعـراق
نـحـو المـدينـة سـوف يـسري نـورهـاَ ... والقـدس تكسر سطوة الإيثاق
والأرض مـن جَـوْرٍ تُـغـاث بـعـادلَ ... وبقائـــم يـقـضي عـلى الفُسّاقِ
غـوث لأهـل الله يجـمع جمعهـم ... في قـــدرة تسمو عـلى الأنـساقِ
وغـدا لآل البيت وعـد سابـــق ... لله صـــدق الـوعـد والميثاقِ

الفهرس

هوية الكتاب ٤

كتاب الموافقة على إقامة المهرجان ٦

مخطوطة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة التي يبارك فيها المهرجان ٧

مقدمة المهرجان ٨

شكر خاص ١٠

المقدّمة ١١

الفصل الاول: قراءة في الاصدارات والمؤلفات الصادرة في دورة المهرجان الثانية ١٤

اصدارات المهرجان في دورته الثانية ١٤

١. إنسان عيني – الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) ١٥

٢. المعجم الدلالي الموضوعي لألفاظ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام). ٢٣

٣. الصحيفة السجادية حقيقة ٢٧

٤. رسالة الحقوق للإمام زين العابدين والاعلان العالمي لحقوق الانسان (دراسة مقارنة) ٣٢

٥. موسوعة الحدائق الندية في بيان المناجيات السجادية ٣٦

٦. السجّاديات (قصائد وشعراء في حضرة الإمام السجاد (عليه السلام)) ٣٩

الفصل الثاني: قراءة في الاصدارات والمؤلفات الصادرة في دورة المهرجان الثالثة ٤١
اصدارات المهرجان في دورته الثالثة.....٤١
١- ظاهرة الدعاء عند الإمام وين العابدين (عليه السلام) ٤٢
٢- تراتيل سجادية (مناظرات مقالات حيلولات) ٥١
٣- الاتساق في الصحيفة السجادية - (دراسة في لسانيات النص).....٦٣
٤- المعجم المفصل في احوال الإمام السجاد (عليه السلام) ٦٨
٥- محاربة التكفير والارهاب بنصوص رسالة الحقوق.....٧٠
٦- تفسير القرآن برواية الإمام السجاد (عليه السلام).....٧٤
٧- المنهج الثوري للإمام زين العابدين (عليه السلام).....٧٧
الفصل الثالث: أصداء فعاليات المهرجان اعلاميا.....٨١
أصداء إعلامية :.....٨١
أولاً: التراتيل في دورته الثانية.....٨١
ثانياً: التراتيل في دورته الثالثة.....١٢٢
تغطيات إعلامية :..... ١٣٧